شرح شعار الحوثيين

الله أكبر

الموت لأمريكا

الموت لإسرائيل

اللعنة على اليهود

النصر للإسلام

تأليف

عبد الصمد القحطاني

كان الله في عونه

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله، وأشهد أن لا إلٰه إلا الله الواحد القهار، مكور الليل والنهار، وناصر دينه ولو كره الكفرة الفجار، والصلاة والسلام على نبيه المختار، وصحابته الغر الميامين الأبرار، وأزواجه أمهات المؤمنين الأطهار، وآل بيته الأكارم المتبعين الأخيار، ومن سار على دربهم واتبعهم بإحسان، ما تعاقب الليل والنهار، أما بعد:

فهذه رسالة يسر الله لي فيها شرح شعار الرافضة الخمينية: (الله أكبر الموت لأمريكا الموت لإسرائيل).

الذين قاموا بترديد هذا الشعار عقب كل صلاة جمعة في مساجد (إيران) حين قيام الثورة الإيرانية عام (١٩٧٩م).

وبما أن الحوثيين جزء من تمدد الرافضة الاثنا عشرية كما صرح بذلك الرافضي الاثنا عشري علي الكوراني. "صحيفة الوسط" (٢٠٠٧/١/٣١م).

وصرح الاثنا عشري الملقب بآية الله المنتظري أن الحوثيين من الشيعة الاثني عشرية، محذرا اليمن من استهدافهم. "الحوثية في اليمن" (ص٢٠٤).

وأكد بدر الدين الحوثي أن الحوثيين سائرون على نهج الرافضة الخمينية الاثني عشرية فقال في "رسالته إلى الشهرستاني" (١٤٢٥/٣/١هـ) «الحركة في اليمن التي تهتدي بنهج إمام الأمة آية الله الخميني، قدس الله سِرّه وجعلنا من خدمه من اليوم إلى يوم الدين».

لهذا كله فقد تلقف الرافضة الحوثيون المتسترون بالزيدية عن أسيادهم في

(إيران) هذا الشعار وأضافوا في آخره: (اللعنة على اليهود النصر للإسلام) ونشروه بينهم على أوسع نطاق، مبررين عن طريقه ما هم عليه من الانحراف والبغي والعدوان على أهل الإسلام!

-أحرقوا المصاحف ومزقوها وداسوها بالأقدام! والموت لأمريكا! الموت لإسرائيل!!!

-طعنوا في عرض رسول الله ﷺ، وسبوا صحابته! والموت لأمريكا! الموت لإسرائيل!!!

-استخدم سادتهم هنا وهناك أنواع السحر والشعوذة التي هي من أعظم أنواع الكفر والردة عن الإسلام! والموت لأمريكا! الموت لإسرائيل!!!

-تمسحوا بأتربة الموتى بل ودَعَوهم واستغاثوا بهم من دون الله! والموت لأمريكا! الموت لإسرائيل!!!

-استوردوا كتاب "الكافي" وغيره من كتب الكفر والإلحاد التي تطعن في القرآن بأنه ناقص ومحرف! والموت لأمريكا! الموت لإسرائيل!!!

-فجروا المساجد ومدارس القرآن! وأهانوا بعض المساجد بأكل القات فيها واستخدام البودرة الخبيثة البردقان! والموت لأمريكا! الموت لإسرائيل!!!

- رفعوا القباب على القبور وأحيوا سنة اليهود والنصارى بإدخال القبور إلى المساجد!!! والموت لأمريكا! الموت لإسرائيل!!!

-نشروا عقائد الجهمية والمعتزلة الباطلة المخالفة للكتاب والسنة وإجماع المسلمين فأنكروا عذاب القبر! والشفاعة للموحدين من أهل الكبائر! ورؤية المؤمنين ربهم في الجنة! والموت لأمريكا! الموت لإسرائيل!!!

-أرادوا تغيير فِطَر اليمنيين بمحاولة تغيير المناهج الحكومية وزرع الأفكار

الرافضية الضالة فيها! والموت لأمريكا! الموت لإسرائيل!!!

-خرجوا في الشوارع يطالبون بإلغاء سورة النور من المناهج الدراسية! والموت لأمريكا! الموت لإسرائيل!!!

-نشروا النزعة الطائفية والعنصرية الجاهلية على أوسع نطاق! والموت لأمريكا! الموت لإسرائيل!!!

-قتلوا وشردوا مئات الآلاف من أبناء القبائل اليمنية! والموت لأمريكا! الموت لإسرائيل!!!

-قتلوا في الحروب الأولى ستين ألفا من الجيش اليمني المسلم حسب ما اعترف بذلك أحد قادتهم https://m.youtube.com/watch?v=p3Te04VV4dY&feature=youtu.be# والموت لأمريكا! الموت لإسرائيل!!!

-فجروا منازل المواطنين، ونهبوا أموالهم، وزجوا بأطفال المسلمين في المعارك دروعا بشرية لهم، والموت لأمريكا! الموت لإسرائيل!!!

-عبثوا بممتلكات الدولة، وجرعوا الشعب اليمني الغلاء والنكبات، وأكلوا رواتب الموظفين، والموت لأمريكا! الموت لإسرائيل!!!

-نشروا الفقر، والخوف، والسلب، والنهب، والاغتصاب، وقطع الطرقات، وعاثوا في الأرض الفساد، والموت لأمريكا! الموت لإسرائيل!!!

-احتضنوا إلى صفهم القتلة وقطاع الطرق والسكارى والخمارين وأنواع المجرمين، بل وأخرجوهم من السجون ليكونوا في صفهم، والموت لأمريكا! الموت لإسرائيل!!!

إلى غير ذلك من الجرائم المرئية والمسموعة التي بلغت عنان السماء، الموثقة بحمد الله في هذه الرسالة وأمثالها. والموت لأمريكا! الموت لإسرائيل!!! كلام يكاد

الشخص يضحك منه من ركبته!!!

أمور تضحك السفهاء منها ويبكي من عواقبها اللبيب

على من تضحكون يا أذناب التتر والكفار على مر التاريخ، ويا أذناب روسيا وأمريكا؟! وبعقول من تستخفون أيها السفهاء؟!

تنفذون مخططات أمريكا وروسيا لحرب الإسلام والمسلمين، وتصرخون: الموت لأمريكا! الموت لإسرائيل!!! وكما قال محدث اليمن العلامة الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن حقيقة هتافات الخميني بسقوط أمريكا وروسيا: «وماذا يضر (أمريكا) أو (روسيا) الهتاف الخميني: تسقط أمريكا، أو تسقط روسيا، وهو ينفذ لهما مخططاتهما». «الإلحاد الخميني في أرض الحرمين» (٦٦).

العبرة بالأفعال لا بمجرد الدعاوى والأقوال

حاولت -ولله الحمد- في هذه الرسالة المختصرة أن أجعل شرح شعار الحوثيين من خلال واقعهم، ومن خلال واقع أسلافهم رافضة اليمن، ومن خلال واقع الرافضة عموما، وبالأخص منهم الخمينية الذين يشيد بهم رافضة اليمن الحوثيون ويسيرون على منوالهم في كثير من الأمور حذو القذة بالقذة، عياذا بالله.

فالعبرة بالأفعال لا بمجرد الدعايات والأقوال، قال الله تعالى: ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾

فالأعمال هي ترجمان الأقوال، والبرهان القاطع على صِدْق أو كذب الأقوال.

فاليهود يزعمون أنهم أبناء الله وأحباؤه، وهم أشد الملل محاربة لله ورسله عليهم الصلاة والسلام.

والمنافقون يتظاهرون بالخير والغيرة على الإسلام وهم في الدرك الأسفل من النار.

وفرعون يقول لقومه: ﴿مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾ وهو إمَامُهم في الكفر وقائِدُهم إلى النار.

وهكذا كل فاجر أو مبطل يتظاهر بالخير والصلاح حتى لا ينكشف أمره، وحتى يتم له التلبيس على الهمج الطغام.

فالخوارج جعلوا شعارهم: ﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾ وكفّروا بذلك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ومن معه من الصحابة الأخيار رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، واستحلوا دماءهم! ولقد قال لهم علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إنها كلمة حق أريد بها باطل». "صحيح مسلم" (١٠٦٦)

وألبس الرافضة بدعتهم الغيرة على آل البيت الأخيار رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وهم من أشد الفرق مخالفة لما عليه آل البيت وعداوة لهم، وقد تصدى لهم آل البيت الأخيار ونكلوا بهم غاية التنكيل، كما سيأتي بيانه إن شاء الله.

فقد أحرق أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جماعة منهم بالنيران.

وطردهم الإمام زيد رَحِمَهُ اللَّهُ ولقّبَهم بالرافضة حين طلبوا منه البراءة من الشيخين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.

وهكذا كل مبطل ملبس على الناس فإن الله له بالمرصاد، ومظهر حقيقته للناس؛ فإن الله عز وجل يقول: ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾ ويقول تعالى: ﴿وَإِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ﴾.

تنبيه: هذا الشرح الذي يسره الله لي هو من بداية فتنة الحوثيين إلى عام

(١٤٣٥هـ) وأما بعد ذلك فقد كثر شرهم وعظمت فتنتهم وحصل بسببهم من الأضرار الدينية والدنيوية ما لا يحصي ذلك إلا الله تعالى، وكلما توسعوا ازداد الشر وكثر الفقر والقتل والقتال وغير ذلك من الأضرار، عياذا بالله.

تنبيه آخر: يسر الله لي جمع هذا البحث من مصادر الحوثيين المعتمدة عندهم، ومن خلال الصحف التي توثق النقل عنهم من مصادرهم، ومن خلال الكتب العلمية التي تبين عقائدهم وبالأخص كتب علماء اليمن وفي مقدمتهم الإمام المجدد الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ الذي كنت أتمنى أن تكتحل عيني برؤيته، ومن خلال مجالستي لعدد لا بأس به من إخواننا اليمنيين الثقات –وفقهم الله– فأهل مكة أدرى بشعابها، وأهل البيت أدرى بما فيه.

قادة الحوثيين والأمريكان يفضحون حقيقة الشعار

الحوثيون كما هو معلوم وكما اعترف بذلك أحد قادتهم أنهم موظفون مع (أمريكا) لمحاربة الإرهاب في اليمن، والإرهاب عند (أمريكا) هو الإسلام، فالإسلام عند الغرب الكافر هو الإرهاب، والإرهاب هو الإسلام.

فكيف يصير الموت لأمريكا، والحوثي جندي موظف مع (أمريكا) يتلقى الدعم الأمريكي ويعقد الجلسات السرية مع السفير الأمريكي لمحاربة الإسلام الخالص تحت ذريعة محاربة الإرهاب؟!!! أجيبوني بعلم يا معشر العقلاء؟!

ومن باب و (شهد شاهد من أهلها) و (أهل البيت أدرى بما فيه) و (أهل مكة أدرى بشعابها)؛ فقد أنطق الله عز وجل بعض الأمريكان وقادة الرافضة الحوثيين بكشف زيف شعارهم وبيان حقيقته للناس، وأنه مجرد كلام يضحك به الحوثيون

على الجهال من الناس، لمصالح سياسية، ومكاسب مادية.

نكذب فيكم الثقلين طرا *** ونقبلكم لأنفسكم شهودا

فهذا يحيى بن بدر الدين الحوثي في مقابلة مع "قناة العربية" (٢٠٠٥/٤/٢٦م) يعترف أن أمريكا لم تكن في يوم من الأيام عدواً للحوثي كما لم يكن الحوثي وأتباعه عدواً لها.

وقال أيضا في مقابلة مع "قناة العربية" (٢٠٠٥/٥/٢٢م): «نحن لا نعادي أحدا، نحن مواطنون أولا وأخيرا، ولسنا مُؤهّلين لأن نحارب (أمريكا) ولا أن نحارب (إسرائيل)، ولا أن نحارب أحدا، نحن مواطنون ضمن الدولة». "الحوثية في اليمن" (ص٢٠١).

و سُئل يحيى الحوثي في مقابلة مع أحد القنوات الفضائية عن شعار الموت لأمريكا الموت لإسرائيل فأجاب: «هذا مجرد كلام! الحمد لله، (أمريكا) موجودة و (إسرائيل) موجودة!!!».

وهذا محمد يحي عزان أحد المؤسسين لما يسمى بالشباب المؤمن يقول في حوار مع "صحيفة الشرق الأوسط" (العدد ١٠٣٢١) بتاريخ (٢٠٠٧/٣/٢م): «من خلال معرفتي بالأخ حسين الحوثي وبالحركة فإنه أراد أن يستقطب أكبر عدد من الشباب ولأن القضية الفلسطينية و (أمريكا) و (إسرائيل) كانت قضية مهمة للمسلمين رفعها كشعار عندما كان يتحدث عن اليهود وأمريكا وإسرائيل، كان يجعل ذلك شعارا فقط! من أجل تعبئة الناس حول القضايا التي هي محل خلاف مثل الإمامة والصحابة.

والدليل على ذلك أنه في إحدى ملازمه تحت عنوان: "الخطر اليهودي" بدأ

يتحدث عن مسألتي أبي بكر وعمر من أول الملزمة حتى آخرها بصورة تخالف عنوان الملزمة». "الحوثية في اليمن" (ص ٣٠١-٣٠٢).

وهذا محمد بن عبد العظيم الحوثي يقول في كلام له طويل عن الحوثيين: «أنا أتعجب من الذي يسميهم مجاهدين وهم ملحدين منافقين محاربين لله ولرسوله وللمؤمنين كذابين مفترين، وقالوا إنهم يحاربون (أمريكا) و (إسرائيل)! المفترين الكذابين، ما حاربوا أمريكي! والله ما قتلوا أمريكي! وإنهم أول من أجاب الأمريكيين، والله جهادهم أفضل من جهاد اليهود والنصارى، وأنهم ألعن من بني إسرائيل، أنجس من اليهود وأخبث منهم، مجوس هذه الأمة، يهود العرب، أعداء أهل البيت، ضربوا الإسلام من داخله». اهـ باختصار من مقال له طويل كَفّرَ فيه الحوثيين أكثر من مرة، وهو منقول في "النصرة اليمانية" (ص١٥٨-١٨٧). (١)

وأما من الجانب الأمريكي ففي مؤتمر صحفي عقد بـ(صنعاء) قبل عدة سنوات سُئل السفير الأمريكي في اليمن: لماذا لا تأخذ أمريكا تهديدات الحوثيين بجد كما تأخذ تهديدات القاعدة وتحاربهم كما تحارب القاعدة!!!؟

فضحك السفير الأمريكي وأجاب قائلاً: «هذه مجرد شعارات لا صلة لها بالواقع وستبقى مجرد شعارات!!!».

---

(١) وراجع باب: "تحذير الزيدية من الحوثيين وشهادتهم ببراءة المذهب الزيدي منهم" ففيه بحمد الله فضح بعض علماء الزيدية لهذا الشعار، وتبرئة المذهب الزيدي من الحوثيين، وإدانتهم باعتناق المذهب الرافضي الاثني عشري.

وقال السفير الأمريكي بـ(صنعاء) في حوار له مع "صحيفة الشرق الأوسط" بأن الحوثيين لسبب ولآخر يرون أن هذا الشعار يفيدهم في الحصول على الدعم من (إيران) مؤكداً بأن الولايات المتحدة لم تكن إطلاقاً ضد الحوثيين.

وراجع فصل: "العلاقة الحميمة بين أمريكا والحوثيين" والفصلين اللذين قبله، من هذه الرسالة، ففيهما مزيد الفضح من دول الغرب ودولة اليهود لحقيقة هذا الشعار.

تعظيم أهل السنة لآل البيت!

أهل السنة هم أشد الناس تعظيما شرعيا لآل البيت ونشرا لمناقبهم الصحيحة، تعظيما موافقا لما عليه معتقد أهل البيت ﷺ، من نبذ الشركيات والضلالات، والذب عن الصحابة الكرام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، والغيرة على عرض رسول الله ﷺ، إلى غير ذلك من خصالهم الحميدة ومناقبهم الرشيدة ﷺ، الثابتة عنهم في كتب أهل السنة بل وفي كتب الرافضة أنفسهم كما سيأتي معنا إن شاء الله.

قال الإمام الآجري رَحِمَهُ اللَّهُ: «واجب على كل مؤمن ومؤمنة محبة أهل بيت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: بنو هاشم علي بن أبي طالب وولده وذريته، وفاطمة وولدها وذريتها، والحسن والحسين وأولادهما وذريتها، وجعفر الطيار وولده وذريته، وحمزة وولده، والعباس وولده وذريته، ﷺ، هؤلاء أهل بيت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، واجب على المسلمين محبتهم وإكرامهم واحتمالهم وحسن مداراتهم والصبر عليهم والدعاء لهم». "الشريعة" (٥/ ٢٢٧٦).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ: «ولا ريب أنه لآل محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حقا على الأمة لا يشركهم فيه غيرهم، ويستحقون من زيادة المحبة والموالاة ما لا يستحقه سائر بطون قريش». "منهاج السنة النبوية" (٤/ ٥٩٩).

وقال الحافظ ابن كثير رَحِمَهُ اللَّهُ عند قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾: «ولا نُنْكِرُ الوصاة بأهل البيت والأمر بالإحسان إليهم واحترامهم وإكرامهم؛ فإنهم من ذرية طاهرة من أشرف بيت وُجدَ على وجه الأرض، ولا سيما إذا كانوا متبعين للسنة النبوية الصحيحة الواضحة الجلية كما كان عَلِيه سَلَفُهُم كالعباس وبنيه، وعلي وأهل بيته وذريته -ﷺ أجمعين-». "تفسير ابن كثير"

(٥٤٨/٦).

وقال العلامة الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «أهل بيت النبوة نحبهم حبًا شرعيًا ونعترف بفضائلهم، حتى من كان موجودًا الآن وهو مستقيم يجب أن نحترمه ونرعى حقه، ونعرف له منْزلته وقربه من رسول الله ﷺ». "تحفة المجيب" (٢٠).

ولهذا قلّ أن تجد كتابا من كتب السنة كالصحيحين وغيرهما وهكذا من كتب العقيدة إلا وهو يشيد بآل البيت ويذكر شيئا من مناقبهم وحقوقهم رضي الله عنهم.

وفي الصحيحين وبقية كتب السنة جملة وافرة من أسانيد أهل البيت، وفي "صحيح البخاري" (١١٢٧) حديث من طريق زين العابدين علي بن الحسين عن أبيه الحسين عن جده علي بن أبي طالب.

قال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «وهذا من أصح الأسانيد ومن أشرف التراجم الواردة فيمن روى عن أبيه عن جده». "فتح الباري" (١١/٣).

ومما يدل على عظيم إنصاف أهل السنة لأهل البيت اعتقادهم أن عليا رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ هو المصيب في جميع حروبه، وهذا بإجماع أهل السنة، قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «فثبت بالكتاب والسنة وإجماع السلف على أنهم مؤمنون مسلمون، وأن علي بن أبي طالب والذين معه كانوا أولى بالحق من الطائفة المقابلة له، والله أعلم». "مجموع الفتاوى" (٤٣٢/٤-٤٣٣).

لكنهم بالمقابل أجمعوا على عدم جواز الطعن فيمن قاتل عليا رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ من الصحابة كمعاوية رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ لأن قتالهم كان عن اجتهاد خاطئ، وللأدلة الكثيرة في تعظيم الصحابة وتحريم المس لهم بشيء من الأذى، قال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «واتفق أهل السنة على وجوب منع الطعن على أحد من الصحابة بسبب ما وقع لهم

من ذلك ولو عرف المحق منهم، لأنهم لم يقاتلوا في تلك الحروب إلا عن اجتهاد، بل ثبت أنه يؤجر أجرا واحدا وأن المصيب يؤجر أجرين». "فتح الباري" (٣٤/١٣).

قلت: وقد قام عدد من أهل السنة في القديم والحديث بإفراد مناقب أهل البيت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بالتأليف.

ومن آخر ذلك رسالة: "فضل أهل البيت وعلو مكانتهم عند أهل السنة والجماعة" للعلامة عبد المحسن العباد حفظه الله (http://www.albrhan.com/arabic/books/bayt)

من طعن في علي فليس بسني ولو ادعي حب أبي بكر وعمر وعثمان.

تأكيدا لما سبق معنا بفضل الله في الباب السابق: أن أهل السنة هم أشد الناس تعظيما لآل البيت وقياما بحقوقهم التي أكرمهم الله بها، فإن أهل السنة يتبرئون ممن يطعن في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أو في غيره من آل البيت الأخيار رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، ولو كان يتظاهر بحب أبي بكر وعمر وعثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فالبراءة من أحد هؤلاء الخلفاء براءة من الجميع، والطعن في واحد منهم طعن في الجميع؛ فإنهم عاشوا إخوة متحابين متراحمين كالبنيان والجسد الواحد، كما وصفهم أصدق القائلين بقوله: ﴿أَشِدّاءُ عَلَى الْكُفّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُم﴾ [الفتح: ٢٩] فمن زعم أنهم كانوا متباغضين فقد كذّب الله في قوله: ﴿رُحَمَاءُ بَيْنَهُم﴾.

ولبيان عقيدة أهل السنة تجاه من يطعم في آل البيت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، قال الإمام

الآجري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «فإن قال قائل: فما تقول فيمن يزعم أنه محب لأبي بكر وعمر وعثمان، متخلف عن محبة علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ، وعن محبة الحسن والحسين رضي الله عنهما، غير راضي بخلافة علي بن أبي طالب كرم الله وجهه؟ هل تنفعه محبة أبي بكر وعمر وعثمان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ؟

قيل له: معاذ الله، هذه صفة منافق، ليست بصفة مؤمن، قال النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لعلي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: «**لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق**» وشهد النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لعلي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ بالخلافة، وشهد له بالجنة، وبأنه شهيد، وأن عليا رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ محب لله عز وجل ولرسوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأن الله عز وجل ورسوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ محبان لعلي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، وجميع ما شهد له به رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من الفضائل التي تقدم ذكرنا لها، وما أخبر النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من محبته للحسن والحسين رضي الله عنهما، مما تقدم ذكرنا له، فمن لم يحب هؤلاء ويتولهم فعليه لعنة الله في الدنيا والآخرة، وقد برئ منه أبو بكر وعمر وعثمان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ». "الشريعة" (٥/٢٢٢٣-٢٢٢٤).

وقال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «ونقول: إنه من أبغض علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ لم تنفعه محبة أبي بكر وعمر وعثمان، بل هو عندنا منافق، كما قال النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لعلي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: «**لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق**» هذا مذهبنا وبه ندين الله عز وجل، وبه نأمر إخواننا، وبالله التوفيق». "الشريعة" (٥/٢٥٣٥).

من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه

اغتر بعض الرافضة المنتسبين إلى آل البيت اغتروا بالنسب الشريف وظنوا أن ذلك مبرر لهم لارتكاب الجرائم والموبقات، وهذا الظن غير صحيح؛ فالأدلة في فضل آل البيت خاصة بمن كان منهم مستقيما، أما من انحرف إلى الرفض أو إلى التصوف أو إلى الإلحاد ونحو ذلك فلا ينفعه هذا النسب الشريف، بل ربما يكون عليه من الوزر أعظم من غيره من بقية الناس.

كما قال الحسن بن الحسن رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «والله إني لأخاف أن يُضاعَف للعاصي منا العذاب ضعفين، وإني لأرجو أن يُؤتَى المحسن منا أجره مرتين». أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٥/٣١٩-٣٢٠) بإسناد صحيح.

وقد جعل الله عز وجل المفاضلة بين الخلق بالتقوى لا بمجرد النسب، قال تعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُم﴾ [الحجرات: ١٣]

وقال النبي ﷺ: «**ومن بطّأ به عَمَلُه، لم يُسرِع به نَسَبُه**». أخرجه مسلم (٢٦٩٩) عن أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

قال الحافظ ابن رجب رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «معناه أن العمل هو الذي يبلغ بالعبد درجات الآخرة، كما قال تعالى: ﴿وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِمّا عَمِلُوا﴾ فمن أبطأ به عمله أن يبلغ به المنازل العالية عند الله تعالى، لم يسرع به نسبه، فيبلغه تلك الدرجات؛ فإن الله تعالى رتب الجزاء على الأعمال، لا على الأنساب، كما قال تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾». "جامع العلوم والحكم" (٢/ ٣٠٨).

وقال النبي ﷺ: «**إن بني فلان ليسوا لي بأولياء، إنما وليي الله وصالح المؤمنين**». أخرجه البخاري (٤١٩١٠) ومسلم (٢١٥) عن عمرو بن العاص رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا.

قال الإمام النووي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «معناه إنما وليي من كان صالحا وإن بَعُد نسبه مني، وليس وليي من كان غير صالح وإن كان نسبه قريبا». "شرح صحيح مسلم" (٨٨/٣).

وقال الإمام الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في فضائل أهل البيت: «وهذه الفضائل المتقدمة هل هي تشمل من لم يكن مستقيمًا؟ أقول: إننا لا نستطيع أن ننفي نسبه إلى النبي ﷺ، لكن الفضيلة لا تشمله. بل الفضيلة للمتمسكين بكتاب الله وبسنة رسول الله ﷺ من أهل بيت النبوة، وأسعد الناس من كان من أهل بيت النبوة وهو من أهل السنة. فإذا كان الأمر كذلك فهل نقول: إن هؤلاء لهم شرف أهل بيت النبوة؟ لا، لا، قال الله سبحانه وتعالى في شأن نوح عند أن قال: {رَبِّ إِنّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ * قَالَ يَا نُوحُ إِنّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِين}. وقال سبحانه وتعالى: {فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُون}.

وقال الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: {يَا نِسَاءَ النّبِيّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْن}. وقال الله سبحانه وتعالى: {ضَرَبَ اللهُ مَثَلًا لِلّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النّارَ مَعَ الدّاخِلِين}.

والنبي ﷺ يقول: «**من بطّأ به عمله لم يسرع به نسبه**» ويقول أيضًا لبني هاشم: «**لا يأتيني النّاس بأعمالهم، وتأتوني بأنسابكم**».

نريد أن نسلك مسلك رسول الله ﷺ وفاطمة الزاهدة التقية، وهكذا الحسن والحسين رضي الله عنهما.

فلا يشغلوك بمعاوية ولا بفلان وفلان، بل اشتغل بنفسك فهل أنت راض عن نفسك؟ ولقد أحسن من قال:

لعمرك إن في ذنبي لشغلاً بنفسي عن ذنوب بني أميّة
على ربي حسابهم جميعًا إليه علم ذلك لا إليّه
وليس بضائري ما قد أتوه إذا ما الله يغفر ما لديّه.

فالذي يسب صحابة رسول الله ﷺ لا يدخل في هذه الفضيلة، وكذلك الذي يسب السنة ويتبرم من السنة ويؤذي أهل السنة». "تحفة المجيب" (١٤-١٧).

عداوة الرافضة لآل البيت وبغضهم لهم

استغل الرافضة أعداء الصحابة والقرابة التظاهر بحب آل البيت لتغطية ما هم عليه من الانحراف المبين عن الكتاب والسنة وإجماع المسلمين بما فيهم آل البيت، ولكن هيهات هيهات أن ينطلي هذا التلبيس على الناس! فالله لهم ولكل ملبس بالمرصاد. ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾.

فقد كشف الله وله الحمد والمنة حقيقة تستر الرافضة بآل البيت، وأنهم هم أشد الناس عداوة لآل البيت ومخالفة لهم، ولعقيدتهم الصحيحة الثابتة عنهم رضي الله عنهم [٢].

---

[٢] وعلى فرض أنهم يحبون عليا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فهذا الحب لا ينفعهم بل فيه الهلاك والدمار؛ لأنه حب مخالف للكتاب والسنة ولما عليه علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وغيره من آل البيت الأخيار، وهو أشبه ما يكون بدعوى النصارى حب عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام، ودعوى اليهود حب موسى عليه الصلاة والسلام، وقد بين الإمام علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شؤم حب الرافضة له، وأن فيه الهلاك ودخول النار، فقال: «ليحبّني قوم حتّى

أما مخالفتهم لعقيدتهم الصحيحة فهذا أشهر من نار على علم، حتى أوصلهم بعضهم إلى منزلة الربوبية والتصرف في الكون وما أشبه ذلك. حتى قال قائلهم:

كفانا فخر مولانا علي حدوث الشك فيه أنه الله.

فرد عليه السني بقوله:

يموت الرافضي وليس يدري علي ربه أم ربه الله.

وقال محدث اليمن الإمام الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ مبينا مخالفة الشيعة لأهل البيت:

«يهيبون على الناس بمذهب أهل البيت، أنتم في واد وأهل بيت النبوة في واد، أهل بيت النبوة من أحرص الناس على العمل بسنة رسول الله ﷺ، وأهل السنة يحبون أهل البيت حبا شرعيا.

أنا أنشدكم هل كان الحسن والحسين يبنيان القباب على القبور؟ لا.

هل كان الحسن والحسين يتمسحان بأتربة الموتى؟ لا.

هل كان الحسن والحسين يرتزقان ويتعيشان من الحروز والعزائم ومن الدجل والتضليل؟ لا.

هل كان الحسن والحسين يسبان أبا بكر وعمر؟ لا.

المهم أيها الشيعة قولوا: نحن من أتباع عبد الله بن سبأ الصنعاني، صنعاني ولكنه يهودي، وهو مؤسس المذهب الشيعي،[٣] ولست أقصد أنكم أيها الشيعة يهود،

يدخلوا النّار فيّ، وليبغضنّي قوم حتّى يدخلوا النّار في بغضي». أخرجه ابن أبي عاصم في كتاب "السنة" (٤٧٦/٢) بإسناد صحيح.

[٣] ليس إثبات حقيقة شخصية عبد الله بن سبأ خاصا بكتب أهل السنة، بل هذا موجود في كتب

لكنكم مقتدون بهم في كثير من الأشياء، فتوبوا إلى الله وارجعوا إلى سنة رسول الله ﷺ حتى يُعزّكم اللهُ سبحانه وتعالى، ويدفع عنكم البلاء، والله المستعان». "إجابة السائل" (ص٥٠).

قلت: وأما قدح الرافضة في أهل البيت أنفسهم فمنهم من كفّر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لأنه لم يأخذ بحقه حسب زعمهم!

ومنهم من زعم أن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لم يزوج عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بابنته أم كلثوم إلا تَقِيّة! وحاشا حيدرة البطل المقدام من هذه الفرية والأعمال النفاقية.

ومنهم من زعم أن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لم يبايع أبا بكر وعمر وعثمان إلا تَقِيّة! وحاشا أمير المؤمنين البطل المغوار من هذه الأخلاق الدنيئة، والأعمال النفاقية، بل كان مع الخلفاء الثلاثة بمنزلة الوزير والساعد الأيمن لهم، يصلي خلفهم ويذب عنهم ويصاهرهم وينصح لهم، بل وسمّى ثلاثة من أولاده بأسمائهم لشدة ولائه لهم، وهكذا كانوا معه.

وطعن الرافضة في ابن بنت رسول الله ﷺ الحسن بن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

الرافضة، وقد أثبتها نحو عشرين من الرافضة السابقين واللاحقين، وممن أثبتها من أئمة الرافضة القمي في كتابه (المقالات والفرق) مقررا أن ابن سبأ اليهودي هو أول من قال بفرض إمامة علي ورجعته وأظهر الطعن على أبي بكر و عمر و عثمان و سائر الصحابة. كما أثبت هذه الشخصية النوبختي في كتابه "فرق الشيعة" (ص٣٢-٤٤) والكشي في كتابه المعروف "رجال الكشي" ونعمة الله الجزائري في "الأنوار النعمانية" (٢/٢٣٤) وهؤلاء الأربعة من كبار شيوخ الرافضة.

بل نقل بعضهم إجماع الشيعة الأوائل على حقيقة هذه الشخصية اليهودية المؤسسة للرفض.

ووصفوه بأنه: «مُذِلُّ المؤمنين!» عند أن تنازل بالخلافة لمعاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وكم للرافضة من طعونات في آل البيت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ومحاربة لهم بالأقوال والأفعال عياذا بالله، فأهل البيت في واد وأعداؤهم الرافضة في واد آخر.

سارت مشرقة وسرت مغربا شتان بين مشرق ومغرب

ومن عداوة الرافضة الحسية لأهل البيت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ما قاله شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ: «ومن العجب من هؤلاء الرافضة أنهم يدعون تعظيم آل محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهم سعوا في مجيء التتر الكفار إلى بغداد، دار الخلافة حتى قتلت الكفار من المسلمين ما لا يحصيه إلا الله تعالى من بني هاشم وغيرهم، وقتلوا بجهات بغداد ألف ألف وثمانمائة ألف ونيفًا وسبعين ألفًا، وقتلوا الخليفة العباسي، وسبوا النساء الهاشميات، وصبيان الهاشميين، فهذا هو البغض لآل محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بلا ريب». "منهاج السنة النبوية" (٤/٥٩٢-٥٩٣).

براءة الإمام زيد رحمه الله من الرافضة وطرده لهم

مما قرره علماء السنة وعلماء الزيدية أيضا أن الإمام زيد بن علي بن الحسين رَحِمَهُ ٱللَّهُ من أهل السنة والجماعة يعتقد معتقدهم ويذب عن الصحابة والقرابة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ ويتبرأ من الرافضة الذين يقدحون فيهم، كما يصنع أهل السنة والجماعة[٤].

وقد وصفه الإمام الذهبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "سير أعلام النبلاء" (٣٨٩/٥) بقوله: «كان ذا علمٍ وجلالة وصلاحٍ».

ومن أعظم المواقف البطولية للإمام زيد رَحِمَهُ ٱللَّهُ في التصدي للرافضة أعداء الصحابة والقرابة، ما ذكره علامة اليمن الإمام محمد بن علي الشوكاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ بقوله: «وقد ثبت في كتب اللغة وشروح الحديث وكتب التاريخ أن الرافضة إنما ثبت لهم هذا اللقب لما طلبوا من الإمام زيد بن علي بن الحسين بن علي رَحِمَهُ ٱللَّهُ أن يتبرأ من أبي بكر وعمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا فقال: هما وزيرا جدي، فرفضوه وفارقوه فَسُمُّوا حينئذٍ الرافضة». "الفتح الرباني" (٥٤٣/١١-٥٤٤).

فلله در آل البيت ما أشدهم على الرافضة وما أقوى غيرتهم على الصحابة!

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «لكن لفظ الرافضة إنما ظهر لما رفضوا زيد بن علي بن الحسين في خلافة هشام، وقصة زيد بن علي بن الحسين كانت بعد العشرين ومائة». "منهاج السنة النبوية" (٣٤/١).

هذه القصة المتواترة الفاضحة للرافضة المتسترين بالإمام زيد بن علي لم يُطِقْ

---

[٤] راجع بحثا نفيسا في كتاب: "رافضة اليمن على مر الزمن" (١٠٩-١١٢) لبيان براءة الإمام زيد بن علي من عقيدة المعتزلة التي ينسبها إليه بعض الشيعة.

إنكارها حتى الرافضة أنفسهم؛ بل نقلوها في بعض كتبهم المعتمدة عندهم، فقد ذكرها العالم الشيعي المرزاتقي خان في "ناسخ التواريخ" (٥٩٠/٢)، هذا الكتاب الذي قال عنه شيوخ الشيعة: «لم يُعمَلْ مِثلُه!»، كما في "أعيان الشيعة" (٢٢٢/١) وذكرها القاضي التستري في "الصوارم المهرقة" (ص٢٢٥) رقم: (٧٦).

ومن أقوال الإمام زيد بن علي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في الذب عن الصحابة رضي الله عنهم والبراءة من الرافضة، ما رواه عنه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٢ /٨٩) أنه قال: «البراءة من أبي بكر وعمر وعثمان البراءة من علي».

وأخرجه الدارقطني في "فضائل الصحابة" (٤٤،٤٨) بلفظ: «ما البراءة من أبي بكر وعمر إلا كالبراءة من علي».

وليس هذا التصدي من الإمام زيد رَحِمَهُ ٱللَّهُ للرافضة والذب عن الصحابة رضي الله عنهم مقصوراً على كتب أهل السنة، بل هو موجود في كتب الإمامية والزيدية المعتمدة عندهم، ففي "الصوارم المهرقة" (ص٢٤٢) للقاضي التستري عن الإمام زيد رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنه قال: «أعلم والله أن البراءة من الشيخين البراءة من علي!».

وفي "مجموع رسائل الهادي" (ص٦٢) عنه رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنه قال: «اللَّهُمَّ اجعل لعنتك ولعنة آبائي وأجدادي ولعنتي على هؤلاء القوم الذين رفضوني وخرجوا من بيعتي، كما رفض أهل حروراء علي بن أبي طالب عليه السلام حتى حاربوه!».

والنقول عن الإمام زيد رَحِمَهُ ٱللَّهُ التي تدل على هذا كثيرة في كتب السنة والرافضة والزيدية أنفسهم، حتى قال العلامة الزيدي يحيى بن الحسين بن القاسم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «إن المتواتر عن الإمام زيد رَحِمَهُ ٱللَّهُ خلاف ما عليه الرافضة من سَبِّهم قال: وهذا ظاهر عنه في جميع كتبه رَحِمَهُ ٱللَّهُ وفي التواريخ لا يمكن رده». "هجر العلم

ومعاقله في اليمن" (١٠٩١/٢) للعلامة الأكوع رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وقال في كتابه "الإيضاح لما خفي من الاتفاق على تعظيم صحابة المصطفى ﷺ" (ص٢٣٨): «الإمام زيد بن علي قد اشتهر النقل عنه وتواتر بالتصريح حُسْنَ الثناء عليهم وامتناعَه من سَبِّهم».

من سب الصحابة فهو رافضي وليس زيدي

تبين -ولله الحمد- في الفصلين السابقين عداوة الرافضة لآل البيت، وبراءة الإمام زيد وغيره من آل البيت من الرافضة وممن يقدح في الصحابة وعلى رأسهم الشيخين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.

فعلى هذا من سب الصحابة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وبالأخص منهم الشيخين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فليس بزيدي، وليس على مذهب أهل البيت الكرام رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ لا من قريب ولا من بعيد، بل هو في حقيقة الأمر من الرافضة الأشرار أعداء آل البيت الذين طردهم الإمام زيد رَحِمَهُ ٱللَّهُ ولقبهم بهذا اللقب القبيح.

قال الإمام الشوكاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «فمن غلا من الزيدية وسَبّ وثَلَب فليس هو من الزيدية ولا من أتباع أئمة أهل البيت سلام الله عليهم، بل هو رافضي مقلد لغلاة الرافضة، وقد جمعت رسالة[٥] حكيت فيها الإجماع من الآل من نحو ثلاثة عشر طريقاً على أن مذهبهم خلاف مذهب الرافضة، وأنهم يعتقدون فضل الصحابة الذين هم خير القرون، ويتحاشون عن مذاهب الرفض». "وبل الغمام على شفاء الأوام"

---

[٥] وهي: "إرشاد الغبي إلى مذهب أهل البيت في صحب النبي ﷺ".

(٣٩٥/٢).

وبين الإمام مفخرة اليمن محمد بن علي الشوكاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في رسالته العظيمة: "إرشاد الغبي إلى مذهب آل البيت في صحب النبي ﷺ" بالحجج القاطعة والبراهين الدامغة من كتب الشيعة الهادوية إجماع أهل البيت رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ على حب الصحابة والدفاع عنهم من نحو ثلاثة عشر طريقا.

ثم قال في آخرها: «وعلى الجملة: إنه إذا لم يقنع المتبع لآل البيت ما سقناه من إجماعاتهم ومذاهبهم ونصوصهم؛ فهو إما جاهل لا يفهم ما يخاطب به ولا يدري ما هو العلم، وإما مكابر قد أعمى التعصب بصر بصيرته، واستحوذ عليه الشيطان فقاده بزمام الغي والطغيان إلى هذه المصيبة التي هي مهلكة الأديان بإجماع حملة السنة والقرآن. وكلا الرجلين لا ينفعه التطويل والاستكثار من نقل نصوص الأئمة ومن صرائح الأدلة، فلنقتصر على هذا المقدار؛ فإن لم ينتفع به لم ينتفع بأكثر به منه.

فالعاقل المراعي لحفظ دينه إذا لم يعمل بما ورد في الصحابة الراشدين من نصوص القرآن والسنة القاضية بأنهم أفضل من غيرهم من جميع الوجوه، وأن بين طبقتهم وطبقة من بعدهم من الأئمة كما بين السماء والأرض؛ فَأَقَلّ الأحوال أن ينزلهم منزلة سائر المسلمين (حرمة لعن المسلمين أحياءً وأمواتاً)».

مما في كتب الرافضة والزيدية من براءةِ آل البيت وتحذيرهم من الرافضة

براءة آل البيت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ من الرافضة وتصديهم لهم وتحذيرهم منهم أمر معروف مشهور مبسوط بالأسانيد الصحيحة في كتب أهل السنة؛ فعلي رضي الله عنه هو الذي أحرقهم بالنار، وزيد بن علي رَحِمَهُ اللَّهُ هو الذي طردهم ولقبهم بالرافضة! وقد أُفرِدت -بفضل الله- هذه المواقف البطولية وأمثالها لآل البيت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بالتأليف.

قال الإمام الآجري رَحِمَهُ اللَّهُ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «وكذا ولده وذريته الطيبة ينكرون على الرافضة سوء مذاهبهم، ويتبرؤون منهم، ويأمرون بمحبة أبي بكر وعمر وعثمان وسائر الصحابة». "الشريعة" (٢٥١٢/٥).

ومن باب (وشهد شاهد من أهلها) و (من فمك ندينك) فقد جاء هذا الأمر مقررا بحمد الله في كتب الشيعة والرافضة المعتمدة عندهم ككتاب الـ"الكافي" لمحمد بن يعقوب الكليني الذي قال عنه القمي في "الكنى والألقاب" (٥٩٣/٢-٥٩٤) رقم: (٦٢٨): «أَجَلُّ الكتب الإسلامية، وأعظم مصنفات الإمامية».

وكتاب "نهج البلاغة" الذي قال عنه المرجع الزيدي مجد الدين المؤيدي في كتابه "الجامعة المهمة لأسانيد الأئمة" (ص٦٦): «وقد صححه أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة، وصاحب البيت أدرى بالذي فيه، فلم يزل يحتج به سابقهم ولاحقهم وتلقوه بالقبول كما صَرّحَ بذلك أعلامهم، كالسيد الهادي بن إبراهيم الوزير وغيره». ولم يكتف مجد الدين بهذا المدح الرفيع لهذا الكتاب حتى قال: «وشَاهِدْ كلام الوصي في ذاته، فهو دون كلام الخالق وفوق كلام المخلوق سوى كلام الرسول!!».

ومما جاء في هذين الكتابين وأمثالهما عن آل البيت -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ- في ذم الروافض والتحذير منهم والتألم الشديد من أفعالهم المنكرة ما يلي:

١) عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال مخاطباً للرافضة: «صُمٌّ ذووا أسماع، وبكم ذووا كلام، وعمي ذووا أبصار، لا أحرار صدق عند اللقاء، ولا إخوان ثقة عند البلاء!». "نهج البلاغة" (ص١٤٢).

٢) عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال في الرافضة: «يا أشباه الرجال ولا رجال! حلوم الأطفال، وعقول ربات الحجال! لوددت أني لم أركم ولم أعرفكم! قاتلكم الله، لقد ملأتم قلبي قيحاً، وشحنتم صدري غيظاً، وجَرّعتموني نُغَب التهمام أنفساً، وأفسدتم عليّ رأيي بالعصيان والخذلان ...». "نهج البلاغة" (ص٧٧) بشرح محمد بن عبده.

٣) عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال مخاطباً لهم: «أيها الشاهدة أبدانهم، الغائبة عقولهم! المختلفة أهواءهم، المبتلى بهم أمراؤهم! صاحبكم يطيع الله وأنتم تعصونه، وصاحب الشام يعصي الله وهم يطيعونه، لوددت والله أن معاوية صارفني بكم صرف الدينار بالدرهم، يأخذ مني عشرة منكم وأعطاني رجلاً منهم». "نهج البلاغة" (١٨٨/١).

٤) عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال: «أحمد الله على ما قضى من أمر، وقدر من فعل، وعلى ابتلائي بكم أيتها الفرقة، التي إذا أمرت لم تطع! وإذا دعوت لم تجب! إن أهملتم خضتم! وإن حوربتم خرتم! وإن اجتمع الناس على إمام طعنتم! وإن أُجبتم إلى مشاقة نكصتم!». "نهج البلاغة" (٣١٧).

٥) عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال متوجعاً من الشيعة

المنتسبين إليه: «اللّٰهُمَّ إني قد مللتهم ومَلُّوني، وسئمتهم وسئموني، فأبدلني بهم خيراً منهم، وأبدلهم بي شراً مني، اللّٰهُمَّ مُثّ قلوبهم كما يمث الملح في الطعام»[٦] "نهج البلاغة" (ص٧٢).

٦) عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ أنه قال فيهم أيضاً: «أصبحت والله لا أصدق قولكم! ولا أطمع في نصركم! ولا أوعد العدو بكم! ما بالكم؟! ما دواؤكم؟! ما طبكم؟!». "نهج البلاغة" (٧٤/١).

٧) عن الحسن بن علي ﷺ أنه قال في الرافضة: «أرى والله معاوية خيراً لي من هؤلاء، يزعمون أنهم لي شيعة! ابتغوا قتلي! وأخذوا مالي! والله لو قاتلت معاوية لأخذوا بعنقي حتى يدفعوني إليه سلماً! والله لأن أسالمه وأنا عزيز خير من أن يقتلني وأنا أسير». "الاحتجاج" (١٠/٢).

٨) عن الحسين بن علي ﷺ أنه دعا عليهم فقال: «اللّٰهُمَّ إن متعتهم إلى حين ففرقهم فرقاً، واجعلهم طرائق قددا، ولا ترضِ الولاة عنهم أبداً، فإنهم دعونا لينصرونا ثم عدوا علينا فقتلونا!». "الإرشاد للمفيد" (ص٢٤١).

٩) عن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ أنه قال لشيعة الكوفة: «هل تعلمون أنكم كتبتم إلى أبي وخدعتموه، وأعطيتموه من أنفسكم العهد والميثاق ثم قاتلتموه وخذلتموه! بأي عين تنظرون إلى رسول الله ﷺ وهو يقول لكم: قاتلتم عترتي! وانتهكتم حرمتي! فلستم من أمتي». "الاحتجاج" (٣٢/٢).

---

[٦] روى عبد الرزاق في "مصنفه" (١٥٤/١٠) بسند صحيح عن علي ﷺ أنه قال عن الرافضة: «اللّٰهُمَّ إني قد سئمتهم وسئموني، ومللتهم ومَلُّوني، فأرحني منهم وأرحهم مني» وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٣٤/٤٢) بأطول من هذا اللفظ بإسناد صحيح.

١٠) وعن زين العابدين رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنه قال: «إن هؤلاء يبكون علينا فَمَن قتلنا غَيْرُهم؟!».[٧] "الاحتجاج" (٢/٢٩).

١١) وعن زين العابدين رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنه قال: «هيهات أيها الغدرة المكرة، حيل بينكم وبين شهوات أنفسكم، أتريدون أن تأتوا إلي كما أتيتم إلى آبائي مِنْ قَبْلُ!». "الاحتجاج" (٢/٣٢).

١٢) عن الإمام الباقر رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنه قال: «لو كان الناس كلهم لنا شيعة لكان ثلاثة أرباعهم لنا شكاكاً، والربع الآخر أحمق!». "رجال الكشي" (ص٧٩).

١٣) عن الإمام أبي عبد الله جعفر الصادق رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنه قال: «ما أنزل الله سبحانه آية في المنافقين إلا وهي فيمن ينتحل التشيع». "رجال الكشي" (ص٢٥٤) ترجمة أبي الخطاب.

١٤) عن الإمام أبي عبد الله جعفر الصادق رَحِمَهُ ٱللَّهُ أن الرافضة جاؤوا إليه فقالوا: «إنا قد نُبزنَا نبزا أثقل ظهورنا، وماتت له أفئدتنا، واستحلت له الولاة دماءنا، في حديث رواه لهم فقهاؤهم، فقال أبو عبد الله -عليه السلام-: الرافضة؟ قالوا نعم، فقال: «لا والله ما هم سموكم ولكن الله سماكم به» "الكافي" (٥/٣٤).

---

[٧] في هذا الثلاثة الآثار الأخيرة دليل واضح أن الذي غدر بالحسين رضي الله عنه هم رافضة الكوفة الذين أعطوه العهد والميثاق فلما وصل إليهم غدروا به وقتلوه! والأدلة على هذا كثيرة بحمد الله في كتب السنة والرافضة لا ينكرها إلا جاهل أو معانِد، ثم من عجيب أمرهم وتغطية منهم لجريمتهم صاروا يتظاهرون بالبكاء عليه ويقيمون الحسينيات لذلك التي يصنعون فيها من الشركيات والخرافات والنياحة ولطم الخدود وإسالة الدماء ما فاقوا به نياحة نساء الجاهلية الأولى!

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «أما من قتل الحسين أو أعان على قتله أو رضي بذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين». "مجموع الفتاوى" (٤/٤٨٧).

١٥) عن موسى بن جعفر الكاظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنه قال: «لو امتحنتهم - يعني الشيعة - لما وجدتهم إلا مرتدين، ولو تمحصتهم لما خَلُصَ من الألف واحد» "الكافي" (٣٣٨/٨).

وقد بان بحمد الله من خلال هذه النصوص الموثقة في كتب الزيدية والرافضة أنفسهم براءة آل البيت من الرافضة، وأن التصاق الرافضة بآل البيت رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ شبيه بالتصاق النصارى بعيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام، والتصاق اليهود بموسى عليه الصلاة والسلام.

خلاصة موقف آل البيت من الرافضة حسب ما هو موجود في كتب الرافضة والزيدية

رأيت أن أذكر بإذن الله خلاصة كلام آل البيت عليهم السلام في الرافضة حسب ما هو موجود في الباب السابق من كتب الرافضة والزيدية أنفسهم:

نكذب فيكم الثقلين طرا *** ونقبلكم لأنفسكم شهودا

١) «صُمٌّ ذووا أسماع، وبكم ذووا كلام، وعمي ذووا أبصار، لا أحرار صدق عند اللقاء، ولا إخوان ثقة عند البلاء!». (أمير المؤمنين علي بن أبي طالب).

٢) «أشباه الرجال ولا رجال! حلوم الأطفال، وعقول ربات الحجال! لوددت أني لم أركم ولم أعرفكم! قاتلكم الله». (أمير المؤمنين علي بن أبي طالب).

٣) «الشاهدة أبدانهم، الغائبة عقولهم! المختلفة أهواءهم، المبتلى بهم أمراؤهم! لوددت والله أن معاوية صارفني بكم صرف الدينار بالدرهم، يأخذ مني عشرة

منكم وأعطاني رجلاً منهم». (أمير المؤمنين علي بن أبي طالب).

٤) «أيتها الفرقة، التي إذا أمرت لم تطع! وإذا دعوت لم تجب! إن أهملتم خضتم! وإن حوربتم خرتم! وإن اجتمع الناس على إمام طعنتم! وإن أُجبتم إلى مشاقة نكصتم!». (أمير المؤمنين علي بن أبي طالب).

٥) «أصبحت والله لا أصدق قولكم! ولا أطمع في نصركم! ولا أوعد العدو بكم!». (أمير المؤمنين علي بن أبي طالب).

٧) «أرى والله معاوية خيراً لي من هؤلاء، يزعمون أنهم لي شيعة! ابتغوا قتلي! وأخذوا مالي! والله لو قاتلت معاوية لأخذوا بعنقي حتى يدفعوني إليه سلماً!». (سيد شباب أهل الجنة الحسن بن علي بن أبي طالب).

٨) «دعونا لينصرونا ثم عدوا علينا فقتلونا!». (سيد شباب أهل الجنة الحسين بن علي بن أبي طالب).

٩) «كتبتم إلى أبي وخدعتموه، وأعطيتموه من أنفسكم العهد والميثاق ثم قاتلتموه وخذلتموه! بأي عين تنظرون إلى رسول الله ﷺ وهو يقول لكم: قاتلتم عترتي! وانتهكتم حرمتي! فلستم من أمتي». (زين العابدين علي بن الحسين).

١٠) «يبكون علينا فَمَن قتلنا غَيْرُهم؟!». (زين العابدين علي بن الحسين).

١١) «هيهات أيها الغدرة المكرة، حيل بينكم وبين شهوات أنفسكم». (زين العابدين علي بن الحسين).

١٢) «لو كان الناس كلهم لنا شيعة لكان ثلاثة أرباعهم لنا شكاكاً، والربع الآخر أحمق!». (الإمام الباقر)

١٣) «ما أنزل الله سبحانه آية في المنافقين إلا وهي فيمن ينتحل التشيع». (الإمام

أبو عبد الله جعفر الصادق).

١٤) «لا والله ما هم سموكم -يعني بالرافضة- ولكن الله سماكم به» (الإمام أبو عبد الله جعفر الصادق).

١٥) «لو امتحنتهم -يعني الرافضة- لما وجدتهم إلا مرتدين، ولو تمحصتهم لما خَلُصَ من الألف واحد» (الإمام موسى الكاظم).

مما في كتب الرافضة والزيدية من دفاع أمير المؤمنين علي عن الصحابة الأخيار

إن المودة القوية والعلاقة المتينة بين الآل والأصحاب -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ جميعاً- مما اشتهر وذاع وصار محل إجماع عند أهل السنة ومن أنصف من الشيعة، وقد أُفرِدَت بذلك كتب بالتأليف، حالهم كما وصفهم أصدق القائلين بقوله: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُم﴾ [الفتح: ٢٩]

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ: «والنقل الثابت عن جميع علماء أهل البيت من بني هاشم من التابعين وتابعيهم من ولد الحسين بن علي وولد الحسن وغيرهما أنهم كانوا يتولون أبا بكر وعمر وكانوا يفضلونهما على علي، والنقول عنهم ثابتة متواترة». "منهاج السنة النبوية" (٣٦٩/٧).

ومن باب (وشهد شاهد من أهلها) فقد جاء هذا الأمر مقررا بحمد الله في كتب الزيدية والرافضة المعتمدة عندهم.

ومما جاء من ثناء الخليفة الراشد البطل المغوار أمير المؤمنين علي بن أبي

طالب ﷺ على الصحابة ﷺ، وبالأخص منهم أبو بكر وعمر وعثمان ﷺ الذين هم مع علي ﷺ خير هذه الأمة بعد نبيها ﷺ، ما يلي إن شاء الله:

١- قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ: «لقد رأيت أصحاب محمد ﷺ فما أرى أحداً يشبههم منكم، لقد كانوا يصبحون شعثاً غبراً، وقد باتوا سجداً وقياماً، يراوحون بين جباههم، ويقبضون على مثل الجمر من ذكر معادهم، كأن بين أعينهم ركب المعزى من طول سجودهم، إذا ذُكِرَ الله اهمرت أعينهم حتى ابتلت جيوبهم، ومادوا كما يميد الشجر يوم الريح العاصف، خوفاً من العقاب ورجاءً للثواب». "نهج البلاغة" (ص١٩٠) بشرح محمد بن عبده و(ص١٤٣) بتحقيق صبحي الصالح.

١) نقل المجلسي في "حياة القلوب" (٦٢١/٢) عن أمير المؤمنين علي ﷺ أنه قال: «أوصيكم في أصحاب رسول الله ﷺ لا تسبوهم فإنهم أصحاب نبيكم، الذين لم يبتدعوا في الدين شيئاً ولم يوقروا صاحب بدعة».

٢) قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ في أبي بكر الصديق ﷺ: «لله بلاء فلان، لقد قَوّم الأود -يعني العوج- وداوى العمد -يعني العلة- وأقام السنة، وخلف البدعة، وذهب نقي الثوب، قليل العيب، أصاب خيرها، واتقى شَرّها، أدى لله طاعته، واتقاه بحقه، رحل وتركهم في طرق متشعبة لا يهدتي إليها الضال، ولا يستيقن المهتدي». "نهج البلاغة" (ص٤٣٠) مع الشرح، وفلان المبهم ها هنا كثير من شراح "نهج البلاغة" أنه أبو بكر ﷺ وذكر بعضهم أنه عمر ﷺ.

٣) قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ مخاطباً للفاروق أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ لما استشاره في غزو الفرس: «إن الأعاجم إن ينظروا إليك

غداً يقولوا هذا أصل العرب فإذا قطعتموه استرحتم، فيكون ذلك أشد لِكَلَبِهِم عليك وطمعهم فيك». "نهج البلاغة" (ص٢٥٧-٢٥٨).

وقال لعمر ﷺ حين استشاره في غَزْوِ الروم: «إنك متى تَسِرْ إلى هذا العدو بنفسك فتلقهم بشخصك فتنكب لا تكن للمسلمين كانفة دون أقصى بلادهم، ليس بعدك مرجع يرجعون إليه، فابعث إليهم رجلاً مُحْرِبًا، واحفز معه أهل البلاء والنصيحة، فإن أظهر الله فذاك ما تحب، وإن كانت الأخرى كنتَ ردءًا للناس ومثابة للمسلمين». "نهج البلاغة" (ص٢٤٦-٢٤٧).

٤) قال يحيى بن حمزة في كتابه "الانتصار على علماء الأمصار" كتاب "صلاة الجمعة" جواز صلاة التراويح جماعة من ثلاثة أوجه، قال: «وروي أن عليّا رأى القناديل في المسجد، فقال: رحم الله عمر نَوّرَ مساجدنا نَوّرَ الله قبره!».

٥) بل بلغ التحابب بين حيدرة والفاروق أن زوّجَ حَيْدرةُ الفَارُوقَ بابنته أم كلثوم، وهذا أمر معلوم حتى عند الرافضة، ذكره مؤرخهم اليعقوبي في "تاريخه" (٤٠/٢).

وهو موجود أيضاً في "فروع الكافي" (١١١٥/٦-١١١٦)، بل ذكر المفيد الرافضي في "الإرشاد" (ص٢٤٨): «أن حيدرة ﷺ سمى ثلاثة من أولاده بأسماء الخلفاء الثلاثة ﷺ!». وهذا يدل على العلاقة الطيبة والارتباط الوثيق بين الخلفاء الأربعة.

٦) وفي "بحار الأنوار" (١١٧/٢٨) للمجلسي و"معاني الأخبار" (ص٣٨٩) لابن بابويه القمي عن علي ﷺ أنه لما رأى عمر ﷺ مُسَجّى وقد صار ميتاً قال: «ما أحد أحب إلي من أن ألقى الله بعمله من هذا المُسَجّى».

٧) قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ مخاطباً ذا النورين أمير المؤمنين عثمان بن عفان ﷺ: «والله ما أدري ما أقول لك؟! ما أعرف شيئاً تجهله، ولا أدلك

على أمر لا تعرفه، إنك لتعلم ما نعلم، ما سبقناك إلى شيء فنخبرك عنه، ولا خلونا بشيء فنبلغكه، وقد رأيتَ كما رأينا، وسمعتَ كما سمعنا، وصحبتَ رسول الله ﷺ كما صحبنا، وما ابن أبي قحافة ولا ابن الخطاب بأولى لعمل الحق منك، وأنت أقرب إلى رسول الله ﷺ وشيجة رحم منهما، وقد نِلْتَ من صهره ما لم ينالا». "نهج البلاغة" (٦٨/٢) و(ص٢٩١) بشرح محمد بن عبده، و(٢٦١/٩) بشرح ابن أبي الحديد، "بحار الأنوار" (٤٨٩/٣١) للمجلسي، "نهج السعادة" (١٦٧/١) للمحمودي.

والخلاصة في انتساب الرافضة لآل البيت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ما ذكره العلامة إحسان إلهي ظهير رَحِمَهُ اللَّهُ بقوله: «وسمت نفسها: (الشيعة لعلي) ولا علاقة لها به، وقد تبرأ منهم، وعذبهم أشد العذاب في حياتهم، وأبغضهم بنوه وأولاده من بعده، ولعنوا عليهم، وأبعدوه عنهم». "الشيعة والسنة" (١٧).

كيف عاش الخلفاء الأربعة فيما بينهم؟

قد بين الله الألفة العظيمة والرحمة المتينة بين الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فقال عز وجل: ﴿أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُم﴾ ولبيان شيء من التراحم المذكور في الآية الكريمة، والسيرة الحميدة والمودة المتينة بين الخلفاء الأربعة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ الذين هم أفضل الخلق بعد الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام، لبيان ذلك أحببت أن أنقل كلام الإمام الآجري في ذلك، حيث قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «اعلموا رحمنا الله وإياكم أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لا يحفظ عنه الصحابة ومن تبعهم من التابعين ومن بعدهم من أئمة المسلمين إلا محبة أبي بكر وعمر وعثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ في

حياتهم وفي خلافتهم وبعد وفاتهم: فأما في خلافتهم فسامع لهم مطيع يحبهم ويحبونه، ويعظم قدرهم، ويعظمون قدره، صادق في محبته لهم، مخلص في الطاعة لهم، يجاهد من يجاهدون، ويحب ما يحبون، ويكره ما يكرهون، يستشيرونه في النوازل؛ فيشير مشورة ناصح مشفق محب، فكثير من سيرتهم بمشورته جرت، فقبض أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فحزن لفقده حزنا شديدا، وقتل عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فبكى عليه بكاء طويلا، وقتل عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ظلما، فبرأه الله عز وجل من دمه، وكان قتله عنده ظلما مبينا.

ثم ولي الخلافة بعدهم، فعمل بسنتهم، وسار سيرتهم، واتبع آثارهم، وسلك طريقهم. وروى عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فضائلهم، وخطب الناس في غير وقت؛ فذكر شرفهم، وذم من خالفهم، وتبرأ من عدوهم، وأمر باتباع سنتهم وسيرتهم، فرضي الله عنه وعنهم، هؤلاء الأربعة لن يحبهم إلا مؤمن تقي، قد وفقه الله عز وجل للحق، ولن يتخلف عن محبتهم، أو عن محبة واحد منهم إلا شقي قد خطي به عن طريق الحق». "الشريعة" (٥/ ٢٣١١-٢٣١٢).

من زعم عداوة آل البيت للصحابة فقد كذب وافترى عليهم

سبق معنا بفضل الله التوثيق من كتب أهل السنة بل ومن كتب الرافضة والزيدية أنفسهم بالحجج والبراهين المودة القوية والعلاقة الطيبة بين أهل البيت والصحابة، وبالأخص بين أمير المؤمنين علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ والخلفاء الثلاثة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ جميعا.

فعلى هذا من نسب إلى آل البيت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ شيئا من الطعن في الصحابة أو

نسب إلى الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ شيئا من الطعن في أهل البيت فهو كذاب مفتر، مخالف للثابت المتواتر في كتب أهل السنة والرافضة والزيدية.

قال الإمام الآجري رَحِمَهُ اللَّهُ: «وكذا من زعم أنه يتولى علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ويحب أهل بيته ويزعم أنه لا يرضى بخلافة أبي بكر وعمر ولا عثمان ولا يحبهم ويبرأ منهم، ويطعن عليهم، فنشهد بالله يقينا أن علي بن أبي طالب والحسن والحسين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ برآء منه لا تنفعه محبتهم حتى يحب أبا بكر وعمر وعثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، كما قال علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فيما وصفهم به، وذكر فضلهم، وتبرأ ممن لم يحبهم، فرضي الله عنه، وعن ذريته الطيبة، هذا طريق العقلاء من المسلمين، ونعوذ بالله ممن يقذف أهل بيت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالطعن على أبي بكر وعمر وعثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، لقد افترى على أهل البيت وقذفهم بما قد صانهم الله عز وجل عنه، وهل عرفت أكثر فضائل أبي بكر وعمر وعثمان، إلا مما رواه علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أجمعين». "الشريعة" (٥/٢٢٢٤).

وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: «جميع ما ذكرناه يدل من عقل عن الله عز وجل وعن رسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعن مذهب علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله تعالى عنهم وغيرهم من سائر الصحابة: أن الرافضة أسوأ الناس حالة، وأنهم كذبة فجرة، وأن عليا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وذريته الطيبة أبرياء مما تنحله الرافضة إليهم، وأن المحب لعلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الذي يرجو الثواب من الله عز وجل هو المحب لأبي بكر وعمر وعثمان وجميع الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فمن لم يكن كذلك لم تصح له محبة علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وقد برأ الله الكريم عليا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وذريته الطيبة من مذاهب الرافضة الأنجاس الأرجاس». "الشريعة" (٥/ ٢٥٣٥).

وقال العلامة محمود الألوسي رَحِمَهُ ٱللَّهُ حين قال عن الرافضة: «كفروا أناسًا من الصحابة كان الأمير -يعني عليا- يصلي وراءهم، ويقتدي بهم في الجمع والجماعات، كأبي بكر وعمر وعثمان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ، وقد درج معهم على أحسن حال، وأرفه بال، حتى زوج بنته أم كلثوم من عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، ونكح هو كرم الله وجهه من سبي أبي بكر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ خولة الحنفية رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا، وصدر منه كرم الله وجهه من حسن المعاملة مع الخلفاء ما لا يقبل تأويلًا، وهو مما يلقم الشيعة حجرًا». "الأجوبة العراقية على الأسئلة اللاهورية" كما في "صب العذاب على من سب الأصحاب" (١٧٩).

ظهور الحركة الحوثية الرافضية

عند أن قام حامل لواء السنة في اليمن العلامة الإمام مقبل بن هادي الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ وطلابه الأشبال بإعادة الحق إلى نصابه والسيف إلى جرابه، وذلك بنشر السنة والعقيدة الصحيحة التي سار عليها الصحابة والقرابة، غاض هذا الأمر الرافضة أعداء الصحابة والقرابة أصحاب الطلاسم والتمائم جدا، كيف تنشر السنة في ربوع البلاد من أوساطهم ويعرف الناس حقيقة انحرافهم من عقر دارهم.

فإذا بالجارودي الرافضي المتستر بالزيدية بدر الدين الحوثي المولود بتاريخ (١٤٣٧/٥/١٧هـ) يؤسس في مسقط رأسه (مران) من محافظة (صعدة) فرقة رافضية تحت ستار الزيدية ملقبا إياها بحركة الشعار، مستغلا التقارب بين الجارودية والرافضة الإمامية لتغطية ما هو عليه من الرفض الإمامي بستار الزيدية.

بينما قام صلاح فليته مع جماعة من الجارودية بتأسيس حركة ما يُعرَف بالشباب

المؤمن، وهما في الحقيقة اسمان لمسمى واحد.

فما هي إلا مدة فإذا بالحكومة اليمنية بعد قيام الوحدة اليمنية عام (١٩٩٠م) تفتح المجال للتعددية الحزبية، فاستغل ذلك الشيعة في اليمن بتأسيس حزب لهم تحت مسمى: (حزب الحق) برئاسة الزيدي مجد الدين المؤيدي، ونيابة الجارودي الرافضي بدر الدين الحوثي، كي يستعيدوا عن طريق هذا الحزب نشاطهم في نشر مذهبهم والقبض على أبنائهم من الالتحاق بالسنة.

وللعلاقة الحميمة بين الرافضة والعلمانيين، قام الرافضي بدر الدين الحوثي عقب دحر الحزب الاشتراكي عام (١٩٩٤م) بمناوشات في (صعدة) تأييداً للحزب الاشتراكي الملحد! أدت إلى تدمير منزله من قِبل الدولة وهروبه إلى أسياده في (لبنان) ثُمّ إلى (إيران) فما هي إلا سنتان منذ بقائه في (إيران) وتشبُّعه بالرفض هناك المخالف في كثير منه للمذهب الزيدي.

فإذا بالخلاف يظهر جليا بين رئيس الحزب مجد الدين المؤيدي، وبين نائبه الجارودي الرافضي بدر الدين الحوثي، الذي يسعى في تحويل زيدية اليمن إلى رافضة إيرانية، أدى هذا الخلاف إلى إعلان بدر الدين وولده حسين (١٩٩٦/١١/٢٩م) استقلالهما عن (حزب الحق الشيعي) ورجع بدر الدين عام (١٩٩٧م) بوساطة إلى اليمن.

وعند ذلك بدأ نشاطه هو وولده حسين في جَرِّ وسحب ما أمكنهم من شباب الشيعة إلى الرفض الإمامي الاثني عشري تحت ستار الزيدية، بعد أن ذهب بدر الدين هو وولده حسين إلى مدينة (قُمْ) الإيرانية المقدسة عند الرافضة، مكثا فيها عدة أشهر للتشبع من الرفض.

وبالفعل قام حسين الحوثي بعد تشبعه بالرفض في (إيران) بتعبئة ما يعرفون عند الرافضة بالشباب المؤمن بالفكر الرافضي، عن طريق محاضرات ودروس في التفسير يقيمها هنا وهناك، متهجما على الزيدية ومسفها لهم، بما أدى إلى إخراج علماء الزيدية في اليمن فتوى في التحذير منه سيأتي نقل شيء منها إن شاء الله.

بداية خروج الحوثيين على الدولة اليمنية

حذر محدث اليمن المجدد الإمام الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ من الحركة الحوثية التي ظهرت في آخر عمره، ملقبا إياهم بالشباب المجرم لا المؤمن.

ومن ذلك قوله فيهم في كتابه "صعقة الزلزال لنسف أباطيل الرفض والاعتزال" (٢/٢٨٨): «ولا جزى الله رافضة (إيران) خيرًا فقد كوّنت في اليمن: «الشباب المؤمن» وهم في الحقيقة «الشباب المجرم» منهم من لا يصلي، ومنهم المتهم بالسرقات، ومنهم المفتون بالنساء ...».

وحذّر الحكومة اليمنية منهم آنذاك، كما اعترف بذلك رئيس الدولة اليمنية آنذاك في بعض مقالاته، وما ذاك إلا لأن العلماء يعرفون الفتن عند إقبالها، والجهال لا يدركونها إلا عند إدبارها.

ولم يكن لتحذير هذا العالم البصير ذاك الأهمية عند كبار المسئولين في الدولة؛ لجهلهم بعواقب الأمور؛ ولظن بعضهم أن هذا التحذير ناتج عن صراعات مذهبية فقط، وأن الحوثية لا يحملون خطرا على الدولة، إنما هم كسائر الزيدية المتمكنين من كثير من مفاصل الدولة!

فما هي إلا مدة يسيرة فإذا بهذا الحزب الرافضي يبث سمومه في الواقع بالقيام بثورة وانقلاب على الدولة اليمنية عام (١٤٢٤هـ) الموافق (١٨ يونيو ٢٠٠٤م) بقيادة حسين الحوثي -عامله الله بما يستحق-، المولود (١٩٦٣م) وذلك ابتداء برفع شعارهم المزيف: «الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، ...» عقب صلاة الجمعة في كثير من مساجد (صعدة) التابعة لهم، بل وتعدى ذلك إلى (الجامع الكبير) بـ(صنعاء)، تأسيا بالرافضة الخمينية الذين قاموا بترديد هذا الشعار عقب كل صلاة

جمعة في مساجد (إيران) حين قيام الثورة الإيرانية عام (١٩٧٩م)[٨].

فعند ذلك شعرت الدولة اليمنية بخطر هذا الحزب عليها، فطلبت من حسين الحوثي أن يُسلِّم نفسه لها فأبى وتحصن في جبال (مران) فاندلعت أول حرب بينه وبين الدولة اليمنية، وكان هو من ضحاياها حيث قُتِل عام (١٠/سبتمبر ٢٠٠٤م).

وإذا بكثير من الشيعة ممن شَرِقُوا بدعوة أهل السنة، وضاقت بها صدورهم، ممن صاروا شبه منبوذين في المجتمع يريدون أن يأخذوا بالثأر من أهل السنة، فانضم كثير منهم مع هذا الحزب الاثني عشري، خاصة مع استيرادهم لكتب الرفض من (إيران) التي حولت كثيرا منهم إلى رافضة، ومهدت الطريق لكثير منهم للالتحاق بالرافضة، فسقط الأمر في أيدي الزيدية وتحول عامة أتباعهم المغرر بهم إلى رافضة عياذا بالله.

وبسبب الإعلام الواسع والدعم الإيراني والتدخل الأمريكي والمماحكات الحزبية انتشروا في شتى مديريات (صعدة) مفرقين هنا وهناك، وأقاموا حروبًا مع الدولة أكثر من مرة، نسأل الله أن يكسر شوكتهم وأن يكف عن بلاد اليمن وعن بلادنا وعن سائر بلاد المسلمين كل سوء ومكروه.

---

[٨] ذكر غير واحد ممن كتب عن الحوثيين أن أول ترديد لهذه الشعار كان بتاريخ (١٧ يناير ٢٠٠٢م) عقب محاضرة ألقاها حسين الحوثي بمسقط رأسه بـ"مَرّان" تحت عنوان "الصرخة في وجوه المستكبرين". وانظر "الزهر والحجر" (ص١٣٥).

الجارودية رافضة لا زيدية

نَصّ شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "منهاج السنة النبوية" (٣/٩-١٠): «أن الجارودية هي أقرب فرق الزيدية إلى الرافضة الإمامية».

ورافضة اليمن يزعمون أنهم من الجارودية، وهذا اعتراف منهم بأنهم رافضة إمامية لا زيدية؛ فالجارودية هي فصيلة من فصائل الرافضة الإمامية، وهي أبعد فرق الزيدية عن الإمام زيد رَحِمَهُ ٱللَّهُ بشهادة أئمة الزيدية أنفسهم.

قال الإمام الزيدي يحيى بن حمزة في "الرسالة الوازعة للمعتدين عن سب صحابة سيد المرسلين" (ص٣٤٧): «واعلم أنه ليس أحد من فِرَقِ الزيدية أطول لساناً ولا أكثر تصريحاً بالسوء في حق الصحابة من هذه الفِرقَة -يعني الجارودية- وأما سائر فرق الزيدية فليسوا بقائلين بإكفار ولا إفساق».

وقال أيضا في كتابه هذا (ص٣٤٧): «الجارود ليس أهلاً للمتابعة، ولولا أن المذاهب لا بد من إسنادها إلى قائلها لكان أهلاً ألا يُنقَل عنه هذا المذهب، لمخالفته الأئمة وما هو المشهور من مذاهب العترة، فهذه بدعة ابتدعها من نفسه، وفرية افتراها من جهته، لم يُقِم عليها دلالة ولا برهان».

بل نقل ابن النديم الرافضي في "الفهرست" (ص٢٥٣) عن أبي عبد الله جعفر الصادق رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنه قال في أبي الجارود: «لعنه الله؛ فإنه أعمى القلب، أعمى البصر».

وقد بلغ الرفض بالجارودية إلى تكفير السليمانية والبترية من فرق الزيدية، قال عبد القاهر البغدادي في "الفرق بين الفرق" (ص٥٥): «والجارودية يكفرون

السليمانية والبترية لتركهما تكفير أبي بكر وعمر»[٩].

وهذا يدل على أن الجارودية ليسوا من الزيدية في شيء، بل هم من الرافضة الذين طردهم الإمام زيد رَحِمَهُ ٱللَّهُ ولقبهم بالرافضة لما طلبوا منه البراءة من الشيخين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.

ومما يدل على صحة تحذير الإمام جعفر الصادق والإمام يحي بن حمزة من الجارودية وأنهم رافضة لا زيدية ما نقله الأشعري في "مقالات الإسلاميين" (١٤١/١) والبغدادي في "الفرق بين الفرق" والشهرستاني في "الملل والنحل" أنهم يزعمون أن رسول الله ﷺ نص على خلافة علي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ من بعده بالوصف لا بالتسمية، وأن الناس ضلوا وكفروا بتركهم الاقتداء به بعد وفاة الرسول ﷺ، وذكر الذهبي في "ميزان الاعتدال" (٩٣/٢) عن بعضهم أن بعض الجارودية يرى الرجعة والمتعة.

وهذه كلها من عقائد الرافضة الإمامية، وحاشا زيد بن علي وآل البيت الأخيار منها.

---

[٩] وفي "بحار الأنوار" (٣٣٨) للمجلسي: «إذا قام القائم إلى الكوفة فيخرج منها بضعة عشر آلاف أنفس يُدعَون البترية عليهم السلاح، فيقولون له: أرجع من حيث جئت فلا حاجة لنا في بني فاطمة؛ فيضع فيهم السيف حتى يأتي على آخرهم».

الحوثيون والقرآن الكريم (المسيرة القرآنية)

قام الرافضة الحوثيون بتسمية مسيرتهم المليئة بالظلم والعدوان والتهجير وسفك آلاف الدماء المعصومة وتفجير المساجد وتمزيق المصاحف، قاموا بتسميتها بالمسيرة القرآنية!!! ما أشبههم بفرعون الذي عاث في الأرض فسادا ويقول مع ذلك: {مَا أُرِيكُمْ إِلّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلّا سَبِيلَ الرّشَادِ}.

-كثير من قادة الحوثيين إن لم يكن كلهم لا يعرف أن يقرأ القرآن نظرا قراءة سليمة! ولا تكاد تسمع في ذواكر الحوثيين شيئا من القرآن الكريم ولو سورة قصيرة! إنما الزوامل الدموية المهيجة لسفك دماء المسلمين في الليل والنهار!

-وكثير منهم يمر عليه المدة الطويلة ما يفتح المصحف! وإن قرأ كسّر في القراءة وصار ضحكة للآخرين!

-وقد تحداهم بعض الناس في بعض الاجتماعات أن يأتوا بمصحف صوتي مرتل لأحد قادتهم، فأفحمهم وطلبوا منه المهلة، ثم اعترفوا له بالعجز عن ذلك؟!

-ولا زال هذا التحدي للحوثيين ساري المفعول إلى الآن، إن كانوا فعلا يعظمون القرآن.

فأي مسيرة قرآنية يزايد بها علينا الروافض؟! وهم في جانب والقرآن الكريم في جانب آخر؟!

وبيانا -بإذن الله- لبُعد هذه المسيرة الإجرامية عن القرآن الكريم، وأن بينها وبينه كما بين السماء ذات الرجع والأرض ذات الصدع، وأن الرافضة هم من أشد الفرق طعنا في القرآن الكريم وحربا عليه:

أقول: من أبرز العقائد الموجودة في أوساط كثير من الرافضة الإمامية هو اعتقادهم

أن القرآن الكريم مُحَرّف وناقص، إلى غير ذلك من الطعونات التي هي كفر بإجماع المسلمين، وليس هذا افتراء أو كذباً عليهم بل هو موثق مسطر في كتبهم.

حتى قام الرافضي حسين بن محمد النور ي الطبرسي بتأليف كتاب في تقرير هذا الكفر البواح بعنوان: "فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب" نقل فيه مئات النصوص عن كثير من أئمة الرافضة في إثبات هذا المعتقد الكفري، بل نقل فيه إجماع الرافضة على هذا المعتقد الإلحادي وأن من خالف ذلك منهم فإنما هو تقية منه[١٠].

ونقل صاحب كتاب: "الزهر والحجر" (ص:٢٩-٣٠) عن الخميني إمام الرافضة في هذا العصر أنه أقرّ في خطبة له حول مولد فاطمة أذاعتها (طهران) الساعة واحدة وربع بعد ظهر (٢ مارس ١٩٦٧م) أقرّ ما في "الكافي" أن فاطمة مكثت بعد وفاة والدها -عليه الصلاة والسلام- (٧٥) يوماً حزينة يأتيها جبريل بالو حي[١١]! ثم قال الخميني: ولا أعتقد بأن رواية كهذه وردت بحق أحد باستثناء الأئمة العظام!

وبما أن رافضة اليمن إنما هم قطعة من رافضة (إيران)، يهتدون بهدي الخميني كما صرح بذلك بدر الدين الحوثي، فقد حصل منهم في بلد الإيمان والحكمة تجاه القرآن الكريم ما يشيب له الرأس وتتفطر له الأكباد، وأغلبها بحمد الله موثقة عنهم بالصوت والصورة معاً، إلى جانب أنها كلها موثقة بنقل الثقات العدول، ومن ذلك:

---

[١٠] وقد أشاد الرافضة بهذا الكتاب وبمؤلفه، فقد قامت (إيران) بطبعه عام (١٢٩٨هـ) وتوزيعه على سفاراتها، وحين توفي مؤلفه الطبرسي عام (١٣٢٠هـ)، قام الرافضة إكراماً له حسب زعمهم بدفنه في (النجف) بجوار المسمى بمرقد علي رضي الله عنه.

[١١] يعني: وهذا هو مصحف فاطمة الذي أنزل عليها بعد وفاة والدها عليه الصلاة والسلام!

١) قول حسين الحوثي: «فرق كبير بين من يُتلى عليه القرآن من فم رسول الله وهو ينزل طري، وبين كتاب تَعَرّضَ للهزّات من قِبَلِ المسلمين أنفسهم! ...». "آل عمران الدرس الأول" (ص٩).

وقال فيها (ص٨): «معنا كتاب الله ولا زال يواجَه بالتشكيك بأنه إنما جُمِع من خِرَق وأضلاع وقراطيس وجمعها أبو بكر!!!».

٢) قال حسين الحوثي: «إذا لم يكن أمامك إلا أبا بكر فلا يعطيك القرآن بكله شيئا، بل تخرج منه وأنت ضال، تجعل القرآن حربا لله سبحانه وتعالى، تخرج وأنت تعتقد بأن الله سبحانه وتعالى هو مصدر كل فاحشة، وكل ظلم بقضائه وقدره». "ملزمة المائدة الدرس الثاني" (ص ١٤).

٣) في "قناة المسيرة" الرافضية، قال خطيب جامع الهادي في (صعدة) أبو عواضة الحوثي عن القرآن الكريم: «كتاب مُبْتَذَل وناقص وعمى! استفاد منه المفسدون في فسادهم! والظالمون في ظلمهم! واستفاد المجرمون من القرآن في إجرامهم!». hounews.net\news-20185.htm

وهذا الكلام طعن في القرآن وردة عن الإسلام بإجماع المسلمين، فالقرآن كامل بحمد الله، وفيه الهدى والنور.

٤) ذكر عبد العزيز الزبيري اليمني في رسالته: "حوار هادئ مع المتعاطفين مع الشيعة الرافضة" (ص١٢٤) أنه سأل أحد الهاشميين عن أولاده لماذا ساءت أخلاقهم مع كثير من جيرانهم وحتى في المسجد مع زملائهم؟ فأجابه بقوله: «يا أستاذ والله إني بالأمس في الليل في جدال معهم، وقلت لهم: يا أولادي كيف تنزل الرسالة لعلي بن أبي طالب وكان يومها صغيراً عمره ثمان سنوات بينما عُمْرُ

نبينا ﷺ أربعين سنة!».

٥) استقدم رافضة اليمن الحوثيون كتب الكفر والإلحاد من (إيران)، التي فيها أن القرآن الكريم ناقص ومحرف، وتداولوها فيما بينهم، ككتاب "أصول الكافي" (ص٢٣٩) الذي فيه كذبا على أبي عبد الله الصادق أنه قال: «وإن عندنا لمصحف فاطمة -عليها السلام- مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات، والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد!».

وككتاب "الكافي" (١٣٤/٢) للكليني -الملقب بثقة الإسلام عند الرافضة- الذي فيه كذبا على أبي عبد الله الصادق أنه قال: «إن القرآن الذي جاء به جبريل إلى محمد سبعة عشر ألف آية!!!».

ومعلوم أن آيات القرآن الكريم المنزل من عند الله (٦٢٣٦) آية فقط!

٦) ومما هو موثّق -بفضل الله- عن الحوثيين بالصوت والصورة أنه عند أن قتلوا أربعة من طلبة العلم في (صعدة) سقط المصحف من جيب أحد القتلى -رحمهم الله- فقام أحد الحوثيين وداس المصحف بقدمه! والخبر طار هنا وهناك ونشرته بعض وسائل الإعلام. ولم يقدر الحوثيون على إنكاره، وهو موجود على هذا الرابط:

(http://www.youtube.com/watch?v=ucdawwud)

٧) اقتحم الحوثيون في شهر محرم (١٤٣٣هـ) (دار القرآن الكريم والعلوم الشرعية) بـ(عاهم) من محافظة (حجة) فعبثوا بكل محتوياته وحولوه إلى مجلس قات! وقاموا بإحراق وتمزيق ثلاثة ألف نسخة من القرآن الكريم! ونشر هذا الخبر العديد من وسائل الإعلام والخبر موثّق -بحمد الله- راجع ذلك في ملحقات

رسالة "قصة الحوثيين من حوزات طهران إلى جبال مران" وفي غيرها من الرسائل التي نشرت هذا الخبر.

٨) قام رجل من أهالي محافظة (ذمار) اليمنية من الحوثيين بتقطيع المصحف ورميه إلى صناديق النعالات وهو يقول: مُحَرّف مُبَدّل! مُحَرّف مُبَدّل!!! "جرائم الرافضة عبر التاريخ" (ص٦٢).

وهذا رابط فيه إحراق الحوثيين في (صعدة) لبعض المصاحف:
http://www14.0zz0.com/2013/12/30/11/521455030.jpg

هكذا يفعل بالقرآن أصحاب المسيرة القرآنية حسب زعمهم! استبدال لسماع القرآن بالزوامل الدموية التي تهيجهم على سفك دماء المسلمين! ودوس على القرآن الكريم بالأقدام! وإحراق وتمزيق له! ورمي به إلى صناديق النعالات! واستيراد للكتب التي تطعن فيه بأنه ناقص ومحرف!!!

وهذه الأفعال من الكفر البواح والردة التامة عن الإسلام بإجماع من في قلبه مثقال ذرة من إسلام، بل ومن شك في كفر هذا الصنف المرتد فهو كافر.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «وقد اتفق المسلمون على أن من استخف بالمصحف مثل أن يلقيه في الحش أو يركضه برجله إهانة له أنه كافر مباح الدم». "مجموع الفتاوى" (٤٢٥/٨).

وقال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «أما من اقترن بسبه دعوى أن عليًا إله، أو أنه كان هو النبي، وإنما غلط جبرائيل في الرسالة، فهذا لا شك في كفره، بل لا شك في كفر من توقف في تكفيره، وكذلك من زعم منهم أن القرآن نقص منه آيات وكتمت». "الصارم المسلول" (٥٨٩).

وقال الإمام ابن قدامة رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «ولا خلاف بين المسلمين في أن من جحد من القرآن سورة أو آية أو كلمة أو حرفا متفقا عليه أنه كافر». "لمعة الاعتقاد" (ص: ٢١).

الحوثيون ورسول الله عليه الصلاة والسلام

كثير من الرافضة الإمامية ليس راضياً في قرارة نفسه عن رسول الله ﷺ؛ لأنه لم يقم بالوصاية لهم بالإمامة والخلافة! إلا أن منهم من يصرح بما في نفسه، ومنهم من يجبن عن ذلك.

قال الإمام ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «وأما الرافضة فقدحهم وطعنهم في الأصل الثاني وهو شهادة أن محمدًا رسول الله، وإن كانوا يظهرون موالاة أهل بيت الرسول ومحبتهم، قال طائفة من أهل العلم منهم مالك بن أنس وغيره: هؤلاء قوم أرادوا الطعن في رسول الله، فلم يمكنهم ذلك فطعنوا في الصحابة، ليقول القائل: رجل سوء كان له أصحاب سوء، ولو كان رجلًا صالحًا لكان أصحابه صالحين!

والرافضة أعظم الطوائف نفورًا عن سنة النبي وحديثه وآثار أصحابه؛ لمضادة ذلك لبدعتهم كنفور الجهمية عن آيات الصفات وأخبارها». "الصواعق المرسلة" (١٤٠٥/٤-١٤٠٦).

قلت: ومن عقائد الرافضة المعروفة في هذا الباب تفضيل أئمتهم على الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام! وممن صرّح بذلك زعيمهم الخميني في كتابه "الحكومة الإسلامية" (ص٥٢).

ومن ذلك ما نقله الموسوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في رسالته: "لله ثم التاريخ" (ص٢١) عن السيد علي غروي أحد أكبر علماء الرافضة في (الحوزة) أنه قال: «إن النبي ﷺ لا

بد أن يدخل فرجه النار!!! لأنه وطئ بعض المشركات!!!»، -يعني عائشة وحفصة رضي الله عنهما- وهذا من أعظم الكفر والزندقة -عياذاً بالله-[١٢].

واهتداء من رافضة اليمن بهدي الخميني الذي يعظمونه ويبجلونه صَرّح حسين الحوثي بقوله: «رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله ما يمكن أن يأتي بشيء! هو إنسان معلم، ما كان إنسان قاضي أو مفتي! هو مربي معلم». "الشعار سلاح ومواقف" (ص٢٢).

وهذا التنقص للنبي الكريم ﷺ من أبطل الباطل؛ فرسولنا ﷺ هو المربي والمعلم والمفتي للمسلمين والقاضي فيهم وولي أمرهم الذي يرجعون إليه في شتى الخصومات، فكم أفتى في مسائل! وكم أقام من حدود! وكم حكم في قضايا عليه الصلاة والسلام!

وليس هذا خاصاً بحسين الحوثي من رافضة اليمن، بل صرح الرافضي اليماني الهالك زَيد المحطوري بالطعن في رسول الله ﷺ قائلاً عنه: «عاق والديه»، كما هو بصوته على الرابط: www.youtube.com\wacth?7=mtuj gkxca 8.

وصرح مرة أخرى بأن رسول الله ﷺ وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه بمنزلة واحدة!

هكذا يصرح الرافضة في حق رسول الله ﷺ، حقّروا من شأنه! وحاربوا سنته! وأحرقوا وداسوا القرآن الذي بُعث به! وسبوا صحابته! وقدحوا في زوجته[١٣]! وسفكوا

---

[١٢] وممن قال بذلك من الرافضة الزنديق المعظم عند الرافضة المعروف بالقمي، حيث قال في "تفسيره" (٣٣٧/٢): «لا بد أن يدخل فرج النبي في النار!!! لأنه وطئ بعض المشركات!!!». قلت: وهذا من الكفر الصريح بإجماع من في قلبه مثقال ذرة من إيمان.

[١٣] راجع ما سيأتي معنا إن شاء الله تحت عنوان: "حقد الحوثيين على أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها"

دماء المتبعين لسنته ﷺ، ومع ذلك كله يتظاهرون بحبه والغيرة عليه ويقيمون الموالد لذلك!!! ﴿يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِم﴾.

هذا وأما التنقص لرسول الله ﷺ والاستهزاء به أو تفضيل الأئمة عليه كما صنع الخميني فهو كفر بإجماع المسلمين لا خلاف بينهم في ذلك، فإن الله يقول: ﴿قُلْ أَبِاللهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُم﴾ [التوبة: ٦٥-٦٦].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الصارم المسلول" (ص ٨): «وقال محمد بن سحنون: أجمع العلماء على أن شاتم النبي ﷺ المتنقص له كافر، والوعيد جار عليه بعذاب الله له، وحكمه عند الأمة القتل، ومن شك في كفره وعذابه كفر».

الحوثيون والشريعة الإسلامية (النصر للإسلام)

الرافضة على مَرِّ التاريخ ليس همهم الأكبر تطبيق شريعة الإسلام، إنما همهم الأكبر هو نشر معتقدهم الخبيث، والمواصلة في مسيرتهم الإجرامية المليئة بالبغي والعدوان على أهل السنة، وتنفيذ مخططات الغرب في محاربة الإسلام تحت ذريعة محاربة الإرهاب!

وجرائمهم تجاه القرآن الكريم والسنة المطهرة وحملتهما الصحابة الكرام رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ، وتفجيرهم للمساجد، وتعظيمهم للضرائح والمشاهد، واستخدامهم للسحر والتنجيم، وأمثال هذه الأعمال المخالفة للإسلام خير دليل على أنهم ليسوا حول تطبيق شريعة الإسلام؛ بل هم في واد وشريعة الإسلام في واد آخر.

فقد ملأوا الدنيا في اليمن صراخا بشعارهم «النصر للإسلام» لكن أبى الله إلا أن يفضح زيف شعارهم هذا للقاصي والداني، ولله الحمد والمنة.

ففي الدستور اليمني ما نصه: «المادة الثالثة: الشريعة الإسلامية مصدر جميع التشريعات».

وقد أقر أغلب أعضاء "مؤتمر الحوار الوطني الشامل" المنعقد في اليمن عام (٢٠١٣م) بما فيهم الأحزاب العلمانية كالحزب الاشتراكي والحزب الناصري هذه المادة ولم يروا فيها معارضة لأي مادة أخرى من مواد الدستور، بينما قام الحوثيون الذين ملأوا الدنيا صراخا بشعارهم: «النصر للإسلام» بالمطالبة بإلغاء هذه المادة!!! بحجة أنها مخالفة للمواد الرابعة والخامسة والسادسة من مواد الدستور!!!

فقد صرح الناطق الممثل لهم في "مؤتمر الحوار الوطني الشامل" علي البخيتي بقوله: «لا معنى للمادة الثالثة من الدستور اليمني والتي تنص على أن (الشريعة الإسلامية مصدر جميع التشريعات!!!) في ظل وجود المادة الرابعة والتي تنص على أن (الشعب مالك السلطة ومصدرها!!!)». "مدونة البخيتي" (٤/٥/٢٠١٣م).

وذكر الدكتور أحمد شرف الدين الحوثي: أن الحوثيين لا يمانعون من إلغاء الشريعة الإسلامية والمواد المتعلقة بها من الدستور!!! من أجل إبقاء المواد المتعلقة بالحرية والديمقراطية!!![١٤] "الجمهورية نت" (٩/٥/٢٠١٣م)، و "الحق نت" (٣٠ أيار ٢٠١٣م). "مدونة مؤتمر الحوار الوطني الشامل" (٢٠/٥/٢٠١٣م).

---

[١٤] وهذا عذر أقبح من ذنب! حيث يطالبون بإلغاء الشريعة الإسلامية لكونها معارضة للديمقراطية والحرية!!! وكان الأولى بهم إن كانوا صادقين في شعارهم: «النصر للإسلام» أن يطالبوا بإلغاء المواد الدستورية التي تعارض تطبيق الإسلام؛ لا أن يطالبوا بإلغاء شريعة الإسلام من أجلها!!! لكن أبى الله إلا

وفي مقابلة مع الكاتب والصحفي الحوثي محمد المقالح مع "قناة اليمن اليوم" بتاريخ (٢٠١٣/٣/٦م) قال: «لا يمكن أن تكون الشريعة الإسلامية مصدر جميع التشريعات!!!».

ويقول أحد هؤلاء الرافضة الذين يتظاهرون بحب الإسلام: «لا نريد أن يكون الإسلام دين الدولة، ولا الشريعة الإسلامية مصدر جميع التشريعات، وجربنا الدولة الدينية من مئات السنين!!!»[١٥].

http://m.youtube.com/watch?v=tre8S2nD8jo

كذا يصرح الذين ملؤوا الدنيا صراخا بشعارهم «النصر للإسلام»!!! أبى الله إلا أن يخزي الرافضة وأن يكشف زيف شعارهم هذا ويفضحهم بألسنتهم، وأنهم كما قال الله: ﴿يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ﴾ [آل عمران: ١٦٧].

وقد بان بهذا العمل الإجرامي من رافضة اليمن تجاه الإسلام أن دعوى الرافضة أنهم أنصار الله شبيه بدعوى اليهود والنصارى أنهم أبناء الله وأحباؤه -عياذاً بالله-

الحوثيون والسنة النبوية

بسبب حقد الرافضة على الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ الذين اختارهم الله لحمل القرآن والسنة، وبسبب ما حمله هؤلاء الصحابة الأخيار من الأحاديث التي تهدم بدع

أن يكشف تقية الرافضة ويظهر للناس زيف شعارهم وتزلفهم لأعداء الإسلام الذين تقر أعينهم بمثل هذه الأقوال والأعمال المضادة للعمل بالإسلام!

[١٥] راجع لتوثيق هذه النقولات أكثر رسالة: "الحوثيون والثورة الشبابية" (٧١-٧٣).

وضلالات الرافضة نَجَمَ عن هذا كله الحقد الدفين على سنة رسول الله ﷺ التي نقلها هؤلاء الأخيار، وذلك هدم للدين -عياذاً بالله-

ولله دَرُّ الحافظ أبي زرعة الرازي رَحِمَهُ ٱللَّهُ حيث قال: «الرسول ﷺ عندنا حق، والقرآن حق، وإنما أدى إلينا هذا القرآن والسنن أصحاب رسول الله ﷺ، وإنما يريدون أن يجرحوا شهودنا ليبطلوا الكتاب والسنة، والجرح بهم أولى وهم زنادقة». أخرجه الخطيب في "الكفاية" (١٨٨/١) رقم: (١٠٤).

ومما حصل من رافضة اليمن الحوثيين من الأفعال القبيحة والأقوال الشنيعة تجاه سنة رسول الله ﷺ ما يلي إن شاء الله:

١) لحسين الحوثي طعونات كثيرة في سنة رسول الله ﷺ وتنفير عنها بأساليب متعددة محاولًا فصلها عن القرآن الكريم! انظر شيئاً منها مع الرد عليها في كتاب: "النصرة اليمانية لبيان ما احتوته ملازم زعيم الطائفة الحوثية من ضلالات إيرانية" (ص:٢٤-٣٢).

منها: رميه للمتبعين للسنة بأنهم فصلوا أنفسهم ورسول الله ﷺ عن القرآن! في هذيان عقلاني ممل مليء بالتلبيس والتضليل.

وكأن سنة رسول الله ﷺ عند الحوثي هي عدوة القرآن فمن تمسك بها فقد حارب القرآن وفصل رسول الله ﷺ ونفسه عن القرآن! عياذاً بالله من هذه الفِطَر المنكوسة والعقول المعكوسة.

فالتمسك بالسنة دليل على شدة التمسك بالقرآن؛ لأنه هو الذي أمر وحث على التمسك بالسنة، وأنها وحي من الله: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾ [النجم: ٣-٤]، ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا

وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعِقَاب﴾ [الحشر: ٧]، ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُول﴾ [النور: ٥٤]، ﴿وَأَطِيعُوا اللهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُون﴾ [آل عمران: ١٣٢]. والآيات في هذا الباب بالعشرات لسنا في مقام حصرها.

٢) نقل القائد الحوثي التائب عبد الله المحدون عن حسين الحوثي أنه قال له: «نحن نؤمن بالقرآن الكريم فقط». "قصة الحوثيين" (ص٩).

وكذب في هذا؛ فلو كان يؤمن بالقرآن حقاً لما تنكر للسنة؛ فإن القرآن الكريم قد أمر باتباع السنة وطاعة الرسول في آيات كثيرة، ولو كان متبعاً حقاً للقرآن لما طعن في الصحابة؛ لأن الصحابة هم الذين نقلوا القرآن، ولأن القرآن قد أثنى عليهم ومدحهم في آيات كثيرة، وهكذا دواليك.

وإنكار السنة كفر أكبر بإجماع المسلمين عياذا بالله، قال الإمام ابن حزم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «ولو أن امرءا قال: لا نأخذ إلا ما وجدنا في القرآن لكان كافرا بإجماع الأمة». "الإحكام في أصول الأحكام" (٢/٨٠).

وقال الحافظ السيوطي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «اعلموا رحمكم الله أن من أنكر أن كون حديث النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قولا كان أو فعلا بشرطه المعروف في الأصول حجة كفر، وخرج عن دائرة الإسلام وحشر مع اليهود والنصارى أو مع من شاء الله من فرق الكفرة». "مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة" (ص٥).

وقال الإمام الشوكاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "إرشاد الفحول" (ص٦٨): «إن ثبوت حجية السنة المطهرة واستقلالها بتشريع الأحكام ضرورة دينية، ولا يخالف في ذلك إلا مَنْ لا حَظّ له في دين الإسلام».

٣) في "قناة المسيرة" الناطقة باسم الحوثيين ظهر الرافضي حسين غابش

يطعن في القرآن والسنة ويقول: «جربنا الكتاب والسنة فلم ينفع!!!».
https://www.youtube.com/watch?feature=player_embedded&v=I_OBzBbKsr0

وحكاية هذا الكلام الكفري تغني عن التعليق عليه؛ فبالكتاب والسنة ينتفع الناس لا بغيرهما.

الحوثيون وهدم المساجد وتعظيم الأضرحة والمشاهد

من السنن اليهودية التي تواترت الأحاديث عن رسول الله ﷺ بالتحذير الشديد منها: بناء المساجد على القبور أو إدخالها إليها وما شابه ذلك؛ فقد جاء في الصحيحين من حديث عائشة وابن عباس وأبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أن النبي ﷺ قال وهو في سكرات الموت: «**لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد**».

وروى الإمام مسلم (٩٦٩) عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قال لأبي الهياج: ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ «**ألا تدع قبرًا مشرفًا إلا سويته، ولا صورة إلا طمستها**»

وليس إخراج هذه الرواية الصحيحة عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خاصا بكتب أهل السنة بل أخرجها من الرافضة الحُرُّ العاملي في "وسائل الشيعة" (٨٦٩/٢)، وروى الطبرسي الرافضي في كتابه "مستدرك الوسائل" (١٢٧/١): «أن النبي ﷺ نهى أن يجصص القبر أو يبنى عليه وأن يقعد عليه».[١٦].

---

[١٦] "حقيقة الشيعة الاثني عشرية في سؤال وجواب" (ص١٧٤) للشيخ سعد الشتري.

فلم يعمل الرافضة بما ثبت عن أمير المؤمنين علي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ في كتب السنة ولا بما هو مقرر عنه في كتبهم المعظمة عندهم، بل تابعوا اليهود في هذه الخصلة التي هي من أعظم وسائل الشرك بالله حذو القذة بالقذة، وهذا أمر مشهور عنهم لا ينكرونه حتى هم بأنفسهم.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُٱللَّهُ عن الرافضة: «يعظمون المشاهد أعظم من غيرهم، ويخربون المساجد أكثر من غيرهم، وأما المشاهد فيعظمونها أكثر من المساجد، حتى قد يرون أن زيارتها أولى من حج بيت الله الحرام، ويسمونها الحج الأكبر، وصنف ابن المفيد منهم كتابًا سماه "مناسك حج المشاهد"، وذكر فيه من الأكاذيب والأقوال ما لا يوجد في سائر الطوائف. "مجموع الفتاوى" (١٧/٤٩٧-٤٩٨).

ومما حصل من رافضة اليمن من تعظيم الضرائح وهدم المساجد:

١) قام الرافضة الحوثيون بحصار وقصف مسجد (دار الحديث بدماج) وملحقات (دار الحديث) ومنطقة (دماج) كلها بمختلف الأسلحة الثقيلة والخفيفة بما في ذلك المدرعات والدبابات والصواريخ ومضاد الطائرات، مما أدى إلى أضرار عظيمة وتدمير كبير لَحِقَ بمسجد (دار الحديث).

بل وقام الرافضة بقصف (مسجد المزرعة) في (دماج) وطلبة العلم يؤدون فيه صلاة الظهر مما أدى إلى استشهاد (٢٥) فيما نحسبهم والله حسيبهم، وجرح العشرات، ويا لها من خاتمة حسنة يُغبَطون عليها.

وقد نتج عن قصف الرافضة على دماج من المفاسد ما لا يعلمه إلا الله، فقد تَمّ من خلاله تدمير ثمانية مساجد وأكثر من (٣٦٠) منزلاً! بالإضافة إلى تدمير

المستوصف ومضخات وخزانات المياه ونحو ذلك!

٢) قام الحوثيون في يوم الجمعة (١٤٢٩/٤/٢٦هـ) بوضع دراجة مفخخة أمام بوابة (مسجد ابن سلمان) في (صعدة) انفجرت عند خروج الناس من صلاة الجمعة مما أدى إلى مقتل ثلاثة عشر شخصاً وجرح خمسين آخرين، وقد طار هذا الخبر في حينه ونقلته بعض وسائل الإعلام.

٣) قام الحوثيون خلال اعتدائهم على دار القرآن في شهر محرم لعام ١٤٣٣هـ في (عاهم) بانتهاك حرمة مسجد الدار وفي الشهر الحرام، حيث استخدموه لأكل القات والشمة والدخان والمقيل فيه! وعبثوا بما فيه من المصاحف -التي هي نحو من ثلاثة ألف مصحف- ومزقوها بالرصاص وتركوها شذر مذر حتى رئيت الأحذية فوق المصاحف! وتركوه كأنه زريبة غنم لا بيتا من بيوت الله تعالى!!!.

وعبثهم بالدار موثق بالصورة بحمد الله، انظر الرابط:

(http:\\www.marebpress.net)

(www.youtube.com\watch?v=g.xQpachwky)

٤) ومما قام به الرافضة الحوثيون في عام (١٤٣٥هـ) من الجرائم العظيمة في حق بيوت الله، تفجير مسجد لأهل السنة بوائلة وبعض المساجد والمعاهد العلمية بمحافظة (عمران) اليمنية، وافتخارهم بذلك، وكأنهم فجروا معابد اليهود وكنائس النصارى لا بيوت الله تعالى! فسبحان من خذلهم وأعمى بصائرهم ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾ [الحج: ٤٦].

وهذا رابط فيه توثيق بعض جرائمهم في تفجير المساجد:
https://m.youtube.com/watch?v=Tvtl5HS3WDQ

٥) هذه الأعمال الإجرامية تجاه المساجد التي هي بيوت الله وأحب البقاع إليه، في الوقت الذي يعظمون فيه معالم الشرك والوثنية، ويقومون بتزيين القبور المدخلة في المساجد كقبة الهادي التي في مسجده في (صعدة) -عجل الله بزوالها- وببناء القباب على القبور! كما صنعوا في قبر حسين الحوثي، عياذ بالله.

طعون حوثية اليمن في صحابة الرسول المؤتمن صلى الله عليه وعلى آله وسلم

من أعظم ما عُرِفَ به الرافضة على مَرِّ التاريخ الطعن والقدح في الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ والتكفير والتفسيق لهم على تفاوت بينهم في ذلك، ولرافضة اليمن نصيب كبير من هذا، والكلام في ذلك يطول، وقد أفرده الشيخ اليمني محمد الإمام بمؤلّف تحت عنوان: "طعون رافضة اليمن في صحابة الرسول المؤتمن صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ".

وإنما الذي يهمنا هنا ذكر شيء من طعونات الرافضة الحوثيين في الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ الذي طفحت به ملازمهم التي يتناقلونها فيما بينهم، ومن ذلك ما يلي إن شاء الله.

١) نقل أبو جعفر المبخوت الشيعي في لقائه مع محرّر الموقع المسمى: "المعصومون الأربعة عشر" عن بدر الدين الحوثي أنه قال: «أنا عن نفسي أُومِن بتكفيرهم -أي الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ- كونهم خالفوا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ».
http://hajrcom.com/hajrvb/showthread.php?t=402706

386[17]

١) قال حسين بن بدر الدين الحوثي: «لقد تعرض القرآن الكريم لهزات، لولا أنه محفوظ من قِبَل الله لكان فيه سور أخرى، واحدة لمعاوية، وواحدة لأبي بكر، وواحدة لعمر، وواحدة لعثمان، لكن الله حفظه من أجل من حفظه؟ حتى ممن رأوا النبي». "دروس من هدي القرآن سورة آل عمران" (ص٩).

كذا يزعم الحوثي! متجاهلا أن أسياده الرافضة هم الطاعنون في القرآن الزاعمون أنه ناقص وأنه محرف! وأنه نفسه هو الذي أطلق تلك العبارات: أن القرآن تعرض لهزات وأنه ... وأنه ...، كما بينته ولله الحمد في الباب السابق: "الحوثيون والقرآن الكريم المسيرة القرآنية"

وصدق شيخ الإسلام ابن تيمية الخبير بالرافضة إذ يقول عنهم: «وقد تدبرتهم فوجدتهم لا يضيفون إلى الصحابة عيباً إلا وهم أعظم الناس اتصافاً به، والصحابة أبعد الناس عنه، فهم أكذب الناس بلا ريب». "منهاج السنة النبوية" (٨٧/٢).

---

[17] ذكر الإمام الشوكاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "نثر الجوهر على حديث أبي ذر" (ص١١١) بعض الأحاديث التي منها: «**من قال لأخيه يا كافر فإن كان كما قال وإلا رجع عليه**»، وفي بعضها: «**وإلا كَفَر بتكفيره**»، ثم قال: «فعرفتَ بهذا أن كل رافضي خبيث على وجه الأرض يصير كافراً بتكفيرهم لصحابي واحد! فكيف من كفّر كل الصحابة واستثنى أفراداً يسيرة تنفيقاً لما هو فيه من الضلال!!!».

قلت: قال العلامة علي القاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «الرافضة الخارجة في زماننا، يعتقدون كفر أكثر الصحابة، فضلا عن سائر أهل السنة والجماعة، فهم كَفَرَةٌ بالإجماع بلا نزاع». "مرقاة المفاتيح" (٣٠٢٧/٧).

وهذا الإجماع قد نقله غير العلامة القاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وهو من الإجماعات المعلوم ثبوتها عند أهل العلم.

الحوثي يتهم الصحابة بإضاعة الإيمان والله يشهد لهم بالجنة والخيرية والإيمان

يتهم الرافضي حسين الحوثي -خير أمة أخرجت للناس- بإضاعة إيمان الأمة قائلاً: «وشيء ملاحظ في تاريخ الأمة أن كل أولئك الذين حكموا المسلمين بدءاً من أبي بكر -من غير الإمام علي عليه السلام ومن غير أهل البيت ومن كانوا في حكمهم أيضاً- خارجين عن مقتضى الإيمان، هم من أضاعوا إيمان الأمة». "محاضرة في ظلال دعاء مكارم الأخلاق" (ص٢).

وهذا رابط المادة الصوتية: http://aloloom.net/upload/arrafidah/kolmanhakam.mp3

كذا يتهم هذا الرافضي الصحابة الكرام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بالخروج عن مقتضى الإيمان، وأصدق القائلين يشهد لهم بالإيمان، وبأنهم خير أمة أخرجت للناس، قال تعالى عنهم رضي الله عنهم شاهدا لهم بالخيرية والإيمان: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللهِ﴾ [آل عمران: ١١٠]

وشهد لهم عز وجل بأنه حبب إليهم الإيمان وزينه في قلوبهم فقال تعالى: ﴿وَلَكِنّ اللهَ حَبّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ﴾[الحجرات: ٧].

ووعدهم الكريم الوهاب سبحانه وتعالى جميعا رضي الله عنهم بالحسنى التي هي الجنة فقال تعالى: ﴿لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللهُ الْحُسْنى﴾ [الحديد: ١٠]

وشهد لهم عز وجل بالشدة على الكفار والتراحم فيما بينهم، فقال تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُم﴾ [الفتح: ٢٩].

فإن كنتم أصحاب المسيرة القرآنية حقا كما تزعمون فأين أنتم من الإيمان بهذا الثناء العظيم في القرآن الكريم على الصحابة الأخيار؟! الذي شهد الله لهم فيه بأنه رضي عنهم ورضو عنه، وشهد لهم بالإيمان وأنه زينه في قلوبهم، وأنهم خير أمة أخرجت للناس، وشهد لهم أيضا بالشدة على الكفار والتراحم فيما بينهم، ووعدهم جميعا بالجنة؟!

وكلام حسين الحوثي ووالده الذي سبق في الباب السابق بحمد الله يدل دلالة واضحة على بعد الحوثيين غاية البعد عن المذهب الزيدي، واعتناقهما للمذهب الرافضي الإمامي كما أدانه بذلك علماء الزيدية؛ فإن الرافضة هم الذين يكفرون الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ إلا القليل، ويتهمون الصحابة بإضاعة الإيمان، وأما آل البيت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فإنهم في غاية البراءة من ذلك، كما سبق معنا بيان ذلك، ولله الحمد والمنة.

الحوثيون وحقدهم على أبي بكر وعمر وعثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

من أبرز سمات الرافضة الإمامية، الطعن في أبي بكر وعمر وعثمان الذين هم مع علي رضي الله عنهم خير هذه الأمة بعد نبيها عليه الصلاة والسلام، حتى قال المجلسي في كتابه "بحار الأنوار" (٣٠٦/٦٣): «ومما عُدّ من ضروريات دين الإمامية استحلال المتعة، والبراءة من أبي بكر وعمر وعثمان ومعاوية».

كما أن من أبرز المناقب للإمام زيد بن علي المتواترة الثابتة في كتب أهل السنة والرافضة هو طرد الرافضة لما طلبوا منه البراءة من الشيخين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما،

وتلقيبه لهم بالرافضة بسبب ذلك.

وقد طفحت ملازم الحوثيين التي يتداولونها بينهم، بمخالفة الإمام زيد في أبي بكر وعمر وعثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وموافقة الرافضة المنشقين عنه، الذين يطعنون في هؤلاء الأخيار.

وهذا يعد من أبرز الأدلة على بعد الحوثيين عن المذهب الزيدي واعتناقهما لمذهب الرافضة الإمامية المنشقين عن الإمام زيد بن علي، فالحوثيون في جانب والإمام زيد وغيره من آل البيت في جانب آخر.

ومن موافقة الحوثيين للرافضة أعداء آل البيت المنشقين عن الإمام زيد ما يلي إن شاء الله:

١) قول حسين الحوثي: «واحتراماً لمشاعر الآخرين من السنية سواء كانوا في اليمن أو خارج اليمن ... كنا نسكت مع اعتقاد أنهما -أي أبا بكر وعمر رضي الله عنهما- مخطئون عاصون ضالون». "دروس من هدي القرآن سورة المائدة" (١٦/١/٢٠٠٢م).

٢) قول حسين الحوثي مشيرا إلى تكفير المسلمين الذين يتولون أبا بكر وعمر رضي الله عنهما: «من في قلبه مثقال ذرة من الولاية لأبي بكر وعمر لا يمكن أن يهتدي إلى الطريق التي تجعله من أولئك الذين وصفهم الله بقوله: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ ولن يكون من حزب الله»[١٨]. "المرجع السابق"

---

[١٨] قال الإمام الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (٤٥٨/١٦): «ومن أبغض الشيخين واعتقد صحة إمامتهما فهو رافضي مقيت، ومن سبهما واعتقد أنهما ليسا بإمامي هدى فهومن غلاة الرافضة أبعدهم الله».

(ص١٤).

٣) ويقول أيضاً متنفساً الحقد الدفين على خيار هذه الأمة بعد الأنبياء والرسل -عليهم الصلاة والسلام-: «كل سيئة في هذه الأمة، كل ظلم وقع لهذه الأمة، وكل معاناة وقعت الأمة فيها، المسؤول عنها أبو بكر وعمر وعثمان!![١٩] عمر بالذات؛ لأنه هو المهندس للعملية كلها، هو المرتب للعملية كلها فيما يتعلق بأبي بكر». "دروس من هدي القرآن سورة المائدة الدرس الأول" (ص١)، و "دروس من وحي عاشوراء" (ص٣).

٤) وقال أيضاً -عامله الله بعدله-: «ما الذي مسخ صورة هذا العالَم؟! إنهما الشيخان أبو بكر وعمر، وعمر بالذات!». "سورة المائدة الدرس الرابع" (ص٣).

ولهذا الرافضي الجارودي طعونات أخرى كثيرة في الشيخين، انظرها في "النصرة اليمانية لبيان ما احتوته ملازم زعيم الطائفة الحوثية من ضلالات إيرانية" (ص٥٨-٦٦).

تنبيهان مهمان:

الأول: طعن الحوثي في الصحابة عموما وبالأخص منهم أبو بكر وعمر وعثمان وعائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ جميعا، يدل دلالة واضحة على صدق شهادة علماء الزيدية في

---

[١٩] بل المسؤول عنها الأكبر مؤسس الرافضة عبد الله بن سبأ اليهودي الذي تظاهر بالإسلام والغيرة على آل البيت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ليطعن في الإسلام، وقد همّ أمير المؤمنين علي رضي الله عنه بقتله لولا أنه شُفِع فيه فطرده علي رضي الله عنه إلى المدائن بعد أن أحرق جماعة من أنصاره بالنيران، ولو كان غلاة رافضة عصرنا في عهد علي رضي الله عنه لربما أحرقهم بالنار كما أحرق أسيادهم الأوائل بالنار.

اليمن: أن الحوثيين لا يمثلون المذهب الزيدي، إنما يمثلون المذهب الرافضي الإمامي الاثني عشري، كما نقلت بحمد الله كلامهم بنصه في باب: "تحذير الزيدية من الحوثيين وشهادتهم ببراءة المذهب الزيدي منهم".

الثاني: حِقدُ حسين الحوثي المنقول هنا على الصحابة الكرام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وبالأخص منهم الخلفاء الثلاثة رضي الله عنهم جميعًا رد قوي على الكذب المفضوح والتلبيس المكشوف الذي يدندن به الرافضة تقية منهم أن حسين الحوثي لا يسب الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وأن ملازمَه خالية من ذلك! مع كونها مليئة بالحقد على الصحابة رضي الله عنهم والقدح فيهم بما هم منه برآء! وبعضها موثق بالصوت والصورة بحمد الله.

ونقول لهؤلاء الرافضة المتسترين بالزيدية: أتريدون أن تغطوا عين الشمس بتقيتكم؟! وهل يمكن أن يكون هناك رافضي على وجه الأرض لا يسب الصحابة ولا يحمل الغل والحقد عليهم؟! هذا من أمحل المحال! فعقيدة الرافضة مبنية على الحقد على الصحابة الأخيار الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه وجعلهم خير أمة أخرجت للناس، عرف ذلك عن الرافضة القاصي والداني والبَرُّ والفاجر والمسلم والكافر بحمد الله.

مخالفة الرافضة للقرآن في طعنهم في أبي بكر وعمر وعثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

الرافضة من أشد الناس مخالفة للقرآن الكريم بالأقوال الأفعال، ومن ذلك مخالفتهم للقرآن الكريم بحقدهم الدفين على الشيخين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما اللذين وصفهما النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بأنهما من الدين بمنزلة السمع والبصر، مخالفون للقرآن

الكريم الذي يدّعون اتباعه.

فإن كانوا صادقين في دعواهم اتباع القرآن فأين هم من قول الله تعالى: ﴿ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ [التوبة: ٤٠]

وأين هم من إخبار الله -ومن أصدق من الله حديثا- أنه رضي عمن بايع تحت الشجرة، قال تعالى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾ [الفتح: ١٨] وممن بايع تحتها أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم.

قال الإمام ابن حزم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «لقد خاب وخسر من رد قول ربه عز وجل أنه رضي عن المبايعين تحت الشجرة، وعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم، وقد علم كل أحد له أدنى علم أن أبا بكر وعمر وعثمان وعليًا وطلحة والزبير وعمار والمغيرة بن شعبة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ من أهل هذه الصفة، والخوارج والروافض قد انتظمت الطائفتان الملعونتان البرئة منهم خلافًا لله وعنادًا له، ونعوذ بالله من الخذلان». "الفصل في الملل والنحل" (٣/٦٥).

وقال الإمام ابن قتيبة رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «فكيف يجوز أن يرضى الله -عز وجل- عن أقوام ويحمدهم، ويضرب لهم مثلاً في التوراة والإنجيل، وهو يعلم أنهم يرتدون على أعقابهم بعد رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا أن يقولوا: إنه لم يعلم! وهذا هو شر الكافرين». "تأويل مختلف الحديث" (ص٢٧٩).

وأين هم من قول الله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [التوبة: ١٠٠].

قال الحافظ ابن كثير رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «فإن الطائفة المخذولة من الرافضة يعادون أفضل الصحابة، ويُبغِضُونهم ويَسُبُّونهم، عياذًا بالله من ذلك!

وهذا يدل على أن عقولهم معكوسة، وقلوبهم منكوسة، فأين هؤلاء من الإيمان بالقرآن، إذ يسبُّون من رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ؟ وأما أهل السنة فإنهم يترضون عمن رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ ويسبون من سبه الله ورسوله، ويوالون من يوالي الله، ويعادون من يعادي الله، وهم متبعون لا مبتدعون، ويقتدون ولا يبتدعون، ولهذا هم حزب الله المفلحون، وعباده المؤمنون». "تفسير القرآن العظيم" (٤/٢٠٣).

موقف آل البيت من الطعن في أبي بكر وعمر رضي الله عنهما

مع كون الرافضة مخالفون للكتاب والسنة وإجماع المسلمين فهم مخالفون أيضا لما عليه آل البيت الأخيار رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ، الذين كانوا يجلون الصحابة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ وبالأخص منهم الشيخين غاية الإجلال، كما سبق معنا ولله الحمد نقل شيء من ذلك في باب: "مما في كتب الرافضة والزيدية من دفاع أمير المؤمنين علي عن الصحابة الأخيار" والباب الذي قبله.

وزيادة على ما سبق فهذا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ تواتر عنه القول على منبر الكوفة: «خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر».

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُٱللَّهُ في "منهاج السنة النبوية" (١/٣٠٨): «روي عنه هذا من أكثر من ثمانين وجها، رواه البخاري وغيره»

وليس إثبات تواتر هذا القول عن أمير المؤمنين علي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ خاصا بأهل السنة، بل هو ثابت في كتب الرافضة أنفسهم، فقد نقل محمد بن سليمان الكوفي أحد علماء الشيعة في القرن الثالث في كتابه "مناقب الإمام علي" (١/٥٢١، ح٤٥١) تواتر هذا القول عن الإمام علي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ.

وقد رواه من الرافضة المجلسي في "بحار الأنوار" (٤١٧/١٠)، و(١٩٢/٤٩)، والمفيد في "الاختصاص" (ص١٢٨) والشريف المرتضى في "الفصول المختارة" (ص١٦٧)، كما في "اليواقيت والدرر في ثناء الآل على أبي بكر وعمر" (ص٢١).
(٢٠)

بل هو القائل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لشدة ولائه لهما رضي الله عنهما: «لا أوتى برجل يفضلني على أبي بكر وعمر إلا جلدته حد المفتري»

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ: «فمن فضله على أبي بكر وعمر جُلِد بمقتضى قوله رضي الله عنه ثمانين سوطاً» "مجموع الفتاوى" (٤٢٢/٤).

وأخرج ابن عساكر (٥٤ /٢٨٥) من طريق بسام الصيرفي قال: «سألت أبا جعفر ما تقول في أبي بكر وعمر؟ فقال: والله إني لأتولاهما، وأستغفر لهما، وما أدركت أحداً من أهل بيتي إلا وهو يتولاهما».

وأخرج الإمام أحمد في "فضائل الصحابة" (١٤٣) والدارقطني في "الفضائل" (٦٩) واللالكائي (٢٣٩٣) عن جعفر بن محمد رَحِمَهُ اللَّهُ أنه قال: «برئ الله ممن تبرأ من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما».

قال الإمام الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ: «هذا القول متواتر عن جعفر الصادق، وأشهد بالله إنه لبار في قوله، غير منافق لأحد، فقبح الله الرافضة». "سير أعلام النبلاء" (٢٦٠/٦).

---

(٢٠) ولله در الإمام عبد الرزاق الصنعاني رَحِمَهُ اللَّهُ حيث قال: «أفضل الشيخين بتفضيل علي إياهما على نفسه، ولو لم يفضلهما لم أفضلهما، كفى بي وزرا أن أحب عليا ثم أخالف قوله». "تهذيب الكمال" (١٨/ ٦٠)

حقد الحوثيين على أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها

مما عرف به اليهود من بين سائر ملل الكفر الطعن في عرض الصديقة الطاهرة مريم عليها السلام، ولأن الرافضة يسيرون على منوال اليهود في كثير من الأشياء حذو القذة بالقذة، فقد ابتلاهم الله من بين سائر فرق الضلال بالوقوع في عرض رسول الله ﷺ بالقدح في زوجته الطاهرة المطهرة عائشة رضي الله عنها أم المؤمنين بنص القرآن الكريم: ﴿وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُم﴾ [الأحزاب: ٦] زوجة رسول الله ﷺ في الدنيا والآخرة، وأعلم نساء هذه الأمة.

وأقوال الرافضة في ذلك كثيرة، وفي كتاب «حق اليقين» (ص٣٤٧) للمجلسي: «إذا ظهر المهدي فإنه سيحيي عائشة ويقيم عليها الحد!».

أبى الرافضة إلا أن يرتدوا عن الإسلام ويخرجوا منه من أوسع أبوابه ويقعوا في الكفر والإلحاد بطعنهم في عرض رسول الله ﷺ، وتكذيبهم للقرآن الكريم، قاتلهم الله أنى يؤفكون.

ومن طعن رافضة اليمن الحوثيين في أم المؤمنين الطاهرة عائشة رضي الله عنها ما يلي:

١- أجمع المسلمون أن آيات الإفك أنزلت في تبرئة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، وأما الرافضي المخذول بدر الدين الحوثي فقد قال كتابه التفسير عن هذه الآيات الكريمات: «ولم يسم القرآن من قيل فيه، ولا كلفنا معرفته فلا حاجة إلى اعتماد رواية الزهري وأتباعه في قولهم: إنها عائشة، وإن كانت هذه الرواية قد اشتهرت، ولم يشتهر أنها مارية القبطية، فإن سبب الشهرة ليست كثرة الأسانيد إلى من يوثق به إنما سببها نشر الرواية في الكتب

الكثيرة، وقد يحتمل أن لبني أمية غرضاً في جعلها عائشة - والله أعلم بالحقيقة فلنقف ولا نتكلف ما لا نعلم».

هكذا يسهل الرافضة الأمر للزنادقة للطعن في عرض النبي ﷺ.

٢- نقل صاحب رسالة "التشيع في صعدة" (١٢٨/٢) -والعهدة عليه- عن حسين الحوثي أنه قام بدفن كلبة سوداء إلى نصفها، ثم قال: «ارموا عائشة التي لم يُقَم عَلَيها الحَدُّ!».

٣- يبيع رافضة اليمن الحوثيون في بلاد اليمن كتب الكفر والإلحاد والتي منها: "مشارق أنوار اليقين" لابن رجب البرسي الذي فيه (ص٨٦): «أن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها جمعت أربعين ديناراً من خيانة!».

قلت: نقل عدد من أهل العلم كالإمام النووي في "شرح مسلم" (١١٧/١٧) وابن كثير في "تفسيره" (٥١٣/٥) والإمام ابن القيم في "زاد المعاد" (١٠٦/١) وغيرهم نقلوا الإجماع: على أن من رمى أم المؤمنين بما برأها الله منه؛ فإنه كافر مرتد عن ملة الإسلام، لأنه مكذب بالقرآن الكريم. زاد ابن حزم: ردة تامة.

يطعنون في أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها بما برأها الله منه من فوق سبع سماوات في (١٦) آية في القرآن الكريم، تتلى إلى يوم القيامة، ووالله وبالله وتالله لما يخرج من فرج أم المؤمنين من الحيض والنجاسات أطهر وأنقى من هؤلاء المرتدين الأرجاس الأنجاس.

٤- ومن جملة الحقد الدفين الذي تقيأه حسين الحوثي عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قوله عنها:

- عائشة ممن لعبت بالأمة!

- عائشة منحطة!

- أنت تدنس الله أن تتعبده بتولي عائشة!

- عائشة من أعلام الشيطان!

٤- قام الحوثيون بمظاهرات في العاصمة صنعاء يطالبون فيها بإلغاء سورة النور من المقرر الدراسي في الثانوية!

وما ذاك إلا لما في هذه السورة من تبرئة أم المؤمنين رضي الله عنها مما يعتقده فيها الرافضة المرتدون.

ألستم تزعمون أنكم أصحاب المسيرة القرآنية! فلماذا تطالبون بإلغاء سورة بكاملها من القرآن الكريم؟!

راجع هذا الرابط لهذه الجريمة الشنعاء التي حصلت في العاصمة صنعاء «الحوثيون وسورة النور»

«http://www.hunaaden.com/news21078.htm

وهذا رابط فيه توثيق موقف الحوثيين من أم المؤمنين عائشة الصديقة بنت الصديق رضي الله عنهما.

http://www.youtube.com/watch?v=EeG1unC52fI

وهذا رابط لمقال بعنوان: «الحوثيون واعتقادهم في أم المؤمنين»

http://alburhan.com/main/articles.aspx?article_no=56

«51

ورافضة اليمن بحقدهم الدفين على أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها مخالفون صراحة لآل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافا قطعيا.

ومن مواقف آل بيت النبوة الأخيار في الذب عن عرض جدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

موقف الحسن بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، حيث ذكر رجل بحضرته أم المؤمنين عائشة بذكر قبيح من الفاحشة، فقال: «يا غلام اضرب عنقه، فقال له العلويون: هذا رجل من شيعتنا، فقال: معاذ الله! هذا رجل طعن على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال الله عز وجل: ﴿الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ [النور: ٢٦] فإن كانت عائشة خبيثة؛ فالنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خبيث، فهو كافر فاضربوا عنقه فضربوا عنقه». أخرجه اللالكائي في "شرح أصول السنة" (١٣٤٥/٧).

مع كون الحوثيين مخالفين أيضا للزيدية الهادوية الذين لم يصلوا إلى هذا المعتقد الكفري الذي هو من خصائص الرافضة الإمامية الاثني عشرية.

وقد نقل العلامة الزيدي يحيى بن الحسين في "الإيضاح" (ص٢٢٦) عن السيد صارم الدين إبراهيم بن محمد في "مسائل الإجماع التي اتفق عليها الصحابة": «أن الزيدية في مسجد الجامع بذمار سنة (٥٦٩هـ) أجمعوا على أن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زوج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ في الجنة، وأنه لا يجوز سب أبي بكر وعمر وغيرهما من أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ».

ولو كان أئمة الزيدية أحياء لأقاموا حد الله على الطاعنين في عرض رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، ولأقاموا حد الله في الذين يستوردون كتب الكفر والإلحاد إلى بلاد الحكمة والإيمان.

الحوثيون وتمجيدهم للخميني الإمامي الاثني عشري

لقد أولع حسين الحوثي ووالده بالثورة الخمينية والدفاع عنها والإشادة بها وبقائدها الخميني الهالك (١٩٨٩/٦/٣م) مما يدل على بعدهم عن المذهب الزيدي واقترابهم جدا من مذهب الخميني الرافضي الإمامي الاثني عشري، فالأرواح جنود مجندة، والمرء على دين خليله، ومن كلامهم في هذا الباب وما أكثره:

١) قول بدر الدين الحوثي في رسالته التي أرسلها وعليها ختمه في (١٤٢٥/٣/١هـ) إلى الرافضي جواد الشهرستاني الإيراني: «الحركة في اليمن التي تهتدي بنهج إمام الأمة وقائد الثورة الإسلامية الإمام القائد والموجه السيد روح الله آية الله الخميني، قدس الله سِرّه وجعلنا من خدمه من اليوم إلى يوم الدين».[٢١]

٢) قول حسين الحوثي: «الإمام الخميني كان إماماً عادلاً، كان إماماً تقياً، والإمام العادل لا ترد دعوته كما في الحديث». "خطر دخول أمريكا اليمن" (٣ /٢ /٢٠٠٢م).

وله ثناء آخر كثير على هذا الرافضي الأثيم وثورته البائسة[٢٢]، راجعه في كتاب: "النصرة اليمانية" (ص١٣١-١٣٦).

٣) إشادة الحوثية في جرائدهم كـ "البلاغ" و "الأمة" و "الشورى" بـ(إيران)، بل

---

[٢١] هذا نص صريح أن الحركة الحوثية تسير بسير الرافضة الإمامية الإيرانية الخمينية، وأن انتسابهم إلى الزيدية إنما هو ستار لهم لتغطية رفضهم الإمامي الخميني.

[٢٢] قال السيد جواد الموسوي -من علماء النجف-: «إن الثورة الإسلامية في (إيران) ليس لها من الإسلام إلا الاسم». "لله ثم للتاريخ" (ص٤٦)

وقيام صاحب "صحيفة الشورى" إبراهيم الوزير بزيارة (إيران) لمقابلة الخميني وقادة ثورته.

ومعلوم أن إمام الضلالة الخميني قد أتى من الأقوال المناقضة لأصول الإسلام ما كفره بذلك عدد من أهل العلم على رأسهم محدث العصر الإمام الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وقد لخص ذلك محدث اليمن الإمام الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في كتابه "الإلحاد الخميني في أرض الحرمين" (ص٣١٦-٣١٧) بقوله: «وبعد: فبعد الاطلاع على كتاب الخميني "الحكومة الإسلامية" صرت لا أشك في كفره لأمور منها:

١) أنه قال: «إن لأئمتنا منزلة لا ينالها نبي مرسل ولا ملك مقرب»[٢٣]. وكذب في هذا فإن الله عز وجل يقول: ﴿اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِير﴾ [الحج: ٧٥]، والنبي ﷺ يقول: «**أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ القِيَامَةِ**»، متفق عليه من حديث أبي هريرة.

---

[٢٣] "الحكومة الإسلامية" (ص ٥٢) وقال أيضاً في كتابه هذا (ص ٤٧-٤٨): «مقام أئمتنا أرفع من مقام الأنبياء والرسل». وهذه من العقائد الكفرية التي عُرف بها الرافضة الاثنا عشرية، وقد بوب المجلسي في "بحار الأنوار" (٢٦٧/٢٦) باب: تفضيلهم -يعني أئمتهم- على الأنبياء والرسل وعلى جميع الخلق!

وفي مقابلة مع أحد الرافضة الحوثيين في اليمن بالصوت والصورة صَرّح الرافضي أن سيده حسين الحوثي ورسول الله ﷺ بمنزلة واحدة! http://www.youtube.com/watch?v=ZPN61MkSx5s وهذا من الكفر البواح عياذاً بالله.

قال القاضي عياض في كتاب "الشفا بتعريف حقوق المصطفى" (١٠٧٨/٢): «وكذلك نقطع بتكفير غلاة الرافضة في قولهم: «إن الأئمة أفضل من الأنبياء».

٢) ومنها أنه يقول: «إن نصوص أئمتنا كالقرآن»[٢٤]. وكذب فإن الله عز وجل يقول في القرآن: ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيد﴾ [فصلت: ٤٢]، ويقول: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُون﴾ [الحجر: ٩]

٣) ومنها أنه يقول من إذاعة طهران: «إن الأنبياء والأئمة لم ينجحوا في مهمتهم والذي سينجح هو المهدي»[٢٥]، وهو يعني مهدي الرافضة الذي لا وجود له، لا المهدي الذي أخبر به رسول الله ﷺ أنه سيخرج ويملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً، فهذا حق ورد في كتب السنة، فقول الخميني هذا ضلال مبين فإن الله عز وجل يقول: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣]. اهـ بتصرف يسير.

وهذا الكلام شاف كاف في بيان حال الخميني وما وصل إليه من الكفر عياذاً بالله، وضلالات هذا الرجل كثيرة، قد أفردها غير واحد بالتأليف.

ونقول لرافضة اليمن الحوثيين: إن كنتم صادقين في أنكم زيدية ولستم رافضة

---

[٢٤] قال الخميني في "الحكومة الإسلامية" (١١٣): «إن تعاليم الأئمة كتعاليم القرآن يجب تنفيذها واتباعها»، ومن غلو رافضة اليمن في هذا الباب ما نقله الأكوع رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "هجر العلم" (١٢٨٩/٣) عن عبد الله بن حمزه أحد ملوك الهادوية في اليمن أنه قال: «إننا نهاب نصوص الهادي كما نهاب القرآن!».

[٢٥] نشرت هذا الكلام عنه مجلة "طهران تايمز" الصادرة في مدينة "قم" الإيرانية بتاريخ (٢٩ يونيو ١٩٨٠م) كما في كتاب "الخطوط العريضة لجماعة الإخوان المسلمين" (ص٢٧٩) للشيخ نعمان الوتر، لكن بدون كلمة «والأئمة» التي نقلها العلامة الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ فيما نقلناه عنه هنا.

إمامية، فما الحامل لكم على الدفاع عن الخميني الرافضي الإمامي والإشادة به؟! الذي ينطق بالكفر الصراح؟!

وما الحامل لبدر الدين الحوثي على التصريح أن حركتكم في اليمن تهتدي بهدي هذا الرافضي الضال؟! نبئوني بعلم إن كنتم صادقين.

إحياء الحوثيين لضلالات الرافضة الإمامية

بما أن الحوثيين جزء من تمدد الرافضة الاثنا عشرية كما صرح بذلك الرافضي الاثنا عشري علي الكوراني». "صحيفة الوسط" (٢٠٠٧/١/٣١م).

وأعلن بدر الدين الحوثي في رسالته إلى الشهرستاني (١٤٢٥/٣/١هـ) أن حركتهم تهتدي بهدي الرافضي الإمامي الخميني.

وأجمع جمع من علماء الزيدية في اليمن على براءة المذهب الزيدي من الحوثيين، وإدانتهم باعتناق المذهب الرافضي الاثني عشري.

مصداقا لهذا كله قام الحوثيون بإحياء كثير من بدع وضلالات الرافضة الإمامية تحت ستار الزيدية! وهم كل حين في توسع وازدياد من هذا الشر عياذاً بالله، ومن ذلك زيادة على ما سبق معنا:

١) **التكفير للصحابة إلا القليل.**
٢) **الطعن في الثلاثة الخلفاء** الذين هم مع علي أفضل الناس بعد الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام.
٣) **الطعن من بعضهم في القرآن الكريم** بأنه ناقص أو محرف وإحراقه والدوس له بالأقدام.

٤) **إنكار السنة إلا ما كان موافقا لأهوائهم**. وهذه الأربعة سبقت معنا في أبواب سابقة موثقة بأدلتها ولله الحمد والمنة.

٥) **قيامهم في الأماكن التي يمكنهم ذلك بفرض إخراج الخمس من المال**، قال الشيخ اليمني محمد الإمام في "مجموع رسائل علمية" (ص١٣٦): «دل على هذا ما شاع وذاع من أن الحوثيين الرافضة في (صعدة) وما حولها، فرضوه على بعض المديريات التي تقع تحت أيديهم، ودل على ذلك أيضاً ما نشرته "صحيفة الأهالي" اليمنية في عددها (١١٣) الثلاثاء (١٤٣٠/١١/١هـ) الموافق (٢٠٠٩/١٠/٢٠م) تقريراً حول معسكر الصابرين الرافضي في (الجوف) فذكرت من مصادر دعم المعسكر المذكور الجبايات والخمس اللّذين يؤخذان ويفرضان على المواطنين في المديريات التي تقع تحت أيدي الرافضة»[٢٦].

وهذا رابط لوثيقة حاشد يؤكد فرض الرافضة الحوثيين للخمس: ↯ http://hournews.net/upload/pr~2~26951.jpg

٦) **إحياؤهم لجريمة المتعة**، التي قال عنها الحر العاملي الشيعي: «إنها من ضروريات مذهب الشيعة والمتعة»، (ص٣٦). قال الشيخ اليمني محمد الإمام في "مجموع رسائل علمية" (ص١٣٧) في صدد الكلام عما استجد في اليمن من الرفض الإيراني: «تعاطي المتعة بالنساء سراً، في (صنعاء) و (صعدة) وغير ذلك، خاصة في أوساط الحوثيين».

---

[٢٦] والرافضة بهذا مخالفون للكتاب والسنة وإجماع المسلمين بما في ذلك آل البيت، ومما في كتب الرافضة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: «ليس الخمس إلا في الغنائم خاصة». "وسائل الشيعة" (٣٣٨/٤)، "من لا يحضره الفقيه" (٢٢٢/٢ ح١٦٤٧)، "تهذيب الأحكام" (٨٥٠/٤)، "الاستبصار" (٣٩٢/٢ ح٦).

وفي الحرب السادسة بين الدولة والحوثيين سنة (١٤٣٠هـ) (٢٠٠٩م) قالت إحدى المشردات من بيوتهن -جراء فتنة الحوثي- لتلفزيون اليمن وهي تتحدث عما فعله الحوثيون بهن وبأسرهن: «أخذوا النساء وتزوجوهن زواج المتعة بالقوة أسبوعاً أو أسبوعين وبعضهن متزوجات، وأزواجهن غائبون». وهذا الخبر نشرته "صحيفة الثورة" اليمنية الرسمية في عددها الصادر يوم الاثنين (٢٣ رمضان ١٤٣٠هـ).

وقال صاحب رسالة: «التنبيهات المختصرة» (ص٤٢): حدثني من وجد في (صعدة) في حرب الحوثي ثلاث نساء في كهف فَحَدّثْنَه أن عشرة من عسكر الحوثي كانوا يتمتعون بهن متعة جماعية!!!

والمتعة أكدها كثير من النازحين والنازحين من أبناء «صعدة» للفضائية اليمنية ولبرنامج (خارج الزمن)، انظر الرابط: http://www.26sep.net/newsweekarticle.php?lng=arabic&sid=49289

هذا مع أن المتعة من المسائل التي أجمع المسلمون على تحريمها إلى الأبد بما في ذلك آل البيت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فلم يبح الله إلا نكاح الزوجة وملك اليمين ثم قال: ﴿فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ﴾ [المعارج: ٣١].

وقد جاء تحريم المتعة في الصحيحين وغيرهما عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ونقل الرافضة أنفسهم تحريم هذه الجريمة عن جفر الصادق رَحِمَهُ اللَّهُ، ففي "بحار الأنوار" (١٠٣/٣١٨ح٣٦) و"النوادر" (ص٨٧ ح٢٠٠) و"وسائل الشيعة" (١٤/٤٩٤) عن أبي عبد الله جعفر الصادق أنه قال: «ما تفعله عندنا إلا الفواجر!». وفي "النوادر" أيضاً (ص٨٧) و"بحار الأنوار" (١٠٠/٣١٨)

عنه أنه قال: «لا تدنس نفسك بها».

٧) **إحياؤهم للاحتفال بعيد الغدير في الثامن عشر من ذي الحجة كل عام**، يستغله سادتهم وكبراؤهم لنشر الرفض الإمامي وتعبئة أتباعهم المغرّر بهم بالحقد الدفين على الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، كما يصنع الرافضة الإمامية سواء بسواء.

وأما الزيدية فلم يكن عندهم هذا الانحراف عند الرافضة الحوثيين، بل ذكر القاضي العلامة محمد بن إسماعيل العمراني اليماني -عافاه الله- في فتوى له في (جمادى الأولى ١٤٣٠هـ) أن الاحتفال بعيد الغدير في عهد الملكية منذ عرف نفسه إلى يوم الثورة -(٢٦سبتمبر ١٩٦٢م)- كان مقتصراً على شيء من الثناء على علي رضي الله عنه وشيء من سيرته دون التعرض لأفاضل الصحابة، وليس بها الصّخَب.

٨) **إحياؤهم للحسينيات الرافضية التي تقام في العاشر من مُحرّم!**

هذه المهازل من اللطم والنياحة ورفع الأصوات بالعويل، إلى آخر تلك السفاسف التي صارت عكازا وسلاحا فتاكا بيد اليهود والنصارى لتشويه جمال الإسلام وتنفير الناس عن الدخول فيه! وأن من أسلم سيصير مثل هؤلاء البله السخفاء الذين هم أشبه ما يكونون بالمجانين! فسبحان من جعل الرافضة سخرية لليهود والنصارى! نعوذ بالله من مسخ العقول والفطر.

غدروا بالحسين بن علي رضي الله عنه بعد أن أعطوه العهد والميثاق ثم صاروا ينوحون عليه كنياحة الجاهلية الأولى وأشد![٢٧].

---

[٢٧] سبق معنا بحمد الله في باب: "مما في كتب الرافضة والزيدية من براءةِ آل البيت وتحذيرهم من الرافضة" إدانة زين العابدين وغيره من آل البيت للرافضة بقتل الحسين رضي الله عنه.

ولا زال من أنصف في هذه المسألة من الرافضة يدينون رافضة الكوفة بهذا الغدر بابن بنت رسول الله

٩) **فتحهم التسجيلات لنشر الحسينيات الإيرانية وصوتيات الرافضة الإمامية** التي تنشر الرفض الاثني عشري وتطعن في الصحابة وأمهات المؤمنين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

١٠) **استيرادهم لكتب الرفض الإمامي الاثني عشري**، كالكافي، وسلوني قبل أن تفقدوني وعيون المعجزات، والغدير، العصمة، البداء، الإمامة، المتعتان. انظر "الحوثيون وسبل مواجهتهم".

الحوثيون واعتناقهم لعقيدة التكفير

الرافضة أشد فرق الضلال تكفيراً للمسلمين، فهم يصرحون بتكفير كل من لم يكن اثني عشرياً، وبكل من لم يؤمن بأئمتهم الاثني عشر، وهذا أمر مقرر عنهم من كتبهم ومقالاتهم.

وقد نقل المرجع الجزائري في "الأنوار النعمانية" (٢/٢٠٦-٢٠٧) إجماعهم على ذلك، حيث قال عن أهل السنة الذين يلقبهم بالنواصب: «كفار أنجاس بإجماع علماء الشيعة الإمامية، وأنهم شر من اليهود والنصارى، وأن من علامات الناصبي تقديم غير علي في الإمامة!!!».

وقال إمامهم في هذا العصر الخميني: «فقد تمسك لنجاستهم -يعني أهل السنة- بأمور منها: «روايات مستفيضة دلت على كفرهم». "كتاب الطهارة" (٢/٨٤).

وقال: «ولا يَجوز يعني: الصلاة -على الميت- على الكافر بأقسامه حتى المرتد

ﷺ راجع كلامهم بنصه منقولًا من مصادرهم المعتمدة عندهم في رسالة "من القلب إلى القلب" (ص١١١-١١٤).

ومن حُكِمَ بكفره ممن انتحل الإسلام كالخوارج والنواصب». "تحرير الوسيلة" (٧٩/١).

وقد بين محدث اليمن العلامة الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ سبب توسع الرافضة الكبير في التكفير فقال: «الرافضة يزعمون أنه لا يدخل الجنة إلا أئمتُهم وشيعتُهم، ومن ثَمّ يحكمون بالكفر على سائر الفرق الإسلامية، ومن حكم بالكفر على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فلن يتحاشى من غيرهما، وما ردُّهم سنة رسول الله ﷺ وما رواه أئمة أهل السنة إلا من هذا الباب، فهم يعتقدون أن من عداهم كفار كفرًا صريحًا أو كفر تأويل، وناهيك بقوم كفّروا صحابة رسول الله - ﷺ - ألا يجرؤون على تكفير من عداهم من المسلمين؟!». "الإلحاد الخميني في أرض الحرمين" (٢٠٣).

وسيراً من رافضة اليمن في هذا العصر على ما سار عليه الرافضة الإمامية من تكفير كثير من المسلمين واستباحة دمائهم وأموالهم حصل ما يلي:

٢) سبق معنا بحمد الله في باب: "طعون حوثية اليمن في صحابة الرسول المؤتمن صلى الله عليه وعلى آله وسلم" النقل عن بدر الدين الحوثي قوله: «أنا عن نفسي أُومِن بتكفيرهم -أي الصحابة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ- كونهم خالفوا رسول الله ﷺ».

٣) ألمح حسين الحوثي في محاضرة له إلى تكفير الصحابة الكرام رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ لأنهم لم يقدموا عليا رضي الله عنه في الخلافة على أبي بكر وعمر وعثمان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ.

فقد ذكر حسين الحوثي قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ الآية، وزعم كما تزعم الرافضة الإمامية أنها نزلت في

علي عليه السلام، ثم قال معلقاً على آخر الآية: ﴿وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النّاس﴾: «أي الرافضين لما أمرت بإبلاغه، يرفضون ولاية الإمام علي عليه السلام، يرفضون ما تبلغهم به يا محمد ليسوا مستعدين أن يقبلوه، هذا هو الكفر، لأن الكفر كله وإن اختلف حكمه إنما هو الرفض». "دروس من هدي القرآن" (ص٤) "قصة الحوثيين" (ص٢٤-٢٥).

وهذا رابط المادة الصوتية. http://aloloom.net/upload/arrafidah/rwelaaiaatalee afd.mp3

وفي هذا تعريض بتكفير للصحابة بما فيهم آل البيت رضي الله عنهم الذين أجمعوا على مبايعة أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم.

٤) قال صاحب كتاب "التشيع في صعدة" (ص١٢٧)[٢٨] : «حسين الحوثي يقول لأحد طلابه من مركز مديرية (حيدان): «اذهب إلى ابن عمك الأستاذ فلان وقل له يدخل معنا، فإن رفض فاقتله فإنه كافر»، قال صاحب الكتاب: وكنت قد سمعت هذه القصة من بعض الناس فلم أصدقها حتى ذهبت إلى هذا الطالب الذي كان يدرس عند حسين الحوثي وتأكدت منه، واستحلفته على صحة ما قال، فحلف لي أن هذا هو الحاصل، مع العلم أن الشخص الذي صدرت في

---

[٢٨] مع أن الكتاب جمع معلومات طيبة إلا أن مؤلفه شانه -للأسف- بشيء من الإشادة ببعض زعماء الإخوان، الذين كانوا بسبب ثورتهم من أعظم الأسباب بل السبب الأول لانتشار فتنة الرافضة في ربوع اليمن. والله المستعان.

حقه هذه الفتوى رجل من صالحي أهل السنة في مركز مديرية (حيدان) ويشهد له أهلها بالخير والصلاح، والله حسيبه».

٥) قول حسين الحوثي كما في ملزمة "وعد الله ووعيده" (الدرس: ١١): «ألم ينتشر الوهابيون في كل منطقة؟ ألسنا الآن نعيش حالة التهويد للمجتمع؟ حالة الارتداد بعد الإيمان!». "كشف شبهات الحوثيين" (ص٢٢).

وفي هذا الحكم بالردة واليهودية على أهل السنة الذين يلقبهم بالوهابية، ومع ذلك يرمون أهل السنة بالتكفير عياذاً بالله من قلب الحقائق.

٦) قال أحد اليمنيين: «إنني زيدي وعائلتي كلها زيدية، ولا نشعر بأي فرق بيننا وبين أهل السنة، ولي ابن أخ التحق بـ(جامعة طهران) فعاد وانخرط في جماعة الحوثيين وأخذ يكفرني أنا عمه الذي كانت صلتي به قوية! ». "مجلة الراصد الإلكترونية" (العدد٧٧ عام١٤٣٠هـ) بواسطة: "الحوثيين وسبل مواجهتهم".

٧) سَفكُ الرافضة الحوثيين لدماء عشرات الآلاف من المسلمين وتهجير أكثر من مائة ألف نسمة! ونهبهم لأموالهم وأراضيهم وممتلكاتهم! وتدميرهم للبعض الآخر! كل هذا دليل واضح على اعتناقهم لعقيدة التكفير التي جعلتهم هي وأمثالها يرتكبون هذه الأعمال الإرهابية في حق المسلمين!

ولله در محدث اليمن الإمام الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ إذ يقول مخاطباً رافضة اليمن: «أولئك السفاكون لدماء المسلمين لنا أن نسألهم: هل الشعب اليمني مسلم فخرجتم من بلاد شتى تسفكون دماءهم وتوهمونهم أنكم أهل البيت! ولو علموا ما أنتم عليه من الضلال ومن الكيد لمن خالفكم لابتعدوا عنكم». "صعقة الزلزال لنسف

أباطيل الرفض والاعتزال" (١/٤٧).

ولا زال سؤال الإمام الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ مطروحاً على رافضة اليمن الإرهابيين السفاكين للدماء، حتى الآن!

الحوثيون والتعايُش السلمي مع المخالفين

الرافضة لتكفيرهم من خالفهم من أهل الإسلام واستباحتهم دماءهم وأموالهم، لهذا كله تجدهم أشد الفرق المنتسبة إلى الإسلام طائفية وعنصرية ومعاداة لمن خالفهم من أهل الإسلام، وتعالياً عليهم، وتهجيراً لهم من ديارهم وأموالهم، متى تمكنوا من ذلك، لا يرقبون في مؤمن إلاً ولا ذمة ولا قرابة ولا شراكة في وطن ما دام مخالفاً لهم، ومع ذلك يَدّعون التعايش السلمي وأنهم ضد الطائفية والعنصرية ضد أهل الإسلام! وأن عداوتَهم إنما هي لأهل الكفر والطغيان!!!

أمـــور تضـــحك الســـفهاء منهـــا ويبكـــي مـــن عواقبهـــا اللبيـــب!

وأخبار الرافضة في هذا الباب كثيرة جداً، وواقعهم وسيرتهم منذ تأسيسهم على يد عبد الله بن سبأ اليهودي حتى الآن خير دليل على ذلك، ولرافضة اليمن نصيب كبير من هذا -عياذاً بالله-

ويمكن تلخيص التعايش السلمي من رافضة اليمن مع من لم يعتنق مذهبهم من أهل الإسلام فيما يلي:

١) تصريحات حسين الحوثي الكثيرة الشديدة اللهجة أنه لا يمكن أن يتحدوا مع أهل السنة أو يتقاربوا معهم، ومن ذلك قوله: «فمن الحماقة أن نفكر بالارتباط بالسنية أو إمكانية التوحد معهم!». "الصرخة" (١٧/١/٢٠٠٢م).

وانظر شيئاً من كلامه في هذا في رسالة "الحرب في صعدة" (٢/٨٩-٩٢) فأين التعايش السلمي مع المخالفين من كلام الحوثي هذا!؟!

٢) تهجير أكثر من مائة ألف يمني مسلم من ديارهم ومساكنهم وأموالهم، ونهبها وتملكها ظلماً وعدواناً وتدمير بعضها عياذاً بالله، فأين التعايش السلمي مع المخالفين من هذا الظلم الواسع؟

٣) قيامهم بحصار طلبة العلم في (دار الحديث بدماج) ظلماً وعدواناً أكثر من مرة بما أدى إلى قتل وجرح المئات من الرجال والنساء والأطفال وتدمير مئات المنازل والعديد من المساجد والمضخات والمطابخ! إلى غير ذلك من الظلم والإرهاب الذي ضجّ منه العالم سوى أمريكا ومن معها الواقفين مع الرافضة لمحاربة أهل الإسلام! فأي تعايش سِلمِيٍّ يدّعيه هؤلاء؟!!

٤) الأمر الذي اشتهر وتواتر وذاع وصار مرئياً للعيون في الكثير من الحروب التي يفتعلها الرافضة الحوثيون ضد الدولة أو القبائل التي لم تخضع لهم من إجبار الحوثيين للشباب الصغار من سن (١٣) إلى (٢٠) على حمل السلاح والقتال معهم! يأخذونهم بالقهر من بين آبائهم وأمهاتهم ويتخذونهم دروعاً بشرية لحمايتهم في المعارك!

وقد ذكر هذا الأمر غير واحد من النازحين من (صعدة). راجع كتاب "التحولات الزيدية" (ص٢٤٣) عن "سبأ نت" و "المختصر" (١٤٣٠/٩/١هـ) (٢٠٠٩/٩/٦م).

٥) ومن تعايش الرافضة السلمي مع المخالفين لهم! قيامهم عام (١٤٣٣هـ) بإغلاق المساجد وقت صلاة التراويح في (صعدة) والمناطق التي يمكنهم فيها ذلك، ومنعهم بقوة السلاح من أداء هذه الشعيرة من شعائر الإسلام! بل وقيامهم

بالاعتقال والتعذيب والضرب لمن يمارسها ممن يمكنهم فِعْلُ ذلك معه[٢٩].

فأين التعايش السلمي وترك العنصرية الطائفية التي يتشدق بها الحوثيون؟! أين هو من هذا القهر والقمع لمن يقوم بأداء عبادة الله!

وقد نشرت هذه الفضيحة عدد من وسائل الإعلام، وقد نشرت "صحيفة الأهالي" (٢٥٦) (١٤٣٣/٩/١٢هـ) (٢٠١٢/٧/٣١م) شهادة بعض من تعرضوا للاعتقال والتعذيب من الحوثيين بسبب أداء هذه الشعيرة، وشهادة بعض الأطباء الذين فحصوا حالاتهم.

---

[٢٩] كذا يصنع رافضة اليمن المتسترون بالزيدية، وإلا فإن كانوا زيدية حقاً كما يَدّعون ففي "الروض النضير شرح المجموع الكبير للإمام زيد رَحِمَهُ ٱللَّهُ": «أن عمر رضي الله عنه لما مات بعد أن جمع الناس على صلاة الليل، قال علي رضي الله عنه مترحمًا على عمر رضي الله عنه: نَوّرَ الله قبرك يا ابن الخطاب كما نوّرْتَ مساجد الله بالقرآن».

الحوثيون واحتقار الآخرين وإثارة العنصرية والأحقاد

من عقائد الرافضة التي عُرِفوا بها الغلو في سادتهم وكبرائهم والانحناء والركوع لهم كما ينحني ويركع المسلمون لرب العزة والجلال سبحانه وتعالى!

ولم يقف الغلو عند هذا الحد بل يزعمون أن لأئمتهم منزلة لم يصلها الملائكة والأنبياء -عليهم الصلاة والسلام- كما صرح بذلك الخميني في "الحكومة الإسلامية" (ص٥٢)

ويدّعي بعضهم فيهم ما هو أعظم من ذلك مما هو من خصائص الله تعالى كعلم الغيب وما شابه ذلك!

وبالمقابل تجد الرافضة أشد الناس طائفية وعنصرية واحتقاراً لمن ليس منهم، حتى روى القمي في "تفسيره" (١٠٤/٢) كذباً وزوراً عن الإمام أبي عبد الله جعفر الصادق رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنه قال: «ليس على ملة الإسلام غيرنا وغيرهم» -يعني الرافضة-، ويروي الكليني في "الروضة" (١٣٥/٨) رقم (٤٣١): «إن الناس كلهم أولاد زنا أو بغايا ما خلا شيعتنا!». [٣٠]

ومن عظيم كِبر الرافضة واحتقارهم لأهل الإسلام عقيدة الطينة وما أدراك ما عقيدة الطينة؟! يكاد الشخص أن يضحك عند قراءتها من ركبته! ويحمد الله كثيرا على نعمة العقل التي سلبها من هؤلاء القوم.

---

[٣٠] قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «وقد أجمع أهل المعرفة بالمنقول على أن ما يروى عن علي، وعن جعفر الصادق، من هذه الأمور التي يدعيها الباطنية كذب مختلق، ولهذا كانت ملاحدة الشيعة والصوفية ينسبون إلحادهم إلى علي وهو بريء». «درء تعارض العقل والنقل» (٨٤/٣).

وهذه العقيدة مذكورة في أهم كتب الشيعة، فقد بوب الكليني في "الكافي" الذي يباع في اليمن: باب طينة المؤمن وطينة الكافر. وأدرج تحته سبعة أحاديث "أصول الكافي" (٢/٢-٦) وعقد المجلسي في "بحار الأنوار" (٥/٢٢٥-٢٧٦) باباً بعنوان: "باب الطينة والميثاق" وأدرج تحته سبعة وستين حديثاً.

وقد لخص الشيخ القفاري وفقه الله معنى عقيدة الطينة عند هؤلاء البله السخفاء فقال: «إن الشيعي خلق من طينة خاصة والسني خلق من طينة أخرى، وجرى المزج بين الطينتين بوجه معين، فما في الشيعي من معاصي وجرائم هو من تأثره بطينة السني، وما في السني من صلاح وأمانة هو بسبب تأثره بطينة الشيعي، فإذا كان يوم القيامة فإن سيئات وموبقات الشيعة توضع على أهل السنة، وحسنات أهل السنة تعطى للشيعة!!!» "أصول مذهب الشيعة الإمامية" (٢/٩٥٦).

ولرافضة اليمن قديماً وحديثاً نصيب وافر من هذه العنصرية والطائفية والتعالي في أنفسهم واحتقار القبائل الذين يلقبونهم الزنابيل، ومن ذلك:

١) أنهم أول من أثار العنصرية والطائفية في اليمن؛ فهم أول من قسم اليمن إلى سادة يعنون بذلك أنفسهم، وقبائل، ثم خدم!

هذا التقسيم العنصري الجاهلي الذي ما أنزل الله به من سلطان ولا عُرِف عن أحد من أئمة الآل الأخيار رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ الذي يصطدم مع الآيات والأحاديث الكثيرة أن أكرمنا عند الله هو أتقانا، وأنه لا فضل لعربي على أعجمي ولا أبيض على أسود إلا بالتقوى.

٢) تجد الرافضة المنتسبين إلى آل البيت لما في قلوبهم من الكبر والاحتقار لغيرهم يأبون أشد الإباء تزويج غيرهم من القبائل؛ لاعتقادهم أن القبيلي

الخضعي الزنبيل ليس كفؤاً لها!

ولهم في ذلك أمثلة شعبية عنصرية قبيحة، فلهذا كثر العوانس في أوساطهم، وربما تصير المرأة عجوزاً ويوافيها الأجل وهي لم تتزوج، وإذا أرادت الزواج بقبيلي وعلموا بذلك فمصيرها إما القتل أو الضرب الشديد! ولهم في ذلك أخبار يقشعر الجلد منها[٣١].

٣) احتقار الرافضة المنتسبين إلى آل البيت، لمن عداهم من القبايل الذين يلقبونهم بالزنابيل! ومن عباراتهم: «قبيلي خضعي» أي يخضع للرافضة وينحني لتقبيل ركبهم كما يركع المسلمون لربهم، وينفذ لهم أوامرهم، ويهدي أطيب ما عنده من المأكولات لهم!!!، فقد جعلوا القبائل بمنزلة الخدم والعبيد لهم، واتخذوهم في المعارك دروعاً بشرية لهم!

٤) بلغت العنصرية والكبرياء بالرافضة أنهم يسألون في المعارك عن قتلاهم، فإن قيل لهم قنديل -أي من سادتهم- تفانوا في انتشال جثته واستماتوا في ذلك، وإن قيل لهم: زنبيل، فإن تيسر انتشال الجثة وإلا تركوها للكلاب والسباع!!! عنصرية واحتقار حتى لمن بذل روحه ودمه من أجلهم.

٥) وفي مقطع فيديو يأمر حسين الحوثي أتباعه أن يقبلوا قدميه ليدخلوا الجنة .http://www.youtube.com/watch?v=YHnC0oFfN8w

٦) ومن عنصرية الرافضة واحتقارهم لمن عداهم حتى بعد الموت، ما نَقَلَته «صحيفة الوسط» العدد (١٤٦) (٢/٥/٢٠٠٧م) أن بدر الدين الحوثي عند رجوعه

---

[٣١] راجع شيئا منها في كتاب: «الانتصار للفاطميات والإفادة في الكفاءة».

من (إيران) أول عمل قام به تقسيم المقبرة إلى جزأين، جزء يُقْبَرُ فيه من يسميهم بالعامة! وجزء آخر لسلالته! حتى لا تُؤذى بعذاب أولئك!

الغرض من الحركة الحوثية التصدي للسنة في صعدة وليس أمريكا ولا اليهود.

من المعلوم على مَرِّ التاريخ أن الرافضة ليسوا حول تأسيس الحركات لمواجهة اليهود والنصارى، بل هم ذراعهم الأيمن على مَرِّ التاريخ حتى الآن لسحق المسلمين واستحلال بلدانهم، وقد يسر الله ذكر شيء من ذلك في الفصلين اللذين بعد هذا الفصل.

وإنما غرضهم الأكبر من تأسيس حركاتهم هو التصدي لعدوهم الأكبر في نظرهم وهم صفوة المسلمين أهل السنة والجماعة الواقفون لفتنتهم بالمرصاد، وأفعالهم وجرائمهم في حق أهل السنة قديماً وحديثاً وتعاونهم مع الكفار ضد أهل السنة خير دليل على ذلك.

وهكذا هي الحركة الرافضية الحوثية فالعصا من تلك العُصَيّة، ولا تلد الحية إلا حُويّة، فإن الرافضة في (صعدة) لما صُدِمُوا بقيام أسد السنة العلامة المجدد الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ بنشر السنة من وسط بلدانهم التي لا تعرف إلا الرفض والتشيع منذ مئات السنين، لما صُدموا بهذا النور الذي دهمهم إلى بلدانهم وبتأسيس تلكم الدار العملاقة (دار الحديث بدماج) في مسقط رأسهم، عند ذلك قاموا بتأسيس حركة ما يسمونه بالشباب المؤمن للتصدي لهذا الأمر لا غير، وذراً للرماد في عيون الغافلين جعلوا هذه الحركة المكشوفة تحت شعار: (الموت لأمريكا الموت لإسرائيل!)

وليس هذا تَقُوّلاً عليهم، بل هذا ما صرح به يحيى بن بدر الدين الحوثي في حوار نشرته "صحيفة الشرق الأوسط" (٢٠٠٥/٤/١٧م) عن ما يسمونه بالشباب المؤمن: «أنها حركة ثقافية لمواجهة المد السّلفي الذي هاجمنا في بيوتنا باليمن».

وصرّح به أخوه محمد بن بدر الدين الحوثي، حيث قال: «كانت نشأة المنتدى استجابة للواقع الذي كان يعيشه شباب الزيدية من جهل وضياع، خصوصاً أن الدعوة الوهابية في (صعدة) في أوج نشاطها». "موقع المنبر" (٢٠٠٧/٩/٣م) "الحوثية في اليمن" (ص١٤٧).

ولم يكتف رافضة اليمن بهذا، حتى قام -صناعة (إيران)- الرافضي عصام العماد[٣٢] بإنشاء المجلس الأعلى الشيعي اليمني في مدينه (قُمْ) الإيرانية، ذكرت ذلك "صحيفة أخبار اليوم" (١٤٢٦/٤/٧هـ) (١٦/مايو/٢٠٠٥م) لغرض نشر الرفض والتصدي للدعوة السلفية التي داهمتهم إلى مسقط رأسهم حيث صرح بقوله: «إن إنشاء -المجلس الشيعي الأعلى- جاء استثماراً للمناخ الديمقراطي، وكذلك القوافل السلفية الوهابية التكفيرية التي غزَت اليمن من بوابتها الشمالية[٣٣]، وما لبثت أن عاثت بأمن اليمن وعقيدته ...». "صحيفة الناس" (٢٩٣) (٢٠٠٦/٤/٢٤م) "الحوثية في اليمن" (ص٣٢٨).

---

[٣٢] هذا الرجل له ارتباطات ومراسلات مريبة مع دول حاقدة على البلاد اليمنية، ورسالته التي أرسلها إلى أحمدي نجاد الرئيس الإيراني السابق خير دليل على ذلك، والرسالة بكاملها في رسالة: "ماذا تعرف عن الحوثيين" (ص١٢٣-١٢٧). فاللّهُمَّ اكفنا شر الخونة العملاء.

[٣٣] يعني محافظة "صعدة" الواقعة في شمال اليمن التي أسس فيها الإمام الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (دار الحديث بدماج) التي انتشرت منها السنة في ربوع اليمن ولله الحمد.

فهذا هو الغرض من تأسيس حركة ما يسمونه بالشباب المؤمن، وما سوى ذلك من الدعايات والشعارات فهي أكاذيب وألاعيب يضحكون بها على الناس، والله لهم ولكل ملبس على الناس بالمرصاد، وهو حسبنا ونعم الوكيل، وراجع الفصل الآتي والذي بعده ففيهما بإذن الله مزيد بيان لهذا، ولله الحمد والمنة.

العلاقة الوطيدة والتعاون المشترك بين إيران ودولة اليهود

مما دل عليه الواقع وسَطّرَتهُ كتب التاريخ وأجمع عليه علماء الأمة وعرفه الكثير من عامة الناس -بفضل الله- فضلاً عن خاصتهم، أنه ليس هناك تقارب وتعاون بين طائفتين أحدهما تنتسب إلى الإسلام والأخرى تصرح بالكفر كما بين الرافضة واليهود.

فالكل عدو للمسلمين وعلى رأسهم الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ما كِرٌ بهم، كما أن الكل عدو لجبريل عليه السلام، أَكّالٌ للسحت، سفاك للدماء، يستخدم السحر والكذب والتقية والغدر والخيانة لتبرير وتغطية ما هو عليه[٣٤].

والخلاصة في ذلك ما ذكره العلامة إحسان إلهي ظهير رَحِمَهُ اللَّهُ بقوله: «والشيعة

---

[٣٤] مشابهة الرافضة لليهود كثيرة تفوق الحصر، وقد أفردها الدكتور الجميلي بمجلدين تحت عنوان "بذل المجهود في مشابهة الرافضة لليهود"، كما أوصلها بعض الباحثين إلى ست وثمانين مشابهة.

والقاعدة في هذا الباب ما جاء في كتاب "رجال الكشي" (ص٢٥٤) -وهو من الكتب المعتمدة عند الرافضة-: عن أبي عبد الله جعفر الصادق عليه السلام أنه قال: «ما أنزل الله سبحانه آية في المنافقين إلا وهي فيمن ينتحل التشيع».

ربيبة اليهود، وفصيلتهم في بلاد الإسلام». "الشيعة والسنة" (٥).

قلت: وما ذاك إلا لأن مؤسس الرفض عبد الله بن سبأ وهو يهودي، فلا عجب أن يحصل التشابه والتقارب بين الطائفتين فشبيه الشيء منجذب إليه، والأرواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف، ولا زال التعاون والتآزر بين الطائفتين حتى الآن، وذِكْرُ ذلك بتفاصيله يطول، ويمكن تلخيصه فيما يلي إن شاء الله:

١) **الفضيحة التي كشفتها -بفضل الله- كثير من وسائل الإعلام ولم يُطِق إنكارها** حتى الرافضة من دعم دولة اليهود لـ(إيران) وتزويدها بالأسلحة الكيماوية وغيرها، خصوصاً خلال حربها مع صدام حسين، وبعضها مُوَثّقٌ بالصوت والصورة بحمد الله، وحتى لا أطيل في هذا الأمر فقد أُلِّف في كشف هذا الأمر رسالتان أحدهما "الحرب المشتركة بين إيران وإسرائيل" وثانيهما "التحالف الغادر.... التعاملات السرية بين إسرائيل وإيران والولايات المتحدة الأمريكية" فليراجعهما من شاء مزيد الفائدة.

٢) **اعترفت محكمة (تَلّ أبيب)** بقيام رجل الأعمال اليهودي (ناحوم منبار) بتزويد (إيران) بخمسين طناً من المواد الكيماوية. "الشرق الأوسط" العدد (٧٣٥٩).

٣) **اعتراف غير واحد من اليهود بعدم عدواتهم لـ(إيران) وعدم عداوة (إيران) لهم،** ومن ذلك:

أ- قال رئيس الوزراء الإسرائيلي إربيل شارون اليهودي: «اقترحت إعطاء قسم من الأسلحة التي منحتها (إسرائيل)، ولو كبادرة رمزية إلى الشيعة ... فإني

لم أر يوماً في الشيعة أعداء لإسرائيل على المدى البعيد»[٣٥]. "مذكرات إربيل شارون" (ص٥٨٣-٥٨٤).

ب- قال وزير الخارجية اليهودي في حكومة نتنياهو (ديفيد ليفي): «إن إسرائيل لم تقل في يوم من الأيام: إن إيران هي العدو». "صحيفة هارتس اليهودية" (١٩٩٧/٦/١م).

ج- نقلت "صحيفة معاريف اليهودية" (١٩٩٧/٩/٢٣م) عن الصحفي اليهودي (أوري شمحوني) أنه قال: «إن (إيران) دولة إقليمية، ولنا الكثير من المصالح الاستراتيجية معها ... إن التهديد الجاثم على (إيران) لا يأتيها من ناحيتنا، بل من الدول العربية المجاورة، فإسرائيل لم تكن أبداً ولن تكون عدواً لإيران!».

٤) **اعتراف كل من الرافضة واليهود بالتعاون على محاربة الفلسطينيين،**[٣٦] أما من الجانب اليهودي فنقلت "صحيفة معاريف اليهودية" (١٩٩٧/٩/٨م) عن ضابط يهودي في المخابرات قوله: «قامت (إسرائيل) برعاية العناصر الشيعية - أي في لبنان- وخلقت معهم نوعاً من التفاهم للقضاء على التواجد الفلسطيني، الذي هو امتداد للدعم الداخلي لحركتي حماس والجهاد!».

وأما من الجانب الرافضي فقد صرح حيدر الدايخ أحد كبار زعماء الشيعة في حركة أمل المعروفة أخيراً بحزب الله في حوار أجرته معه "مجلة الأسبوع

---

[٣٥] وقد اعترف بعض الحوثيين عند محاكمتهم بالمحكمة الجزائية باستخدامهم أسلحة (إسرائيلية) ضد الجيش اليمني "موقع مختصر الأخبار" (٢٨١٢) (٢٤ /٥ /١٤٣٠هـ).

[٣٦] قال شيخ الإسلام ابن تيمية في "منهاج السنة" (٢١/١) عن الرافضة: «معاونتهم لليهود أمر شهير».

العربي" (١٩٨٣/١٠/٢٤م) بقوله: «لقد ساعدتنا (إسرائيل) على اقتلاع الإرهاب الفلسطيني الوهابي من الجنوب!!!».

٥) **تعاطف (إيران) مع اليهود وتعاونهم معهم**، ويدل على ذلك أمور:

أ- أن (إيران) هي أول من اعترف بالكيان اليهودي، وذلك عام ١٩٤٨م. "التشيع عقدة دينية أم عقدة نفسية" (ص٣٠٠).

ب- تصريح الرئيس الإيراني السابق أحمدي نجاد بقوله: «إيران لا تمثل تهديداً للدول الأجنبية، ولا حتى للنظام الصهيوني!».

ج- سماح (إيران) ببناء عدة معابد لليهود وكنائس للنصارى في (طهران) وممارسة اليهود لشعائرهم الدينية، بينما لم تسمح ببناء مسجد واحد للسنة في (طهران) بل لما قام بعض العلماء بطلب السماح ببناء مسجد للسنة في (طهران) حكم عليه الرافضة بالسجن المؤبّد حتى الموت!

عداوة الحوثيين لليهود (الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود!)

بينا -ولله الحمد- في الباب السابق العلاقة الحميمة والتعاون المشترك بين رافضة إيران واليهود على الإسلام والمسلمين.

وبما أن رافضة (اليمن) الحوثيين قطعة من رافضة (إيران) يقتدون بهم ويفتحون قلوبهم وأفواههم لهم، فقد فضح الله زيف شعارهم: (الموت لإسرائيل اللعنة على اليهود) عن طريق تألمهم ونياحتهم من الانتصارات التي قهر الله بها اليهود على يد الفاروق عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، إلى غير ذلك مما تقشعر له الأبدان، يدل على ذلك ما يلي -إن شاء الله-:

أ- نياحة حسين الحوثي من فتوحات أمير المؤمنين قاهر المجوس واليهود الفاروق عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ التي منها تحرير القدس من اليهود، حيث قال: «فنحن من يجب أن نبكي وليس من يفخر بأن عمر عمل فتوحات». "ملزمة سورة المائدة درس٤" (ص٦).

ب- طعن حسين الحوثي في صلاح الدين الأيوبي الذي حرر القدس من اليهود، حيث قال الحوثي: «المصريون في أيام الدولة الفاطمية شيعة[٣٧] ... عند ما جاء صلاح الدين الأيوبي هو الذي فرض عليهم هذا التسنن وظلم الشيعة

---

(٣٧) كذا يطعن في قاهر اليهود المجاهد البطل صلاح الدين الأيوبي ويمدح الفاطمية الباطنية الذين أجمع المسلمون بما فيهم الزيدية على كفرهم، قال عنهم الديلمي في "قواعد عقائد آل محمد" (ص١١٧) ومن جملة أحكامهم أنه لا تجوز مواالتهم لأنهم كفار بالإجماع.

هناك وعاملهم معاملة قاسية!!». «ملزمة مديح القرآن درس٤» (ص٦).

ج- قال عادل الأحمدي في كتابه «الزهر والحجر» (ص١٣٨): «فهذه الشعارات تخدم المصالح الأمريكية فكيف يكون الموت لإسرائيل مثلاً وأكبر صفقات وتمويل الحوثيين لأسلحة الإيرانية يأتي من (أرتيريا) ذات العلاقة القوية مع (إسرائيل)! وعلاقتها مع (أرتيريا) ذات طابع خاص، وهي متنفذة في (أرتيريا) مما يمكنها من منع ذلك وأن لا تتحول الأراضي الإرتيرية مستودعاً إيرانياً ممولاً للحوثيين».[٣٨]

د- ذكر «موقع مأرب برس» تحت عنوان: «صحيفة إسرائيلية تكشف علاقات الحوثيين بتل أبيب». ما نصه: «كشفت «صحيفة هارتس» الإسرائيلية أنها تلقت في مايو الماضي وثائق من جماعة شيعية انفصالية جماعة الحوثي في اليمن، تزعم أن مواطناً كويتياً يدعى سامي المطيري، ومعروف أيضاً باسم عبد الله الحاج، هو المسؤول عن نشاط القاعدة ضد (إسرائيل) انطلاقاً من الأراضي الفلسطينية!!».

ونَقْلُ هذه الفضيحة يغني عن التعليق عليها.

ه- صرح الرافضي الجارودي زيد المحطوري في حوار مع «صحيفة الناس» (٤٨٤) (١٤٣١/٣/١هـ) (٢٠١٠/٢/١٥م) بقوله: «إذا أراد اليمنيون أن ينتخبوا لهم

---

[٣٨] وقد نشرت «وكالة الأنباء اليمنية سبأ» (٢٠٠٩/١٠/٢٧م) عن رئيس مجلس الأمن القومي علي بن محمد الآنسي على هامش حوار المنامة: «أن سفينة الأسلحة التي ضبطها اليمن ذاهبة إلى الحوثيين في (أكتوبر) كانت إيرانية، وهناك دلائل على أنها كانت قادمة من «أرتيريا»».

زعيماً من اليهود هم أحرار!!! إذا رغب اليمنيون أن يختاروا الحاخام يحيى شمعون فليكن!!!».

نعم يختار اليمنيون اليهودي شمعون والياً عليهم، والموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، واللعنة على اليهود!!! فضائح لا يغطيها سواد الليل!

و- حين قيام الرافضة بالتعاون مع دول حاقدة بالتسبب في تهجير طلبة العلم من (دار الحديث بدماج) في ربيع أول لعام ١٤٣٥هـ بعد القيام بحصارهم وسفك دمائهم نحواً من ثلاثة أشهر قرّت بذلك عين اليهود وكل حاقد على الإسلام والمسلمين، ونقلت عدة مصادر ووسائل إعلامية عن إحدى الصهيونيات الإشادة بالحوثيين وأن عندهم قوة وأنهم كذا وكذا!!! فرحًا منها بما قام به الحوثيون نيابة عن الصهاينة من هذا العمل الإجرامي بأهل السنة، تحت مسمى محاربة الإرهاب والتكفيريين!!!

ز- وأخيراً لنا أن نسأل رافضة اليمن الحوثيين كم عدد اليهود الذين قُتِلوا على أيديكم حتى الآن؟! فقد شردتم وقتلتم من اليمنيين أكثر من مائة ألف مسلم؟! أم أن اليهود عندكم هم اليمنيون الذين تقتلونهم وتصرخون (الموت لإسرائيل!) أفصِحوا بمرادكم واتركوا التقية حتى يعلم الناس حقيقة أمركم!

كما أننا لا نعلم بالتكفير واللعن من الرافضة من قديم الزمان إلا لأبي بكر وعمر وعثمان وعائشة ومعاوية وغيرهم من الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ومن تبعهم بإحسان ولعلهم المعنيون بشعار الرافضة: (اللعنة على اليهود!!!) فالعبرة بالأفعال لا بالأقوال.

تعاون الرافضة مع الكفار على المسلمين في القديم والحديث.

مما دل عليه الواقع وأجمع عليه المسلمون قديماً وحديثاً أن الرافضة على مر التاريخ هم أكثر الناس موالاة لأعداء الإسلام من يهود ونصارى ومجوس وغيرهم، بل هم المعول الفتاك بأيدي الكفار لضرب الإسلام والمسلمين، كما أنهم بالمقابل أشد الناس عداوة لأهل الإسلام وعلى رأسهم الصحابة الأخيار رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ في "منهاج السنة" (٣٧٨/٣): «هم دائماً يوالون الكفار من المشركين واليهود والنصارى ويعاونونهم على قتل المسلمين ومعاداتهم».

وقال الإمام ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ في "مدارج السالكين" (٦٠/١): «رأينا أصحاب رسول الله ﷺ فتحوا بلاد الكفر وقلبوها بلاد إسلام، وفتحوا القلوب بالقرآن والعلم والهدى، فآثارهم تدل على أنهم هم أهل الصراط المستقيم.

ورأينا الرافضة بالعكس في كل زمان ومكان، فإنه قط ما قام للمسلين عدو من غيرهم إلا كانوا أعوانهم على الإسلام، وكم جروا على الإسلام وأهله من بلية!

وهل عاثت سيوف المشركين عباد الأصنام من عسكر هولاكو وذويه من التتار إلا من تحت رؤوسهم!

وهل عُطِّلت المساجد وحُرِّقت المصاحف وقُتِل سروات المسلمين وعلماؤهم

وعبادهم وخليفتهم إلا بسببهم ومن جرائهم![٣٩] ومظاهرتهم للمشركين والنصارى معلومة عند الخاصة والعامة، وآثارهم في الدين معلومة ...».

وصدق شيخ الإسلام وتلميذه الإمام ابن القيم رحمهما الله؛ فمواقف الرافضة التي سودت التاريخ خير شاهد على ذلك قديماً وحديثاً، فمن الذي أثار الفتنة على عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حتى قُتِل وهاجت بسبب ذلك الفتن بين المسلمين إلا مؤسسهم عبد الله بن سبأ اليهودي؟!

من الذي مكر بالحسين بن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بالوعود الكاذبة والأيمان الفاجرة حتى قتله وسفك دمه إلا هم؟

من الذي تمالأ مع التتر الكفار حتى قضوا على الخلافة العباسية وقتلوا مئات الآلاف من المسلمين إلا هم؟!![٤٠]

وهكذا حالياً من الذي مَدّ العون ومَهّد الطريق لأمريكا ووقف معها لاحتلال (العراق) و (أفغانستان) وإبادة الكثير من المسلمين هناك إلا هم؟![٤١]

---

[٣٩] وذلك في معركة التتر الشهيرة التي لم يحصل للمسلمين على مَرِّ التاريخ من الإبادة وزوال خلافتهم وفي مدة قصيرة مثلها، وذلك بسبب تمالؤ الوزير الرافضي ابن العلقمي والرافضي نصير الدين الطوسي مع (هولاكو) زعيم التتار على المسلمين عياذًا بالله.

[٤٠] يرى الخميني في كتابه "الحكومة الإسلامية" (ص١٤٢) أن هذه الخيانة الكبرى للإسلام والمسلمين من الرافضي نصير الدين الطوسي نصر حقيقي للإسلام والمسلمين!! عياذاً بالله من هذه الفطر المنكوسة والعقول المعكوسة!

[٤١] حتى قال الرافضي أبطحي نائب الرئيس الإيراني السابق: «لولا "إيران" لما سقطت "كابول" و"بغداد" بهذه السهولة!». "مجلة المشاهد السياسي" العدد (٤١١) (٢٠٠٤م). وقال الرئيس الإيراني السابق علي رفسنجاني: «يجب على أمريكا أن تعلم أنه لولا الجيش الإيراني الشعبي ما استطاعت أمريكا

وهكذا من الذي أعطى وزارتي الدفاع والداخلية في (إيران) لرجلين يحملان الجنسية الأمريكية وهما (يزدي) و (حمران) إلا الخميني الذي يلقب أمريكا الشيطان الأكبر!!! "جرائم الرافضة عبر التاريخ" (ص٩).

وهكذا من الذي قتل الفلسطينيين اللاجئين قتلا ذريعا إلا حركة أمل الرافضية المعروفة أخيرا بحزب الله!

وهذا أمر لا يحتاج إلى مراء أو جدال، وضرب الأمثلة له يطول جداً، وقد عرف ذلك أعداء الإسلام قبل كثير من المغفلين المسلمين.

العلاقة الحميمة بين أمريكا والحوثيين (الموت لأمريكا)

على عادة الرافضة في التقية التي هي أصل من أصولهم فقد قام الرافضة الحوثيون عند قيامهم بنشر رفضهم وقتلهم للمسلمين برفع شعار: «الموت لأمريكا الموت لإسرائيل» ذراً للرماد في عيون المغترين بهم، وتلبيساً على من لم يعرف حقيقة أمرهم من اليمنيين.

لكن -بحمد الله- سرعان ما عرف اليمنيون زيف هذا الشعار الذي ليس له أثر في الواقع سوى السحق والإبادة لليمنيين.

أن تسقط طالبان». "مجلة البيان العدد" (٢٨٤) (ص٥٢٤ ش). وصرّح الرافضي أحمد الجبلي بقوله: «احتلال العراق ما كان ليتم دون تفاهم بين أمريكا وإيران». "القدس العربي" العدد (٥٧١٩) (١٤٢٨/١٠/٩هـ) (٢٠٠٧/١٠/٢٠م).

والدلائل والبراهين من تصريحات وواقع الحوثيين الدالة على زيف هذا الشعار المكشوف المفضوح كثيرة وواضحة بحمد الله، ومن هذه الحجج والبراهين ما يلي:

١) **تصريح يحي الحوثي بعدم عداوتهم لأمريكا.**

فقد ذكر يحيى بن بدر الدين الحوثي في مقابلة مع "قناة العربية" (٢٠٠٥/٤/٢٦م) أن أمريكا لم تكن في يوم من الأيام عدواً للحوثي كما لم يكن الحوثي وأتباعه عدواً لها.

وقال أيضا في "قناة العربية" (٢٠٠٥/٥/٢٢م): «نحن لا نعادي أحدا، نحن مواطنون أولا وأخيرا، ولسنا مُؤهّلين لأن نحارب (أمريكا) ولا أن نحارب (إسرائيل)، ولا أن نحارب أحدا، نحن مواطنون ضمن الدولة». "الحوثية في اليمن" (ص٢٠١).

٢) **شراء السفير الأمريكي أسلحة بكمية كبيرة وتسليمها عبر وسطاء للحوثيين.**

فقد ذكر أكثر من مصدر أن السفير الأمريكي في اليمن آنذاك (آدموند هول) قبل قيام أي حرب بين الدولة والحوثيين قام بزيارة للجوف و(صعدة) وغيرهما من المناطق، لشراء الأسلحة من القبائل تحت مسمى مكافحة الإرهاب وإنهاء معالم التسلح في اليمن، فاشترى أسلحة متوسطة وثقيلة بكميات كبيرة بمائة مليون دولار، ثم قام بتسليمها عبر وسطاء للحوثيين، فما مضى من ذاك اليوم إلا نحو شهرين حتى اندلعت الحرب الأولى بين الدولة والحوثيين. راجع "بروتوكولات آيات قم والنجف حول اليمن" (ص١٦)، و "الحوثية في اليمن" (ص٢٧٣).

٣) **التحفظ الإعلامي الإمريكي عن الحوثيين ومساندته لهم من طرف خفي.**

ومما يدل على عدم العداوة بين (أمريكا) والحوثيين؛ قيام (أمريكا) -دمرها الله- بالتحفظ عن إدانة الحوثيين بجرائمهم الإرهابية والتهوين من شأنها ما أمكن، بل والقيام بالضغط على الدولة اليمنية خلال حروبها مع الحوثيين، فقد وصفت وزيرة الخارجية الأمريكية أن ما يجري من الدولة اليمنية في (صعدة) إفراط في القوة وانتهاك سافر للقانون الدولي. "الشموع" العدد (٣٢٥) (٢٠٠٦/٣/١م).

وقال نائب السفير الأمريكي بـ(صنعاء) (نبيل خوري) في تصريح لـ "صحيفة الأيام" العدد (٤٤٥٠): «من المؤسف أن تضطر الدولة اليمنية إلى مواجهة تمرد جديد في منطقة (صعدة) في ظروف هي بأمس الحاجة فيه للتركيز على الإصلاح الاقتصادي والحوار الوطني».

وهذه التصريحات تأتي على غير المعتاد من اللهجة الأمريكية في تأكيد الشراكة الأمريكية اليمنية في مكافحة الإرهاب[٤٢].

٤) **نفي السفير الأمريكي أي تدخل أمريكي ضد الحوثيين.**

وهذا على خلاف عادة الأمريكان في الإعلان عن العمليات التي يقفون وراءها في اليمن أو في أي مكان من العالم، فقد نقل "موقع مأرب برس" (٢٠١٢/٧/٥م) عن السفير الأمريكي بـ(صنعاء) (جيرالد فاير ستاين) أن الحوثيين غير جادين في شعار «الموت لأمريكا الموت لإسرائيل».

---

[٤٢] "الزهر والحجر" (ص٤٠٧).

وقال في حوار له مع "صحيفة الشرق الأوسط" بأن الحوثيين لسبب ولآخر يرون أن هذا الشعار يفيدهم في الحصول على الدعم من (إيران) مؤكداً بأن الولايات المتحدة لم تكن إطلاقاً ضد الحوثيين.[٤٣]

٥) **رفض أمريكا إدخال الحوثيين ضمن قائمة الإرهاب.**

ومما يدل على تمام رضا (أمريكا) عن الحوثيين أنها رفضت تماماً القيام بإدخال الحوثيين ضمن ما تسميه بقائمة الإرهاب، ذكرت ذلك "صحيفة الصحوة" العدد (١١٣٣) (١٤٢٩/٦/٢٩هـ)، وصرح بذلك يحي الحوثي قائلا: «لم ترض دول التحالف ولم توافق على أن تجعلنا يعني أن تصنفنا كحركة إرهابية!». "العربية" (٢٠٠٧/٣/٥م).

وقد أكد هذا الأمر مجددا السفير الأمريكي بـ(صنعاء) (جيرالد فاير ستاين)، ففي حوار أجرته "صحيفة الجمهورية" مع نفس السفير نقله "موقع المختصر" (١٤٣٣/٨/٢٢هـ) (٢٠١٢/٧/١٢م) أكد السفير أن الولايات المتحدة لم تقم بإدراج جماعة الحوثي ضمن قائمة المنظمات الإرهابية، لأن (أمريكا) لم تلحظ أن الحوثيين قد وصلوا إلى المرحلة التي توجب اعتبارهم منظمة إرهابية!!! مؤكداً أن الأمريكان يحكمون على الأفعال وليس على الأقوال!

كل هذا رغم جرائم الحوثيين الإرهابية البشعة التي ارتكبوها! ورغم مطالبة الحكومة اليمنية لها أكثر من مرة بضمهم إلى قائمة الإرهاب! واشتراكها مع

---

[٤٣] وعند تهجير طلبة العلم من (دار الحديث بدماج) انتهى إقلاع الطائرات الأمريكية بدون طيار التي كانت تُحَلِّق على سماء دماج وأرض كتاف، للتجسس على أهل السنة والتعاون مع الحوثيين للفتك بأهل السنة وممارسة الأعمال الإجرامية الإرهابية ضدهم! فعلى ماذا يدل هذا؟

أمريكا فيما يسمى بمحاربة الإرهاب!

٦) بسبب التعاطف الشديد من (أمريكا) مع الحوثيين أصدر يحي الحوثي رسالة في السادس من (تموز ٢٠٠٨م) يرحب فيها بعدم إدراج (أمريكا) الحوثيين ضمن الإرهاب مقدرا تقديرا عاليا المشاعر الطيبة من (أمريكا) والاتحاد الأوروبي مع الحوثيين. راجع منشور "الموت لأمريكا حقيقة أم خدعة"

٧) **نفي السفيرة البريطانية عن الحوثي تهمة الإرهاب.**

فقد نفت السفيرة البريطانية بـ(صنعاء) (فرانسيس جاي) عن الحوثي تهمة الإرهاب، واعتبرت في حديث لـ"الشرق الأوسط" أنه ليس كل من يهتف ضد (إسرائيل) أو (أمريكا) إرهابياً، معربة عن اعتقادها أن الشعارات التي ترفعها جماعة الحوثي في هذا الجانب هدفها كسب الرأي العام وتعاطف الجماهير. "كشف شبهات الحوثيين" (ص٢٠).

٨) **تدَخُّل (أمريكا) السّافر في شأن إيقاف الحرب ضد الحوثيين وإلزامها الدولة اليمنية بذلك.**

ومما يدل على العلاقة الحميمة بين (أمريكا) وذراعها الأيمن في اليمن الحوثيين، إصدارها توجيهاً بوقف الحرب ضد الحوثيين عند شعورها بضعفهم وقُرْب الحسم العسكري من قِبَل الدولة اليمنية، بل وضغطها على الدولة لإيقاف الحرب ضدهم في مثل هذه الحالة.

فقد نقل "موقع مأرب برس" (٢٠٠٨/٧/٣٠م) أنه عند إعلان الحكومة اليمينة عن قُرب الحسم العسكري ضد الحوثيين أعلنت (أمريكا) على لسان

سفارتها بـ(صنعاء) عن ترحيبها بوقف الحرب! كما أبدى نبيل الخوري نائب السفير الأمريكي بـ(صنعاء) انزعاجه من تصريح رئيس الحكومة اليمينة مُجَوّر في كون الخيار الوحيد لمشكلة صعدة هو الحسم العسكري!!! "الوطن السعودية" (٥/٢٠٠٧م).

وعند أن خشيت (أمريكا) على قرة عينها الحوثيين من تصفية الحكومة اليمنية لهم في إحدى حروبها معهم، قامت بالضغط على الحكومة اليمنية لإيقاف الحرب ضد الحوثيين مهددة بالتدخل إن لم يتم ذلك!

فقد نقلت مصادر رسمية وسياسية كثيرة وأجمعت على تدخل أمريكي في شأن إيقاف الحرب الأخيرة ضد الحوثيين، وقالت هذه المصادر لـ"صحيفة الأهالي": «إن سفير اليمن في (واشنطن) عبد الوهاب الحجري نقل رسالة عاجلة إلى رئيس الجمهورية من الإدارة الأمريكية فحواها مهلة أيام معدودة للحكومة اليمينة بإيقاف الحرب، وإلا فستوافق على طلب الأمم المتحدة بإرسال بعثة لتقصي الحقائق حول الوضع الإنساني». "الحوثية في اليمن" (ص٢٧٥).

وفعلا قامت الحكومة اليمنية بالإيقاف المفاجئ للحرب ضد الحوثيين مما أثار استغراب واندهاش الكثير من الناس.

٩) إيواء (ألمانيا) حليفة (أمريكا) ليحيى الحوثي.

ومما يدل على تمام رضا (أمريكا) عن الحوثيين وعدم معاداتها لهم إقامة يحي الحوثي في (ألمانيا) معززاً مكرماً دون أي محاكمة أو تصنيف في قائمة الإرهاب، بل ورفضت (ألمانيا) تسليم يحي الحوثي للحكومة اليمنية رغم

مطالبتها لها بذلك! "الحوثية في اليمن" (ص٢٧٦) عن "موقع الاشتراكي نت" (٢٠٠٧/٣/١٥م).

١٠) **والواقع خير شاهد على عدم العداوة بين (أمريكا) والرافضة الحوثيين.**

وأخيراً فالواقع خير شاهد على عدم عداوة الحوثيين لأمريكا كما اعترف بذلك يحي الحوثي وعلى زيف شعارهم «الموت لأمريكا الموت لإسرائيل»، فلم يقتل الحوثيون حتى الآن رغم ترديدهم لهذا الشعار أمريكياً واحداً كافراً ولا إسرائيلياً واحداً، بل وجهوا أسلحتهم لقتل الآلاف من أبناء المسلمين اليمنيين. وقد ذكر أحد العساكر اليمنيين أن الحوثيين كانوا يقولون لهم خلال حروبهم معهم: «أنتم أمريكا وأنتم إسرائيل»!

وصدق الله إذ يقول: ﴿وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ [البقرة: ٧٢]، وإذ يقول عن المنافقين: ﴿إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَا تَحْذَرُونَ﴾ [التوبة: ٦٤].

ومهما تكن عند امرئ من وإن خالها تخفى على الناس

والله لكل كافر وعميل بالمرصاد، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

لا تغتر بتظاهر الرافضة بالغيرة على الإسلام

قد يقول قائل: كيف يكون الرافضة عملاء لأمريكا وروسيا واليهود ومنفذين لمخططاتهم ونحن نسمع من قنوات رافضة إيران ومن رافضة اليمن الحوثيين الكلام الطيب والبغض لأمريكا ودولة اليهود؟ فالجواب ما قاله العلامة الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «فإن قلت: إننا نسمع من إذاعتهم الكلام الطيب. قلت: هذا لا ينفع مع خبث العقيدة وعداوة المسلمين، وهل أنت تتوقع منه الآن أن يقول: إنه يريد هدم

الإسلام؟! فهذا فرعون الذي يقول: {أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى}، ويقول: {مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي}، يقول لقومه: {مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ}. ويقول في نبي الله موسى: {إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ}.

ويقول تعالى عن سحرة فرعون وهم آنذاك كفار لم يسلموا أنهم يقولون في موسى وهارون: {قَالُوا إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى}.

وقال سبحانه وتعالى في المنافقين: {وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ}. قال الله مكذبًا لهم: {أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ}. فإياك إياك أن تغتر بخطبهم من إذاعتهم، فإن الله عز وجل يقول في كتابه الكريم: {وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ * وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ * وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ}. والرسول - ﷺ - يقول: «**إنّ من البيان لسحرًا**»[٤٤]

ولو فرضنا أنّهم متحمسون للدين فهذا لا ينفعهم حتى يكونوا مستسلمين لسنة رسول الله ﷺ قال الله سبحانه وتعالى: {فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا}». «الإلحاد الخميني في أرض الحرمين» (٦٨-٧٠).

---

[٤٤] أخرجه البخاري (٥١٤٦) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

الحوثيون قطعة من رافضة إيران

عمالة الرافضة الحوثيين مع دول أجنبية حاقدة على البلاد كأمريكا وإيران، وبالأخص (إيران) أمر لا يحتاج إلى دليل؛ فهو أمر أشهر من نار على علم، وقد عرفه القاصي والداني -بفضل الله- بل صار مغروساً في قلوب الناس أن الحوثيين قطعة من (إيران) ينفذون مخططات (إيران) في بلاد (اليمن) ويسعون جاهدين في ذلك، فإيران هي الحوثي، والحوثي هو إيران!

فَإِن لم يكنها أو تكنه فَإِنَّهُ أَخُوهَا غذته أمه بلبانها

والأدلة على هذا كثيرة جداً بحمد الله، وزيادة في تأكيد هذا الأمر المعروف الذي لا ينبغي فيه النزاع، فهاك شيئا من الأدلة على ذلك:

١) تتلمذ بدر الدين الحوثي وولده حسين على أيدي الرافضة الاثني عشرية في إيران.

٢) الزيارات المتبادلة بين الحوثيين ورافضة إيران، كزيارة المحطوري لإيران عام (١٩٩٧م) بدعوة من السيد جواد الشهرستاني، وإعجابه بها، وزيارة رئيس «صحيفة الشورى» للخميني عقب ثورته.

٣) ما سبق معنا ولله الحمد من ثناء بدر الدين وولده حسين على الثورة الخمينية وإشادتهم بها وبقائدها الخميني؛ وتصريح بدرالدين الحوثي أن حركتهم في اليمن تهتدي بهدي الخميني.

٤) رفعهم لشعار رافضة إيران «الموت لأمريكا الموت لإسرائيل» الذي رفعه الخميني خلال ثورته عام (١٩٧٩م).

٥) أصدرت المحكمة الابتدائية في (صنعاء) في شهر ربيع الآخر من عام

(١٤٢٦هـ) الحكم بالإعدام على يحيى الديلمي تعزيراً، والحكم بالسجن ثماني سنوات على محمد مفتاح بجريمة التجسس والعمالة لإيران[٤٥].

هذا شيء يسير من جانب الحوثيين في اليمن الذي يدل على عمالتهم لإيران وسعيهم في تنفيذ مخططاتهم لإقامة الفتن والدولة الفارسية في اليمن.

وأما ما حصل من جانب رافضة (إيران) حكومة وشعباً من التعاطف الشديد والتدخل السافر في كافة المجالات لمساندة الحوثيين والدفاع عنهم ما أمكن فهو أيضاً كثير جداً، وما زال يظهر بين الحين والآخر شيء من الفضائح في هذا الباب، فقد وقفت دولة الرفض (إيران) وآياتها الدجالون مع الحوثيين دينياً وسياسياً وعسكرياً وتدريبياً وإعلامياً إلى غير ذلك.

أ- **أما مساندتها لهم دينياً**، فقيام آيات الرفض بعقد الاجتماعات وإخراج البيانات في الدفاع عن الحوثيين وتبرير أعمالهم الإجرامية بكل ما أمكن.

كالبيان الصادر عن الحوزة العلمية في (النجف الأشرف)، والبيان الذي أصدره المرجع الإيراني محمد الروحاني، بتاريخ (١٤٢٨/٨/٢٠هـ) ولولا خشية الإطالة لسقتهما أو شيئاً منهما.

ويقوم الدجال المنتظري الملقب بآية الله بتحذير اليمن من استهداف الحوثيين الشيعة الاثني عشرية ودعا المجتمع الدولي إلى التدخل. "الحوثية في اليمن"

---

[٤٥] انظر بيان المحكمة الجنائية التي استحق بها المذكورين العقوبة في كتاب: "رافضة اليمن على مر الزمن" (ص٥٩)، ومن العجيب أن هذين الرافضيين العميلين قاما بعد هذه الفضيحة بتأسيس حزب رافضي جديد تحت عنوان "حزب الأمة" تغطية لجرائم الحوثيين الإرهابية في اليمن، وتحسيناً لوجوههم القبيحة! ولكن هيهات فجرائم الحوثيين مكشوفة ظاهرة للعيان.

(ص٢٠٤).

كما قام الرافضي الإمامي علي الكوراني على "قناة المستقلة" ببيان أن الحوثيين إنما هم قطعة من مشروع تمدد الرافضة الإمامية الاثني عشرية، قائلاً: «السنة ليسوا إخواننا، والحوثيون جزء من تمددنا».[٤٦] "صحيفة الوسط" (٢٠٠٧/١/٣١م)، "الحوثية في اليمن" (ص٢٠٥)، إلى غير ذلك من النقولات التي يضيق المقام ببسطها.

ب- **وأما مساندتها لهم إعلامياً**، فقيام (إيران) بالدفاع عن الحوثيين في اليمن عن طريق "قناة المنار" و "قناة العالم"، وغيرهما من وسائل الإعلام، وفي تقرير صادر عن "أخبار اليوم" العدد (٦٦٠) (٢٠٠٦/١/١٤م) بثّت "قناة العالم" الاثنا عشرية الإيرانية ما يزيد على (٤٧) برنامجاً عن حركة الحوثي في حوالي سبعة أشهر!

هذا إلى جانب الصحف والمواقع اللاكترونية التابعة للإمامية الاثني عشرية التي وقفت إعلامياً بجانب إخوانهم الحوثيين، وبناءً على ذلك فقد رفضت اليمن استقبال وزير الخارجية الإيراني واعتبرت تبني وسائل الإعلام الإيرانية للحوثيين بأنه يكشف عن الأهداف الغامضة للعلاقة بين (إيران) والمتمردين الحوثيين. "قصة الحوثيين" (٣٦).

كما قام رافضة (إيران) بمظاهرات عامة أمام السفارة اليمنية في (طهران)

---

[٤٦] كلام المنتظري الذي هنا أن الحوثيين اثنا عشرية، وكلام الكوراني الاثني عشري أن الحوثيين جزء من تمددهم، يدل على أن الحوثيين رافضة لا زيدية كما يزعمون، كما هي شهد عليهم بذلك الرافضة الاثنا عشرية أنفسهم.

احتجاجاً على الحكومة اليمنية في صدها لعدوان إخوانهم الرافضة الحوثيين في اليمن! وتسمية الشارع الذي تقع فيه السفارة اليمنية بشارع الحوثي!!! راجع "صحيفة الوسط" (١٣٨) (٢٠٠٧/٣/٧م)، و "صحيفة الناس" (٤٧٤) (١٤٣٠/١٢/٢٠هـ) (٢٠٠٩/١٢/٧م).

ج- **وأما مساندتها لهم عسكرياً**، فقد نقلت "صحيفة أخبار اليوم" أن عدداً من الحوثيين الذين استسلموا أثناء المواجهات الأخيرة أكدوا قيامهم بالتدَرُّب في معسكرات تابعة للحرس الثوري الإيراني، وكذلك في معسكرات يتخذها فيلق بدر في (العراق) منذ منتصف العام (٢٠٠٣م). "قصة الحوثيين" (ص٣٧) وأكدت هذا "صحيفة الجزيرة" (١٤٣٠/١٠/٢٥هـ) العدد (١٣٥٣).

د- **وأما مساندتها لهم بالأسلحة**، فهذا أمر أشهر من نار على علم، فقد نشرت "وكالة الأنباء اليمنية سبأ" (٢٠٠٩/١٠/٢٧م) عن رئيس الأمن القومي أنه قال: «إن سفينة الأسلحة التي ضبطها اليمن ذاهبة إلى الحوثيين في أكتوبر كانت إيرانية!».

كما ذكر "موقع المؤتمر نت" (٢٠٠٩/١١/٢٨م) أنه تمّ العثور على ستة مخازن للسلاح للحوثيين بينها أسلحة إيرانية الصُنع! وكان عدد من الحوثيين اعترفوا أمام القضاء باستخدام الأسلحة الإيرانية في مواجهة الدولة. "ماذا تعرف عن الحوثيين" (ص٥٩-٦٠).

ولا ننسى اكتشاف الأجهزة الأمنية اليمنية في (٢٠١٢/٧/١٩م) (١٤٣٣/٨/٢٩هـ) للخلية التجسسية الإيرانية التي كانت تعمل في اليمن منذ سبع سنوات يديرها قيادي في الحرس الثوري الإيراني مع بعض الخونة العملاء! هذه الفضيحة

التي طار أمرها كل مطار وتحدثت عنها الكثير من وسائل الإعلام، وطالب رئيس الجمهورية اليمنية عبد ربه منصور هادي آنذاك (إيران) بكَفِّ تَدَخُّلِهَا في شؤون اليمن "صحيفة الجمهورية" العدد (٥٥٦٤) (١٤٣٣/٨/٢٩هـ) (٢٠١٢/٧/١٩م). "الشرق الأوسط" (١٤٣٣/٩/٣هـ) (٢٠١٢/٧/٢٢م) العدد (١٢٢٩٠)، "السياسة الكويتية" (٢٠١٢/٧/٢٢م).[٤٧]

تحذير الزيدية من الحوثيين وشهادتهم ببراءة المذهب الزيدي منهم

لأن التقية من أصول الرافضة التي يسيرون عليها[٤٨] ولأن بدعة الرفض بدعة قبيحة شنيعة تنفر عنها القلوب والفِطرُ السليمة، وحتى يتم للحوثية سحب أكبر عدد من الزيدية إلى صف الرافضة الإمامية، لذلك كله حاول الحوثية نشر مذهبهم الرافضي تحت ستار الزيدية، رغم تضليل الرافضة وتسفيههم لمن خالفهم من الزيدية.

ولأن حبل التلبيس والكذب قصير فقد أبى الله سبحانه وتعالى إلا أن يكشف

---

[٤٧] وبقراءة الباب المعقود لمصادر تمويل الحوثي من كتاب "الزهر والحجر" (ص١٧٢-١٧٤) يتبين لك مدى العمالة من الحوثيين لإيران، ولولا خشية الإطالة لسقته -بإذن الله- ها هنا، وفيما ذكرنا بل في بعضه كفاية، وبالله التوفيق.

[٤٨] قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "منهاج السنة" (١٥١/٧): «شعار دينهم -أي الرافضة- التقية التي هي أن يقول بلسانه ما ليس في قلبه، وهذا علامة النفاق».

حقيقة عقيدة الحوثية الرافضية مهما تستروا بالزيدية؛ فإن الله يقول: ﴿وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ [البقرة: ٧٢]، ويقول: ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾ [فاطر: ٤٣].

فقد قام ولله الحمد عدد من علماء الزيدية في اليمن بتبرئة ذمتهم أمام الله ثم أمام شبابهم المغرّر بهم، وذلك بإدلائهم بشهادتهم ببراءة المذهب الزيدي من المذهب الحوثي الرافضي، وأن المذهب الحوثي لا يمثل المذهب الزيدي، إنما يمثل المذهب الجعفري الرافضي الإمامي الاثني عشري، وأقوالهم في ذلك كثيرة، وقد اقتصرت على ذكر نبذة منها، فمن ذلك:

١) **بيان من علماء الزيدية (هذا بلاغ للناس ولينذروا به)**:

إلى كافة أبناء المذهب الزيدي وغيرهم من أبناء الأمة الإسلامية وفقنا الله وإياكم:- استجابة لأمر الله في قوله جل جلاله: ﴿وَإِذَ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلاَ تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاء ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْاْ بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾ (١٨٧) سورة آل عمران.

ولما ظهر في الملازم التي يقوم بنشرها وتوزيعها حسين بدر الدين وأتباعه، التي يصرح فيها بالتحذير من قراءة كتب أئمة العترة وكتب علماء الأمة عموماً على وجه الخصوص كتب أصول الدين وأصول الفقه ... وغير ذلك من الأقوال التي تصرح بتضليل آل البيت من لدن أمير المؤمنين علي عليه السلام وإلى عصرنا هذا ... وبناءً على ما تقدم رأى علماء الزيدية التالية أسماؤهم التحذير من ضلالات المذكور وأتباعه وعدم الاغترار بأقواله وأفعاله التي لا تمت إلى أهل البيت ولا إلى المذهب الزيدي بصلة، وأنه لا يجوز الإصغاء إلى تلك البدع والضلالات ولا التأييد لها ولا

الرضا بها ﴿**وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ**﴾ براءة للذمة وتخلُّص أمام الله واجب التبليغ، والله الموفق

حمودعباس أحمد الشامي أحمد المنصور

المؤيد[٤٩]

صلاح فليته إسماعيل عبد الكريم شرف الدين محمد العجري

حسن أحمد أبو علي محمد حسن الحمزي محمد حسن الهادي

صنعاء، (٢٥ /يونيو ٢٠٠٤م)

٢) **كلام مجد الدين المؤيدي حامل المذهب الزيدي في اليمن:**

من المعلوم أن سبب انشقاق بدر الدين الحوثي عن حزب الحق هو ما حصل بينه وبين مجد الدين من الخلاف حول بعض المسائل، وحيث أن ظهور الفتنة الحوثية على حقيقتها إنما ظهرت في أواخر حياة مجد الدين، فقد حذر منهم مجد الدين، فقد استدعى مجد الدين المؤيدي بعض من يروجون للمذهب الرافضي

---

[٤٩] هذا الرجل رافضي متستر بالزيدية ويستخدم التقية، بدليل ما نشرته عنه "الثقافية" العدد (١٥) أنه سئل عن حكم سب أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ورمي أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها بالزنا؟ فذكر أثرا عن علي رضي الله عنه أن من سئل عن شيء لا يعلمه فليقل الله أعلم! واكتفى بنقل هذا الأثر!!! وهذا الجواب يدل على أن هذا الرافضي الخبيث المتستر بالزيدية إما أنه يعتقد صحة هذا الطعن، لكنه جبُن عن التصريح به، فيكون كافرا مرتدا بالإجماع عياذا بالله، أو أنه لا يرى صحة هذا الطعن لكنه لا يرى الإنكار على قائله لمصالح دنيوية تقتضي ذلك، فيكون ضالا دجالا منحرفا عياذا بالله.

ومما يدل على أنه رافضي يستخدم التقية ما نقلته عنه "صحيفة الجمهورية" العدد (١٣) (٢٠٠٨/٦/١٤م) أن المذهب الاثني عشري هو أحد المذاهب الإسلامية! وأن الزيدية والإسماعيلية يتقاربون ويتوافقون في مسائل جمة كثيرة. "الحوثية في اليمن" (ص٨٠).

الإمامي تحت ستار الزيدية ودعاهم إلى التوبة، فأخرجوا وثيقة في محرم (١٤١٧هـ) تعهدوا فيها بالتوبة واللالتزام بالرجوع عما حصل منهم من المخالفات لمجد الدين ... إلخ.

وحيث أن تراجعهم هذا لم يكن عن قناعة منهم فيما يظهر قاموا بنقض العهد والاستمرار على ما هم عليه من تلقي الرفض ونشره تحت ستار الزيدية، فأخرج فيهم جماعة من الزيدية في (صعدة) بياناً بتاريخ (٢ ربيع أول لعام ١٤١٧هـ) أدانوهم فيه بنقض العهد وعدم اللالتزام بتوبتهم التي أعلنوها على رؤوس الأشهاد من عدم الخروج عن المذهب الزيدي إلى غير ذلك، وخصوا بالذكر منهم محمد يحيى عزان وعبد الكريم جدبان، وعلق مجد الدين المؤيدي بخطه على رأس الصفحة بقوله: «الحمد لله وحده، ما ذكره العلماء أبقاهم الله هو الواقع، ولم نزل نعالجهم سنين عديدة، وكانوا كما قال الله: ﴿أَوَكُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُون﴾ [البقرة: ١٠٠]، وانطبق عليهم قوله تعالى: ﴿يُخَادِعُونَ اللهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ (٩) فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُون﴾ [البقرة: ٩-١٠]، وهذا إلى إخواننا المؤمنين لئلا يغتروا بضلالاتهم وجهالاتهم». مجد الدين المؤيدي (٢ربيع أول ١٤١٧هـ)

والوثيقة موجودة مصورة في ملحق الوثائق من كتاب "التشيع في صعدة" (ص١٨٠).

ومما نُقِل عنه أيضا من أقواله فيهم أنه قال: «إن ظاهرة الحوثية غريبة على المجتمع اليمني المسلم في أفكارها، وأطروحاتها، بعيدة كل البعد عن المذهب الزيدي» "حقيقة الحركة الحوثية" (ص٢).

بل وهناك أخبار عن مجد الدين أنه أصدر فتوى بتكفير الحوثيين، غير أن بعض الرافضة المقربين من مجد الدين قاموا بإخفائها خوفاً على عدم تمكنهم -بسبب هذه الفتوى- من سحب شباب الزيدية إلى الرفض تحت ستار الزيدية.

٣) **كلام محمد بن عبد العظيم الحوثي**: حيث قال في كلام له طويل عن الحوثيين: «أنا أتعجب من الذي يسميهم مجاهدين وهم ملحدين منافقين محاربين لله ولرسوله وللمؤمنين كذابين مفترين وقالوا إنهم يحاربون أمريكا وإسرائيل! المفترين الكذابين ما حاربوا أمريكي! والله ما قتلوا أمريكي! وإنهم أول من أجاب الأمريكيين، والله جهادهم أفضل من جهاد اليهود والنصارى، وأنهم ألعن من بني إسرائيل، أنجس من اليهود وأخبث منهم، مجوس هذه الأمة، يهود العرب، أعداء أهل البيت، ضربوا الإسلام من داخله». اهـ باختصار من مقال له طويل كَفّرَ فيه الحوثيين أكثر من مرة، وهو منقول في "النصرة اليمانية" (ص١٥٨-١٨٧).

وقال في لقاء له مع "صحيفة ٢٦ سبتمبر": «إن الحوثيين لا يمثلون المذهب الزيدي وإنما يمثلون مذهباً غريباً يسمى المذهب الاثني عشري!».

٤) **كلام القاضي محمد العزي الأكوع**، مفتي الزيدية في محافظة (ذمار):

قال في بحث له بعنوان: "خروج الحوثية عن المذهب الزيدي": «بدأ حسين الحوثي بوضع ملازم، ونَشْرُ تلك الملازم مخالف لقواعد الزيدية، خارجة عن أسسها، بعيدة عن الحق، غريبة على الدين، لا تستمد بدليل شرعي ولا حديث نبوي صحيح، إنما هي آراء وأقوال ملفقة، استطاع بتلك الملازم أن يضلل على العديد من الشباب الذين لم يكونوا متحصنين بالفكر الكامل ولا بالعلم ولا بالفقه، وعندما وصلت

إليهم تلك الملازم مع الإغراءات المالية والمادية التي كانت تأتيهم عن طريق هؤلاء استطاعوا أن يأخذوا شيء[٥٠] من الشباب ضعاف النفوس، ضعفاء العقول، عديمين الفكر، سليبين الإرادة، الذين لا يملكون من العلم والفكر شيئا ...». "الحوثية ومخاطرها الوطنية والإقليمية" (٧٥-٧٦).

٥) **كلام القاضي أحمد بن محمد العنسي**، نائب مفتي الزيدية في محافظة: (ذمار).

قال في بحث له بعنوان "الخلفية الفكرية للحركة الحوثية وتعارضها مع المذهب الزيدي": «وعقيدة معظمهم -أي الزيدية- في الصحابة التكريم لهم والترضي عليهم وتوليهم، وهذا معظم ما عليه زيدية اليمن حتى التاريخ، فلم يكونوا على عقيدة الرافضة في سب الشيخين والبراءة من عائشة أم المؤمنين».

إلى أن قال: «إن جماعة الحوثي تقوم بتزويج الفتيات غصبا متعة للمقاتلين من عناصرها، وتدعو إلى هذا الأمر ولا تتحرج منه! الأمر الذي يكشف عن الخلفية والمرتكز الفكري الذي تؤمن به هذه الطائفة، وما تحمله من أفكار كفرية اثنا عشرية، ظلامية، تدميرية، عنصرية، همجية، لا تتلاءم مع ثقافة اليمن وفكره الصافي سنة كانت أم زيدية ... ولا تتناسب مع العقيدة الإسلامية الحنيفية السمحة ... إن حسين الحوثي وجماعته قد رموا أنفسهم في أحضان (إيران) ... ولقد تفشى الغلو في أوساط هذه الجماعة حتى قاموا بسب الصحابة، والطعن في السلف الصالح». "الحوثية ومخاطرها الوطنية والإقليمية" (٥٩ -٧٣).

---

[٥٠] كذا في الأصل.

٦) **كلام القاضي محمد بن علي داديه:**

مما قاله في بحث له بعنوان "المواقف الشرعية تجاه الفتنة الحوثية": «من خلال دراستنا لملازم حسين الحوثي ومحاضراته والتي تعتبر المرجعية الفكرية للحوثيين ... بالإضافة إلى اختيارات بدر الدين الحوثي الأب الروحي للجماعة ... يظهر أن الحوثيين قد ابتعدوا كثيراً عن فكر ونهج الزيدية، واقتربوا كثيراً من فكر الاثني عشرية الجعفرية، الخلاصة أن الحوثي وأتباعه بعيدون كل البعد عن الزيدية، فقد تأثروا حتى النخاع بالاثني عشرية ورموزها فكراً وسلوكاً، كما أن ولاءهم لآيات (قم) و (النجف) و (جبل عامر) أكثر من ولائهم لعلماء الزيدية ومراجعها في اليمن.

يا حدثاء الأسنان، ويا سفهاء الأحلام، إن الزيدية منكم ومن أعمالكم وأفكاركم براء ... سفكتم الدماء، وأزهقتم الأرواح، وقطعتم السبيل، وشردتم السكان، وعطلتم الحياة، كل ذلك في بلادكم وبين أهليكم وذويكم، ورغم ذلك ترددون شعاركم الزائف «الموت لأمريكا الموت لإسرائيل» إلخ...، تطاولتم على مصابيح الدجى أصحاب رسول الله ﷺ، تطاولتم على أئمة الزيدية وعلمائها ...». "الحوثية ومخاطرها الوطنية والإقليمية" (٨٥-١٠٢).

٧) **كلام الرافضي الجارودي زيد المحطوري:**

حيث صَرّح لـ"وكالة الصحافة الفرنسية" بأن الحوثي لا يمثل المذهب الزيدي. "الشرق الأوسط" (٩٦٣٥) (٢٠٠٥/٤/١٥م).

٨) **كلام المحافظ الشيعي يحيى الشامي:**

صرح محافظ (صعدة) قديماً يحيى الشامي بقوله عن الرافضة الحوثيين في خلال إحدى حروبهم الدولة في يناير (٢٠٠٧م) بأنهم: «السرطان الذي إذا أصاب

ذراعاً في الجسم يجب بترها حتى لا تنتقل العدوى إلى أجزاء الجسم الأخرى».
«موقع نيوز يمن» (٢٠٠٧/٢/٧م).

وهناك أقوال أخرى لبعض زعماء الزيدية في اليمن أعرضنا عن ذكرها اختصاراً واكتفاءً بما سبق معنا من النقولات، وبالله التوفيق.

خلاصة موقف علماء الزيدية من الطائفة الحوثية

رأيت أن أذكر بإذن الله خلاصة كلام علماء الزيدية على الحوثيين حسب ما هو موجود في الباب السابق موثقا من كلام علماء الزيدية في اليمن.

١- «ضلالات حسين الحوثي وأتباعه لا تمت إلى أهل البيت ولا إلى المذهب الزيدي بصلة». "البيان الصادر عن علماء الزيدية في اليمن".

٢- «أصحاب جهالات وضلالات، بعيدون كل البعد عن المذهب الزيدي». (المرجع الزيدي مجد الدين المؤيدي).

٣- «ملحدون منافقون كذابون مفترون محاربون لله ولرسوله وللمؤمنين، ألعن من بني إسرائيل، أنجس من اليهود وأخبث منهم، أعداء أهل البيت، ضربوا الإسلام من داخله، لا يمثلون المذهب الزيدي إنما يمثلون المذهب الاثنا عشري». (محمد بن عبد العظيم الحوثي).

٤- «ملازم حسين الحوثي مخالفة لقواعد الزيدية، خارجة عن أسسها، بعيدة عن الحق، غريبة على الدين، لا تستمد بدليل شرعي ولا حديث نبوي صحيح». (مفتي الزيدية في ذمار القاضي محمد العزي الأكوع).

٥- «يقومون بتزويج الفتيات غصبا متعة للمقاتلين، ويدعون إلى ذلك، يحملون أفكارا كفرية اثنا عشرية، ظلامية، تدميرية، عنصرية، همجية، لا تتلاءم مع ثقافة اليمن وفكره الصافي سنة كانت أم زيدية، رموا أنفسهم في أحضان إيران». (نائب مفتي الزيدية في ذمار القاضي محمد العنسي).

٦- «حدثاء الأسنان، سفهاء الأحلام، بعيدون كل البعد عن الزيدية، الزيدية منهم ومن أعمالهم وأفكارهم براء؛ فقد تأثروا حتى النخاع بالاثني عشرية

ورموزها فكراً وسلوكاً، سفكوا الدماء، وأزهقوا الأرواح، وقطعوا السبيل، وشردوا السكان، وعطلوا الحياة». (القاضي محمد بن علي داديه).

٧- «لا يمثلون المذهب الزيدي». (الجارودي زيد المحطوري).

٨- «هم السرطان الذي إذا أصاب ذراعاً في الجسم يجب بترها حتى لا تنتقل العدوى إلى أجزاء الجسم الأخرى». (المحافظ الشيعي يحي الشامي).

الأضرار العظيمة التي حققها شعار الخمينية ضد أمريكا وإسرائيل

قام الرافضة الخمينية الإمامية الاثنا عشرية بترديد شعار (الله أكبر الموت لأمريكا الموت لإسرائيل) عقب كل صلاة جمعة في مساجد (إيران) حين قيام الثورة الإيرانية عام (١٩٧٩م).

وحتى يتبين لك من هي (أمريكا) و (إسرائيل) التي ينادون بالموت لهما؛ فقد فضحهم الله شر فضيحة وأخزاهم غاية الخزي عن طريق أفعالهم التي كشفت حقيقة مكرهم بالإسلام والمسلمين.

فقد حصل التطبيق العملي لهذا الشعار، بخوض الرافضة الخمينية حربا مع (العراق) عام (١٩٨٠م) أدت إلى قتل مئات الآلاف من المسلمين، والموت لأمريكا! الموت لإسرائيل!!!

وفي شهر رمضان المبارك لعام (١٤٠٥هـ) (١٩٨٢م) قامت حركت أمل وحزب الله بالتعاون مع اليهود بقتل وجرح: (٣١٠٠) وتهجير (١٥٠٠٠) من الفلسطينيين! وهدم

١٠٠/٩٠ من منازلهم! والموت لأمريكا! الموت لإسرائيل!!!

ولم يكتف الرافضة بانتهاك حرمة دماء المسلمين حتى انتهكوا حرمة شهر رمضان المبارك، والموت لأمريكا! الموت لإسرائيل([٥١])!!!

وفي عام ١٩٨٦م قام هؤلاء الروافض بأعمال تخريب وقتل في دولة (البحرين) راح ضحيتها العشرات من المدنيين الأبرياء، والموت لأمريكا! الموت لإسرائيل!!!

وفي عام١٩٨٨م قام الرافضة الخمينية بتفجير داخل المشاعر المقدسة في منى نجم عن هذا التفجير عشرات القتلى والجرحى!!! والموت لأمريكا! الموت لإسرائيل!!!

وفي عام ١٩٨٧م إلى عام ١٩٨٩م قامت الزوارق الإيرانية المجوسية الرافضية بعمليات تدمير وإحراق وإغراق للسفن العربية والإسلامية!!! نجم عن هذا الكثير من الضحايا من قتلى وجرحى وتلف للكثير من سفن المسلمين !!!

ومن العجيب أن السفن التي تحمل شعار أمريكا وأوروبا دول الغرب لم تكن الزوارق الايرانية تعترضها حتى مجرد الاعتراض!!! والموت لأمريكا! الموت لإسرائيل!!!

([٥١]) سبق معنا ولله الحمد في باب: "العلاقة الوطيدة والتعاون المشترك بين إيران ودولة اليهود" اعتراف الصهاينة وإخوانهم الرافضة بالتعاون بينهما على ارتكاب هذه المجزرة العظيمة في حق المسلمين، والموت لأمريكا! الموت لإسرائيل!!!

فضايح وأعمال نفاقية ومخازي عظيمة لا يغطيها سواد الليل! فاللّٰهُمَّ لا تخزنا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد.

جهود الحوثيين الجبارة في محاربة أمريكا ودولة اليهود(٥٢)

ملأ رافضة اليمن الحوثيون تبعاً لرافضة (إيران) الدنيا صراخاً وعجيجاً بشعارهم: (الموت لأمريكا الموت لإسرائيل!) ونشروه فيما بينهم على أوسع نطاق.

وقد أحببت أن ألخص -بإذن الله- هاهنا أهم ما جنته (أمريكا) ودولة اليهود المسماة بإسرائيل من هذا الشعار من بداية ظهوره حتى عام (١٤٣٥هـ).

فأقول مستعينا بالله: ملخص الجهود الجبارة من الرافضة الحوثيين ضد (أمريكا) واليهود ما يلي -إن شاء الله-:

١) **إفساد عقائد الناس عن طريق نشر الشركيات والخرافات؛** كتشييد القباب على القبور، وإدخالها إلى المساجد، والتمسح بأتربة الموتى، واستخدام السحر

---

(٥٢) اشتهر عند كثير من المسلمين تسمية دولة اليهود في فلسطين بإسرائيل! وهذا خطأ فإسرائيل هو لقب لنبي الله يعقوب ﷺ واليهود من أشد الناس عداوة للأنبياء فريقاً كذبوا وفريقاً يقتلون، فكيف ننسبهم إلى هذا النبي الكريم ﷺ الذي هو بريء منهم! هذا ما تقر به أعين اليهود قاتلهم الله! نبه على هذا غير واحد من العلماء، وربما سبق القلم بالتعبير بإسرائيل اتباعاً لما هو مألوف، نسأل الله أن يعفو عنا إنه عفو كريم.

والتنجيم والحروز والطلاسم[٥٣] ودعاء الموتى من دون الله! والموت لأمريكا! الموت لإسرائيل!!!

٢) **استيراد كتب الرفض والإلحاد إلى بلاد الإيمان والحكمة؛** كـ "الكافي" للكليني، و"عيون المعجزات" و "سلوني قبل أن تفقدوني" وما شابه ذلك من الكتب التي تطعن في القرآن بأنه ناقص ومحرف، وتثبت لعلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ما لا يجوز إلا لله سبحانه وتعالى. والموت لأمريكا! الموت لإسرائيل!!!

٣) **هدم العديد من المساجد وتلغيمها وتفجيرها** عياذاً بالله، وقد سبق معنا - بفضل الله- هذا في فصل خاص. والموت لأمريكا! الموت لإسرائيل!!!

٤) **إحراق وتمزيق الآلاف من المصاحف عند تفجيرهم لبيوت الله،** بل ودوس بعضهم على القرآن الكريم، والطعن في القرآن بأنه ناقص محرف! والموت لأمريكا! الموت لإسرائيل!!!

وهذا كله من الأضرار الدينية التي تَقَرُّ بها عَينُ (أمريكا) ودولة اليهود وكُلُّ كافر حاقد على الإسلام والمسلمين.

٥) **إشعال سبعة حروب ضد الدولة اليمنية** أضعفت الشعب اليمني في كافة

---

[٥٣] استخدام الحوثيين للسحر والتمائم من الأمور الثابتة عنهم التي هي من أشهر من نار على علم وأخبارهم في ذلك كثيرة لا يتسع لها هذا المقام، وبعضها موثقة بالصورة أيضاً بحمد الله، كما هو على هذا الرابط http://www.youtube.com/watch?v=ghel5u1Skhk
وهذا الرابط: http://www.youtube.com/watch?v=GpdX5dwvX2Y
وقد وقف الجيش والقبائل خلال حروبهم مع الحوثيين على كثير من هذه الأسحار والتمائم معلقة على بعض جثث قتلى الحوثيين وبعض الأسرى منهم.

المجالات اقتصادياً وعسكرياً ومادياً، وتسببت في غلاء الأسعار وبعض الجُرَعِ التي أضعفت الشعب اقتصادياً إلى جانب ما هو فيه! والموت لأمريكا! الموت لإسرائيل!!!

٦) **إشعال الحروب وفتح الجبهات مع بعض القبائل اليمينة هنا وهناك**؛ مما أدى إلى أضرار حسية ومعنوية وتشريد وإزهاق للأرواح البريئة عياذاً بالله. والموت لأمريكا! الموت لإسرائيل!!!

٧) **إنفاق مئات الملايين من الدولارات تعويضاً للمتضررين** من الحروب التي افتعلها الحوثيون والتي تنهك خزينة الدولة. "الحوثية في اليمن" (ص٢٨٥). والموت لأمريكا! الموت لإسرائيل!!!

٨) **فَقْدُ الكثير من أُسَرِ أفراد الجيش لمن يعولهم**، حيث ذهبوا ضحية لهذه الحروب في ظل غياب التعويض العادل لأُسَرِهم. "الحوثية في اليمن" (ص٢٨٦). والموت لأمريكا! الموت لإسرائيل!!!

٩) **قتل عشرات الآلاف من اليمنين المسلمين بسبب فتنة الحوثيين**، وكلما توسع الحوثيون ازداد القتل والقتال، وكأن دعوتهم لا تقوم إلا على سفك الدماء والظلم والعدوان، فلا تكاد تجد مديرية في اليمن إلا وقد قتل الحوثي من أبنائها من قتل عياذاً بالله. «**ويسعون في الأرض فساداً والله لا يحب المفسدين**».

وهذا رابط مقطع صوتي لأحد الحوثيين الإرهابيين يعترف فيه أنهم قتلوا ستين ألفا من الجيش اليمني المسلم:
https://m.youtube.com/watch?v=p3Te04VV4dY&feature=

#youtu.be والموت لأمريكا! الموت لإسرائيل!!!

١٠) **تشريد وتهجير أكثر من مائة ألف يمني من أراضيهم وأموالهم وممتلكاتهم،** واغتصابها من قِبَل الحوثيين، وتدمير وخراب البعض الآخر منها عياذاً بالله، وكلما توسعت فتنتهم كثر التهجير والتشريد. والموت لأمريكا! الموت لإسرائيل!!!

١١) **دمار «١٧٠٠» منزل كلياً و«١٩٧٣» جزئياً و«٥٣٥٤» ترميم و«٤٠٧» منشآت خاصة وعامة، ودمار «١٠٠» مسجد!** حسب بعض الإحصائيات[٥٤].

وهذه أضرار بشرية واقتصادية لحقت بالشعب اليمني بسبب فتنة الحوثيين، وهذا مما تَقَرُّ به عَينُ أمريكا ودَولةُ اليهود وكُلُّ حاقد على اليمن الميمون. والموت لأمريكا! الموت لإسرائيل!!!

١٢) **فَتحُ المجال للسياسة الأمريكية والفارسية للسعي للقضاء على السنة ودعاة الخير في اليمن** وإضعاف كلمتهم عن طريق الحوثيين تحت مسمى محاربة التكفيريين والإرهابيين!

وهذه أمنية أمريكا الكبيرة في محاربة الإسلام في اليمن التي تسعى في تحقيقها عن طريق الحوثيين. والموت لأمريكا! الموت لإسرائيل!!!

١٣) **إقلاق السكينة العامة والتعايش السلمي بين أهل اليمن،** وذلك باستيراد الرافضة للسفن الإيرانية المحملة بأنواع الأسلحة المدمرة الفتاكة إلى بلاد اليمن

---

[٥٤] هذه إحصائيات قديمة خلال خروج الحوثيين الأخير على الدولة اليمنية، وإلا فقد بلغت الأضرار أكثر إن لم يكن أضعاف هذا.

الميمون، وهكذا باستقدام العملاء الخونة الأجانب من غير اليمن إلى اليمن، واستقبالهم مبعوث الأمم المتحدة جمال بن عمر في صعدة وترحيبهم به! وجلوس عبد الملك الحوثي معه في غرفة مغلقة[٥٥]!والموت لأمريكا! الموت لإسرائيل!!! فاللّٰهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ.

هذه هي أهم منجزات الرافضة الحوثيين التي قاموا بها في محاربة أمريكا ودولة اليهود!!! وقد علمت أنها كلها تصب في صالح أمريكا وكل يهودي أو كافر أو حاقد على المسلمين وعلى إخواننا المسلمين في بلاد اليمن الميمون، والموت لأمريكا! الموت لإسرائيل!!!

والقاعدة في أهل الضلال والبدع ما ذكره الإمام ابن حزم رَحِمَهُ ٱللَّهُ بقوله: «اعلموا رحمكم الله أن جميع فرق الضلال لم يُجرِ الله على أيديهم خيراً، ولا فتح بهم من بلاد الكفر قرية، ولا رفع للإسلام راية، وما زالوا يسعون في قلب نظام المسلمين ويسعون في الأرض مفسدين». «الفِصَل في الملل والأهواء والنحل» (٤/٢٢٧).

---

[٥٥] انظر ذلك موثقاً بالصورة في ملحقات رسالة: «قصة الحوثيين من حوزات طهران إلى جبال مران».

نصيحتي للمتحوثين

ثبت عندي من خلال مجالستي لكثير من الإخوة اليمنيين الثقات ومن غير ذلك أن هناك من الحوثيين من هو مُغرّر به لا يعرف الكثير من عقائدهم الباطلة الموثقة عنهم في هذه الرسالة ولا يعتقدها، إنما انضم معهم لمصالح سياسية، ومماحكات حزبية، أو أغراض دنيوية، أو رهبة منهم عند تمكنهم من بعض البلاد اليمنية، أو اغترارا بهم وعدم معرفة بحقيقة ما هم عليه من الانحراف والضلال، وما أشبه ذلك، وهؤلاء يمثلون نسبة كبيرة في الحوثيين.

فأنصح هذا الصنف المتحوث الذي هو أقرب إلى الرجوع إلى الحق من غيره بهذه النصائح:

أولا: أن يقرأ ما في هذه الرسالة وأمثالها من الرسائل والكتب عن الحوثيين بتمعن وإنصاف وإرادة للحق وبحث عنه، وإقبال على الله أن يريه طريق الحق والصواب، ويوفقه لسلوكه والثبات عليه، فمن صدق مع الله صدقه الله، قال الله عز وجل: {وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ}.

ثانيا: أنصحه أيضا بالقراءة في الكتب وسماع الأشرطة التي بينت ما عليه الرافضة من الانحراف الكبير عن الإسلام وموالاة أعدائه والتعاون معهم على المسلمين وغير ذلك من ضلالاتهم، وهي كثيرة جدا ولله الحمد.

ثالثا: أن يعلن مفاصلته لهذه الجماعة الضالة وبراءته منها، قبل أن يتبرؤوا منه في ذلك اليوم الذي لا ينفع فيه مال ولا بنون، إلا من أتى الله بقلب سليم.

قال تعالى: {إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ * وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ

اللهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ} [البقرة: ١٦٦، ١٦٧]

رابعا: أنصحه أيضا بالبعد عن الحوثيين وترك مجالستهم والسماع لقنواتهم والقراءة في كتبهم وملازمهم، فقد حذر علماء الإسلام من مجالسة المبتدعة غاية التحذير، وبينوا ما في مجالسة المبتدعة من السم الزعاف والأخطار على العظيمة على القلوب، وأن مجالستهم والسماع لهم هي الهلاك والدمار عياذا بالله.

قال الإمام الصابوني رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «واتفقوا -يعني علماء الإسلام- على القول بقهر أهل البدع، وإذلالهم، وإخزائهم، وإبعادهم، وإقصائهم، والتباعد منهم، ومن مصاحبتهم، ومعاشرتهم، والتقرب إلى الله عز وجل بمجانبتهم، ومهاجرتهم». "عقيدة السلف أصحاب الحديث" (١٢٣).

وقال الإمام ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «القسم الرابع: مَن مخالطته الهلاك كله، ومخالطته بمنزلة أكل السم، فإن اتفق لآكله ترياق، وإلا فأحسن الله فيه العزاء، وهم أهل البدعة والضلالة، الصادون عن سنة رسول الله ﷺ، الداعون إلى خلافها». "بدائع الفوائد" (٢/٢٧٥).

وقال الإمام الذهبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «أكثر أئمة السلف على هذا التحذير يرون أن القلوب ضعيفة والشبه خطافة». "سير أعلام النبلاء" (٧/٢٦١).

نصيحة وتحذير لمن يتعاطف مع الرافضة الحوثيين

بسبب ثورة الربيع العربي التي هي كما قال العلامة الفوزان حفظه الله: «التدمير الغربي» حصل من بعض الناس تعاطف مع الرافضة الحوثيين، للانتقام من الذين خرجوا عليهم!

وهذا الفعل منهم محرم لما فيه من الفجور في الخصومة التي هي إحدى علامات النفاق، ولما فيه من الإعانة على نشر الشرك والخرافة والسحر والتنجيم وسفك الدماء وهدم المساجد وسَبِّ الصحابة والتمسح بأتربة الموتى ودعائهم من دون الله.

والركون إلى الظلمة الفجار سبب للهزيمة لا للنصر، فإن الله يقول: ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ﴾ [هود: ١١٣]. وإن حصل نصر فهو مؤقت مآله إلى الزوال والانهيار.

ونتحف بإذن الله من تعاطف مع الرافضة الحوثيين من الحكام والمسؤولين بنصيحة ذهبية من أحد كبار علماء اليمن الذين تركوا الرفض وأقبلوا على السنة وهو الإمام المحقق محمد بن علي الشوكاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ قال فيها بعد أن ذكر خيانة ابن العلقمي والطوسي الرافضيين للخلافة العباسية: «وهكذا من ألقى مقاليد أمره إلى رافضي وإن كان حقيرًا، فإنه لا أمانة لرافضي قط على من يخالفه في مذهبه ويدين بغير الرفض، بل يستحل ماله ودمه عند أدنى فرصة تلوح له؛ لأنه عنده مباح الدم والمال، وكل ما يظهره من المودة فهو تقية يذهب أثره بمجرد إمكان الفرصة.

وقد جربنا هذا تجريباً كثيراً، فلم نجد رافضياً يخلص المودة لغير رافضي،

وإن آثره بكل ما يملكه، وكان له بمنزلة الخَوَل وتودد إليه بكل ممكن! ولم نجد في مذهب من المذاهب المبتدعة ولا غيرها ما نجده عند هؤلاء من العداوة لمن خالفهم!». «أدب الطلب» (ص٧٠-٧١).

وقال العلامة محب الدين الخطيب رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «ومما لوحظ في جميع أدوار التأريخ على جماهير الشيعة، ومواقف خاصتهم وعامتهم، من الحكومات الإسلامية، أن أي حكومة إسلامية، إذا كانت قوية وراسخة، يتملقونها بألسنتهم عملا بعقيدة «التّقِيّة» ليمتصوا خيراتها، ويتبوئوا مراكزها، فإذا ضعفت أو هوجمت من عدو انحازوا إلى صفوفه وانقلبوا عليها». «الخطوط العريضة» (٣٢).

وبهذا أكون انتهيت بعون الله وكرمه وفضله من هذه الرسالة، أسأل الله أن ينفع بها، وأن يجعلها خالصة لوجهه الكريم، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه/ عبد الصمد القحطاني -كان الله في عونه- (١٤٣٨/٥/٢١هـ) مع إضافات وتعديلات حصلت بعد ذلك، ولله الحمد والمنة.

المحتويات

المقدمة ٢
العبرة بالأفعال لا بمجرد الدعاوى والأقوال ٥
قادة الحوثيين والأمريكان يفضحون حقيقة الشعار ٧
تعظيم أهل السنة لآل البيت! ١١
من طعن في علي فليس بسني ولو ادعي حب أبي بكر وعمر وعثمان. ١٣
من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه ١٥
عداوة الرافضة لآل البيت وبغضهم لهم ١٧
براءة الإمام زيد رحمه الله من الرافضة وطرده لهم ٢١
من سب الصحابة فهو رافضي وليس زيدي ٢٣
مما في كتب الرافضة والزيدية من براءةِ آل البيت وتحذيرهم من الرافضة ٢٥
خلاصة موقف آل البيت من الرافضة حسب ما هو موجود في كتب الرافضة والزيدية ٢٩
مما في كتب الرافضة والزيدية من دفاع أمير المؤمنين علي عن الصحابة الأخيار ٣١
كيف عاش الخلفاء الأربعة فيما بينهم؟٣٤
من زعم عداوة آل البيت للصحابة فقد كذب وافترى عليهم ٣٥
ظهور الحركة الحوثية الرافضية ٣٧
بداية خروج الحوثيين على الدولة اليمنية ٤٠

الجارودية رافضة لا زيدية ٤٢
الحوثيون والقرآن الكريم (المسيرة القرآنية) ٤٤
الحوثيون ورسول الله عليه الصلاة والسلام ٤٩
الحوثيون والشريعة الإسلامية (النصر للإسلام) ٥١
الحوثيون والسنة النبوية ٥٣
الحوثيون وهدم المساجد وتعظيم الأضرحة والمشاهد ٥٦
طعون حوثية اليمن في صحابة الرسول المؤتمن صلى الله عليه وعلى آله وسلم ٥٩
الحوثي يتهم الصحابة بإضاعة الإيمان والله يشهد لهم بالجنة والخيرية والإيمان ٦١
الحوثيون وحقدهم على أبي بكر وعمر وعثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ٦٢
تنبيهان مهمان: ٦٤
مخالفة الرافضة للقرآن في طعنهم في أبي بكر وعمر وعثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ٦٥
موقف آل البيت من الطعن في أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ٦٧
حقد الحوثيين على أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها ٦٩
الحوثيون وتمجيدهم للخميني الإمامي الاثني عشري ٧٣
إحياء الحوثيين لضلالات الرافضة الإمامية ٧٦
الحوثيون واعتناقهم لعقيدة التكفير ٨٠
الحوثيون والتّعايُش السلمي مع المخالفين ٨٤

الحوثيون واحتقار الآخرين وإثارة العنصرية والأحقاد ٨٧
الغرض من الحركة الحوثية التصدي للسنة في صعدة وليس أمريكا ولا اليهود. ٩٠
العلاقة الوطيدة والتعاون المشترك بين إيران ودولة اليهود ٩٢
عداوة الحوثيين لليهود (الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود!) ٩٦
تعاون الرافضة مع الكفار على المسلمين في القديم والحديث. ٩٩
العلاقة الحميمة بين أمريكا والحوثيين (الموت لأمريكا) ١٠١
لا تغتر بتظاهر الرافضة بالغيرة على الإسلام ١٠٧
الحوثيون قطعة من رافضة إيران ١٠٩
تحذير الزيدية من الحوثيين وشهادتهم ببراءة المذهب الزيدي منهم ١١٣
خلاصة موقف علماء الزيدية من الطائفة الحوثية ١٢١
الأضرار العظيمة التي حققها شعار الخمينية ضد أمريكا وإسرائيل ١٢٢
جهود الحوثيين الجبارة في محاربة أمريكا ودولة اليهود() ١٢٤
نصيحتي للمتحوثين ١٢٩
نصيحة وتحذير لمن يتعاطف مع الرافضة الحوثيين ١٣١